الجماهيرية العربية اللّيبية الشّعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي — الدّراسات العليا

كلية الآداب والتّربية — قسم اللغة العربية

شعبة اللّغويات

اللّهجات العربية في ليبيا وعلاقتها بالفصحى
"لهجة بيئة إقليم سرت أنموذجاً"

دراسة مقدّمة ضمن متطلبات الحصول على الدّرجة العالية "الماجستير"
في الدّراسات اللّغوية

إعداد الطّالبة

حنان مفتـــــاح شعبـــــان

إشراف رئيس: أ.د. عبد الله عبد الحميد سويد

أستاذ – جامعة الفاتح

إشراف مساعد: أ.د. محمد سعد أبو عبا

أستاذ مساعد – جامعة التحدي

العام الجامعي: 2009 – 2010م

تاريخ المناقشة: 10 – النّوار – 2010م

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي ـ سرت

كلية الآداب والتربية　　قسم/ اللغة العربية

" اللهجات العربية في ليبيا وعلاقتها بالفصحى

'لهجة بينة إقليم سرت إنموذجاً" دراسة ميدانية لغوية" "

إعداد :ـــ حنان مفتاح شعبان .

أعضاء لجنة المناقشة :ـــ　　التوقيع

1. أ. د. عبد الله عبد الحميد سويد.

2. أ. د. محمد سعد أبو عبا.

3. أ. د. الصادق إبراهيم البصير.

4. أ. د. محمد خليفة الأسود.

يعتمد

أ. [illegible]

مدير [illegible] الدراسات العليا

والتدريب بكلية الآداب والتربية

جامعة التحدي

المكتبة المركزية

يعتمد

د.

أمين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾

صدق الله العظيم

الآية(22)من سورة الروم

الإهـــــداء

إلى:

والديَّ اللّذيْن أمداني بالعون الدّائم أمدَ الله في عمرهما.

مَنْ كان لي سنداً في شدائد الأمور.

كل صديق وقريب وزميل.

كل من مدّ لي يد العون بكلمة طيبة، أو بنصيحة صالحة، أو بكتاب أفدتُ منه.

لكل هؤلاء أهدي جهداً متواضعاً طالما كان لي حلماً ولأبي أملاً.

الباحثة

كلمة شكر وامتنان

أحمدُ الله الذّي وفقني لهذا فأتمّ نعمته عليّ وعلمني حرفاً، ثم أقدم خالص الشكر لأستاذيّ المشرفيْن على بحثي:

الأستاذ الدكتور: عبد الله عبد الحميد سويد.

والأستاذ الدكتور: محمد سعد أبو عبا.

على ما بذلاه من جهد وسعة صدر في متابعتي وتوجيهي إلى ما فيه الصّواب، كما أدين بفضل جليل لكل مَن تلقيت على يده مختلف علوم اللّغة العربيّة بكلية الآداب والتّربية بجامعة التّحدي، والشّكر أجلّه أتقدم به للأخ المرشد الدكتور: إسماعيل عبد النّاصر، والأخ الدكتور: عبد الرّؤوف بابكر السّيد والأخ الدكتور: جميل النّجار.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى جامعة التّحدي الّتي منحتني فرصة الدّراسة بالدّاخل.

ومسك الختام خالص الشّكر والامتنان والعرفان والدّعاء لأبي سندي وعوني ونبراسي أبقاه الله لي.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله حمدَ الشاكرين، وأشهد بوحدانيته شهادةَ العارفين، وأُقرُّ بإحسانه في إيضاح السّبيل، وأُثني عليه بسالفِ نِعمته، وكريم فضله، وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله الطّاهرين، وعِترته المُنتجبين، وأصحابه المختارين، وسلّم تسليماً كثيراً، وبعد:

فقد وقع اختياري لدراسة لهجة من اللّهجات الحديثة المعاصرة باعتبارها مؤدية دورها على أكمل وجه في قضاء حوائجنا في هذه الحياة، ولأن الحياة متعددة الجوانب، فاللّهجة مرآة. فكما أن المرآة تعكس تماماً ما يقابلها، فكذلك اللّهجة تعكس الحياة البشريّة بكل ما فيها من تنوع واختلاف، فهي تعكس الجوانب الثّقافيّة، والاقتصاديّة، والاجتماعيّة، ولا أكون مبالغةً إذا قلت: إن اللّغة بنيجاتها القديمة والحديثة هي الحياة، والحياة هي اللّغة، فالإنسان كما يقول علماء المنطق: متكلم بالفعل، أو بالقوة، فهذه الصّفة لا تنفك عنه.

واللّهجة: هي الطّريقة التي يتكلم بها النّاس، أو هي كيفيّة أداء الكلام التي تعارف عليها مجموعة من النّاس يشتركون في حياة اجتماعيّة، واقتصاديّة، وثقافيّة، وجغرافيّة، وزمانيّة واحدة، فيتفاهمون بلغة موّحدة فطريّة سهلة الاستعمال لا تحتاج إلى استعداد مسبق، أو تركيز على قاعدة معينة نخشى الانحراف عنها.

واللّغة عادة كبقيّة الأشياء التي يعتادها الإنسان في حياته ولا يمكنه الاستغناء عنها، ولابد أن تكون كذلك؛ لأنها وإن كانت مكتسبة، إلا أنها تنمو مع الإنسان منذ نعومة أظفاره فلا يجد الإنسان في استعمالها أيّة صعوبة، ولا يقع في أيِّ خطأ يسبب له بعض الحرج أحياناً، أو يلاحظه عليه الآخرون أثناء التّفاهم؛ لأنها تنشأ هكذا بالسليقة، فالإنسان باستطاعته استعمالها بطبيعته وسجيته في أيِّ موقف من المواقف، فالكلام نشاط ملازم للإنسان، بل إن جميع الأنشطة لا تُنجز إلا به، ولا تتم إلا عن طريقه، وقد قيل: "باللّغة واليد تقوم حضارة البشريّة".

موضوع البحث وأهميته

موضوع البحث (اللّهجات العربيّة في ليبيا وعلاقتها بالفصحى "لهجة بيئة إقليم سرت أنموذجاً")، وهو بحث لغوي يتناول الخواص اللّغويّة للهجة سرت في مستوياتها: الصّوتيّة، والتّركيبيّة(الصّرفيّة والنّحويّة)، والدّلاليّة.

ولقد حرص مجمع اللّغة العربية اللّيبي على دراسة اللّهجات المحليّة(1)، لِمَا لهذه الدّراسة من أهميّة لأنها:

1- ضرورة لمعرفة مرحلة تاريخيّة من حياة المجتمع اللّيبي.

---

(1) يبدو حرص المجمع في النّدوات المقامة بدءاً من عام 2006م، والمستمرة دورياً.
ومنشور اللّجنة الشّعبيّة العامة للتّعليم والبحث العلمي، رقم"8150" المؤرخ في:2009/11/15ف، والذي يحث على دراسة اللّهجات العاميّة للحفاظ عليها. ينظر: الملاحق (صورة للمنشور).

2- معرفة خصائص اللّهجة المدروسة، ومحاولة الوصول إلى توصيف لغوي حديث إذ من خلال دراسة اللّهجات الحديثة يستطيع الباحث أن يتعرف على الكثير من خصائص اللّغة الأم، فغالباً ما ترث هذه اللّهجات الكثير من خصائص اللّغة الأم لهذه اللّهجة.

3- دراسة اللّهجة تُعدُّ من أحدث الاتجاهات في البحوث اللّغويّة.

ومن المعروف أنّ دراسة اللّهجات العربيّة القديمة، وما ينضوي تحتها واحدة من مختلف العلوم التي آتت أكلها طيباً في حقبة زمنيّة مبكرة من تاريخ التّأليف في اللّغة العربيّة وعلومها، إذ تعود أولوياتها إلى بدايات القرن الثّاني للهجرة، وبدايات ظهور المعاجم المختلفة، حينما بدأ الرّواد في جمع الغريب من ألفاظ القرآن الكريم، والحديث الشّريف، ومقارنته بالوارد في لغات شبه الجزيرة العربيّة.

وعلاوة على أهمية الدّراسة العلميّة لعاميات اللّغة العربيّة ولهجاتها، فإن من بين ما هدفت إليه هذه الدراسة هو إحياء سُنّة الرّواية، والأخذ الشّفهي عن الرّواة. ففي جمع مادة البحث كان لي لقاء مع عدد ممن كان بالمستطاع الوصول إليهم من أهالي منطقة الدّراسة (سرت).

منهج البحث

هذا بحث لغوي محض، يقوم بوصف وتحليل اللّهجة المدروسة (لهجة إقليم سرت) وصفاً لظواهر اللّهجة، وتحليلاً لمكوناتها؛ وصولاً إلى معرفة الخصائص اللّغويّة التي تخضع لها.

الرّاوي والمسجل اللّغوي

لابد لمتتبع أيّ لهجة بالوصف والتّحليل من راوٍ لغوي أو أكثر يجمع من خلالهم ألفاظها، وتراكيبها؛ ليكون الدّرس اللّغوي مبنياً على أسس علميّة صحيحة، ويشترط في الرّاوي اللّغوي:(1)

1- أنْ يكون أصلي المولد في البلد الذي يعيش فيه، وألا يكون قد نزح عنه إلى بلاد أخرى لئلا تتأثر لهجته بمؤثرات خارجيّة، ويفضّل أنْ يكون الرّاوي أميّاً.

2- أنْ يكون سليم مخارج الأصوات، خالياً من العيوب الكلاميّة.

3- أنْ يكون في حديث عادي، وفي مجالات مختلفة في السّوق، والمسجد، والنّادي، في الجدل، والهزل، في حالة قصص، أو غناء، تهنئة، وتعزية، فكلما تنوعت المادة وتعددت مصادرها كان أفضل.

ونظراً لكون منطقة الدّراسة (سرت) تُعدُّ مجمعاً لقبائل عدة ــ كما سأذكر لاحقاً ــ فقد تعدد الرّاوي اللّغوي بناءً على تعدد القبائل فكان:

1- الحاج سلامة بن رويلة(2): ممثلاً لقبائل معدان.

3- الحاجة عائشة محمد(3): من قبائل ورفلة.

---

(1) مباحث في علم اللّغة، محمد سعد أبو عبا ووحيد زايد وآخرون، مطبعة هشام، كفر الشّيخ، مصر، بدون تاريخ وطبعة، ص211.

(2) الحاج سلامة بن رويلة: شيخ في 70 من عمره، من قبائل معدان، أميّ.

(3) الحاجة عائشة محمد: في 80 من عمرها، من قبائل ورفلة، أميّة.

2- الحاج علي بن ضو(1): ممثلاً لقبائل فرجان.

4- عمر مفتاح إشكال(2): ممثلاً لقبائل القذافة.

وقد حدد علماء اللّغة شروطاً لمسجل اللّهجة (الدّارس) تتمثل في الآتي(3):

1- أنْ يصور بقدر الإمكان ما يراه غريباً غير مألوف.

2- أنْ يكون محل ثقة المتكلمين، بحيث يجعلهم يأنسون إليه، ولا يدعهم يشعرون بأنه غريب عنهم؛ لئلا يحتاطوا في الكلام معه ويخفوا عنه أسرار لهجتهم.

3- أنْ يختبر دقة المتكلم، ويتأكد من إخلاصه له، وعدم تزييفه، أو تكلفه في الكلام.

4- أنْ يكون سريع الملاحظة ليحتفظ بكل ما يلابس الكلام ويصاحبه من نبر، أو تنغيم، أو انفعال.

5- أنْ يمرن سمعه ولسانه مراناً كافياً على سماع اللّهجة والنّطق بها؛ ليتمكن من فهمها، والوقوف على خصائصها، وأسرارها التي تميزها عن غيرها.

---

(1) الحاج علي بن ضو: في 60 من عمره، من قبائل فرجان، أميّ.

(2) الشّاعر عمر مفتاح إشكال: في 60 من عمره، من قبائل القذافة، أميّ.

(3) علم اللّهجات العربية، محمد أحمد خاطر، دار الطّباعة المحمدية، بدون تاريخ، ص20-21.

ميدان الدّراسة

هذه الدّراسة تخص لهجة إقليم سرت، وقد حددت منطقة الدّراسة جغرافياً فكانت من (20) كيلو متر شرقاً إلى (20) كيلو متر غرباً شاملة (أبو هادي)(1) (وجارف)(2) كما هو مبين بالشّكل رقم (1)

الصّعوبات التي واجهت الدّراسة

من أهم الصعوبات التي واجهت هذه الدّراسة:

1- الدّراسة الميدانية:

إنّ هذا البحث يتناول بالوصف والتّحليل دراسة لهجة "سرت" للتّعرف على خصائصها، فهو يقوم على دراسة لهجة حية، لذا كان من الواجب عليّ النّزول إلى الميدان اللّغوي الحي.

2- مشكلة الكتابة:

هل أكتب هذا البحث بالأبجدية العربية الإملائية العادية وأكتفي بذلك فأكتب مثلاً الكلمات الآتية على نحو: (كتاب) و(ورقة) و(قرأ)، ثم أجدني أرى أنّ هذه الطّريقة لا تفي بالغرض فهي قاصرة في تصوير النّطق الفعلي للكلمة ولا يستطيع

---

(1) أبو هادي تقع في الجنوب الشّرقي من سرت، وتبعد عنها حوالي 25 كيلو متراً، أغلب سكانها من قبيلة القذاذفة.

(2) جارف تقع في الشّمال الغربي من سرت، وتبعد عنها حوالي 40 كيلو متراً، أغلب سكانها من قبيلتي القذاذفة، والورفلة.

أي قارئ – إذا لم يكن من أهل اللّهجة – أن يقرأ الكلمات السّابقة كما ينطقها أهل اللّهجة.

لهذا رأيت أنّ اتخذ الكتابة الدّولية الصّوتية هي الأساس الذي أسير عليه، وهي رموز اختارتها الجمعية الدّولية للدّراسات الصّوتية تمثّل بها الصّوامت والحركات الشّائعة في اللّغات المعروفة، والغرض من هذه الرّموز توحيد الرّموز الكتابية التي يستعملها العلماء والدّارسون في أبحاثهم، وعلى ذلك تكتب الكلمات السّابقة كما يأتي: (كتاب) ktāb (ورقه) warqah (قرى) qire

محتويات البحث

المقدمة.

التّمهيد.

الفصل الأول:

الخصائص الصّوتيّة.

المبحث الأول: الدّراسة الوصفيّة لأصوات اللّهجة.

المبحث الثّاني: تأثر أصوات اللّهجة بعضها ببعض وأثر ذلك في تغير صفاتها ومخارجها.

المبحث الثّالث: العناصر الأدائيّة في اللّهجة.

الفصل الثاني:

الخصائص الصرفيّة.

المبحث الأول: الأسماء.

المبحث الثّاني: الأفعال.

المبحث الثّالث: المشتقات.

الفصل الثّالث:

الخصائص النّحويّة.

المبحث الأول: نظام الجملة.

المبحث الثّاني: التّوافق في سياق الجملة.

المبحث الثّالث: ظواهر لغويّة.

الفصل الرّابع:

الخصائص الدّلاليّة.

المبحث الأول: التّعميم والتّخصيص.

المبحث الثّاني: المشترك والتّرادف.

المبحث الثّالث: المجاز اللّغوي.

الخاتمة.

أما المقدمة فقد بيّنتُ فيها سبب اختيار الموضوع وأهميته، والمنهج المتبع فيه، والشّروط التي أقرّها العلماء في الرّاوي والمسجل اللّغوي، وميدان الدّراسة والصعوبات التي واجهت البحث.

وعرضتُ في التّمهيد تاريخ منطقة الدّراسة (سرت) وسكانها.

تصدّر **الفصل الأول** "الخصائص الصّوتية" بياناً للرّموز المستخدمة في كتابة الألفاظ اللّيبية "لهجة سرت". وكان **المبحث الأول** وصفاً لأصوات اللّهجة، وما اعتراها من إبدال وقلب وإعلال وهمس وجهر وبدءٍ بالساكن، و**المبحث الثّاني** دراسة لتأثر الأصوات بعضها ببعض وأثر ذلك في تغيّر صفاتها ومخارجها، و**المبحث الثّالث** عرض لبعض العناصر الأدائية فيها من مقطع ونبر، وما يتعلق بالحركات من إتباع وإبدال وتحريك.

وكان **الفصل الثّاني** عن "الخصائص الصّرفية" و**المبحث الأول** منه وصف وتحليل لأبنية الأسماء و**المبحث الثّاني** الأفعال، و**المبحث الثّالث** المشتقات وأوزانها.

وشمل **الفصل الثّالث** "الخصائص النّحوية" **المبحث الأول** وفيه كل ما يتعلق بنظام الجملة في اللّهجة، في حال كونها مثبتة أو منفيّة أو استفهاميّة، وعرضت لأدوات النّفي والاستفهام الخاصة باللّهجة، و**المبحث الثّاني** عن التّوافق في سياق

الجملة، و**المبحث الثّالث** وفيه ما يخص الأفعال المساعدة، والأدوات التـــي تـــدخل على الفعل، وعرضت بالتّحليل لظاهرة التّنوين في اللّهجة.

وفي **الفصل الرّابـــع** " الخصائص الدّلاليـــة" **المبحـــث الأول** تحليـــل لمعـــاني المفردات وما طرأ عليها من تعميم للدّلالة، وتخصيصها، و**المبحث الثّاني** اخـــتصّ وبالتّرادف، والمشترك اللّفظي، و**المبحث الثّالث** عن المجاز اللّغوي وما اشتمل من استعارة، ومجاز مرسل.

وبعد هذا انتهى هذا البحث بخاتمة تحوي ما أُسفر عنه من نتائج وتوصيات.

وقد دعّمته بملاحق شملت معجماً لألفاظ اللهجة، وخرائط لغويّة مختلفة.

تنبيهات

1- في التّمثيل بأبيات الشّعر (أغاني العلم) والأمثال أكتفي بموطن الشّاهد فيه وباقي الجملة عُوض عنها بنقاط، في نحو: (العقل ما ينام اللّيل ....)، وقد كُتبت كاملة في الملاحق.

2- تمّ تفسير الكلمات الغريبة عن الفصحى فقط في المعجم الدّلالي.

3- أختير من المعاجم "المعجم العربي الحديث" لتفسير معاني بعض الألفاظ لأنه حديث العهد بها. وقد تمّ ترتيب الألفاظ حسب ترتيب الفصول.

4- كتابة ألفاظ اللّهجة تمّت حسب نطقها، فقد نجد أنّ كلمات قد حذف بعض حروفها عند اتصالها بما بعدها كحروف الجر (في – على – من) فتكتب (فلمستشفى – علباب – ملحوش).

التمهيد

الملامح الجغرافية العامة لشعبية سرت

تقع شعبية سـرت بين دائرتي عرض ١٠ 28و ٥٥ 31° شمالاً وخطي طول ٤٧ 14° و ٤٥ 18° شرقاً، وتحتل رقعة تقدر بنحو 69000 كم^2 في الجزء الشّمالي من الجماهيرية العظمى، وتمتد على السّاحل الجنوبي للبحر المتوسط لمسافة 400 كم، من "أم الغرانيق" شرقاً وحتى "عيون الهيشة" غرباً. حيث تطل على الخليج الذي عُرفت باسمه (شكل رقم١)،

وأهم مدن الشّعبية: سرت، حيث المركز الإداري والتّنويري للشّعبية، وبه مجمع الأمانات العامة، وجامعة سرت (التحدي سابقاً)، ورأس لانوف بمينائها النّفطي، والقرضابية التّاريخية، وبن جواد، وهراوة. وترتبط سرت شمال البلاد بجنوبها وشرقها بغربها من خلال شبكة من خطوط النّقل والمواصلات، ويمدها أنبوب النّهر الصناعي العظيم بمياه الشُرب سواء من الخط القادم من واحات السّرير والكفرة، أم القادم من جبل الحساونة، كما توجد بها محطة لتحلية مياه البحر المالحة.

وتنعم الشّعبية عامّة بمناخ البحر المتوسط الحار، والجاف صيفاً والممطر الدفيء شتاءً، كما تتميز المناطق السّاحلية للشّعبية بطقس معتدل معظم فصول

السّنة، أما المناطق الدّاخلية البعيدة عن السّاحل فتتميز بأنها شديدة الحرارة صيفاً والبرودة شتاء. ويتراوح المتوسط السنوي لسقوط الأمطار بين 50 – 200 ملم للمناطق شبه الصّحراوية والسّاحلية على التوالي. وتزخر الشّعبية بالتّنوع البيني: فتجمع بين المناطق البحرية، والصّحراوية، وشبه الصّحراوية، وبين السّهول، والهضاب، والوديان، والسّباخ، والعيون، والآبار. وتتضح بها إنجازات الثّورة، خاصة في القطاعات العمرانية، والخدمية، وإن ظل الطّابع القبلي هو أبرز وجوهها الاجتماعية. كما وتحتضن الشّعبية بعض المعالم الأثرية التي ترجع للعهد الإسلامي، والمتمثلة في السّور، وبقايا بعض البوابات. والمرفأ، والمسجد ببلدة سلطان شرقي مدينة سرت، وقصور حسان، وحصون فينيقية ورومانية بمنطقتي "وادي قرزة، وأبونجيم" غربي سرت.

تاريخ منطقة الدّراسة

سرت هي إحدى المدن العربية القديمة في المنطقة المغاربية، وعُرفت تاريخياً على يد الكنعانيين عندما استخدموها محطة تجارية، أو مرفأ، من بين عدد كبير من المحطات على طول السّاحل المغربي التي تطلبتها نشاطاتهم، وتحركاتهم التّجارية منذ القرن السّادس ق.م، وورد ذكرها في بعض المصادر والنّصوص القديمة، على ألسنة الكتّاب، والرّحالة، والجغرافيين(1)، ويعتقد بأن تأسيسها كان على يد مجموعات من القبائل الرّحل، والتي يبدو أنها اتخذت منها سوقاً موسمية لتبادل السّلع، ولعدم استقرار سكانها، لم تطغَ شهرتها على الأحداث(2).

وتذكر المصادر التّاريخية أنّ أقدم سكان سرت هم قبائل تعرف باسم منداسة، وفنطاس، ومحنحا، وينسب إليها إنشاء سرت لأول مرة ولكنها لم تشهد تطوراً يذكر لعدم استقرار السّكان بها، ويبدو أنّها كانت تستخدم في البداية كموقع لتخزين المتاع الزّائد عن حاجة الرّحل(3).

ويذهب سليمان أيوب إلى أنّ قبائل هوارة تسكن بين خليج سرت وطرابلس ويذكر الكثير من الصدمات القتالية بين هذه القبائل والرّومان في القرن الأول

---

(1) الجغرافيين منهم: المسعودي، والسهلي، والكلبي، والجرجاني، والطبري، والبكري، وغيرهم.

(2) ينظر: أحمد غيث لامة، مختصر تاريخ سرت منذ أقدم العصور إلى الحرب العالمية الثّانية، منشورات اللّجنة الشّعبية للثّقافة، سرت، الطّبعة الأولى، 2005م، ص4.

(3) ينظر المرجع نفسه، ص14.

الميلادي لاسيما النّاسامونيين(1).

ويؤيد غوتيه الآراء القائلة بأن سكان المنطقة المغاربية قدموا من الشّرق، ويشير إلى أنّ الخليج كانت به بعض المدن والمحطات التّجارية(2).

ويذكر التّاريخ أنّ عمرو بن العاص وصل سرت سنة(22هـ)، وهو في طريقه نحو طرابلس وقد تمّ فتحها دون عناء(3). وغدت بعد تمكّن الإسلام في قلوب أهلها قاعدة إسلامية مهمة تَعْبُر منها الجيوش العربية الإسلامية، منطلقة نحو إفريقية كما فعل عقبة بن نافع، أو تنسحب إليها لتتمركز بها لتعيد تنظيمها كما فعل حسان بن النّعمان الغساني، ولم يبدِ أهالي سرت نشاطاً عدائياً ضد غزوات ما عرف بـ"جيش العبادلة"(4)، وقد سُمي بذلك لأنه اجتمع فيه سبعة من كبار الصّحابة كل منهم اسمه عبد الله(5).

---

(1) ينظر: محمد سليمان أيوب، حرمة في عصر ازدهارها في 100-150م، ليبيا في التّاريخ، الجامعة اللّيبية، 1968م، ص77.

(2) ينظر: إميل فليكس غوتيه، ماضي شمال إفريقيا، ترجمة: هاشم الحسيني، دار الفرجاني، طرابلس، 1970، ص132.

(3) ينظر: عبد اللّطيف البرغوثي، تاريخ ليبيا الإسلامي من بداية الفتح حتى بداية العصر العثماني، منشورات الجامعة اللّيبية، دار صادر، بيروت، لبنان، 1972، ص40-44.

(4) ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، الجزء الثّالث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ص45.

(5) الصّحابة هم: عبد الله بن عباس، عبد الله بن أبي سرح، عبد الله بن جعفر، عبد الله بن عمر بن الخطاب، عبد الله بن عمرو بن العاص، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن مسعود. ينظر: الطّاهر أحمد الزّاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، دار الفتح، الطّبعة الثّالثة، 1969م، ص69.

وعند وصول الجيش العربي الإسلامي لبرقة بلغ عدده عشرين ألف رجل(1)،وبعد أن حقق ابن أبي سرح نصراً على جرجير(2)، عقد معه صلحاً وعاد لمصر سنة 28هـ، وخلال هذه الحملة وجّه عبد الله بن أبي سرح قائده بسر بن أبي أرطأة إلى مغمداس(3)، من أرض سرت سنة 26هـ قاصداً فتحها(4). وكانت مغمداس قاعدة مهمة للفاتحين، ومقراً للقادة العرب المسلمين لموقعها الاستراتيجي، وتوفر المياه بها.

وقد تعددت الحملات العربية الإسلامية بصحبة القبائل العربية على هذه منطقة منها حملة ابن أبي سرح الثانية التي أرسلها الخليفة عثمان بن عفان سنة 29هـ(5).

وقد سار عقبة بن نافع على رأس حملة نحو إفريقيا سنة (49هـ(6) حتى بلغ منطقة

---

(1) ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، الجزء الثاني، دار الكتاب، بيروت، لبنان، 1967م، ص1003.

(2) اسمه الأصلي: غرغور، وقد عرفه العرب، وهو أحد البطارقة الذين عينهم هرقل ملك الروم في القسطنطينية، خلع طاعة هرقل وامتد حكمه من طرابلس الغرب إلى طنجة. ينظر: الطّاهر أحمد الزّاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، مرجع سابق، ص84.

(3) مغمداس أو مكمداس: تعني بالفينيقية "المدينة الجديدة" تقع غرب سرت في منتصف الطريق بينها وبين قصور حسان. ينظر: أتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة1911م، ترجمة: خليفة محمد التلّيسي، الطّبعة الثّانية، الدّار العربية للكتاب، 1991م، ص33.

(4) الطّاهر الزّاوي، تاريخ الفتح العربي، مرجع سابق، ص106.

(5) ينظر: ابن أبي دينار، المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس، دار المسيرة ومؤسسة سعيدان، تونس، الطّبعة الثّالثة، 1983م، ص37-38. وينظر: ابن عذاري المراكشي، البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب، الجزء الأول، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ص10.

(6) ينظر: المقريزي، الاعتبار في ذكر الخطط والآثار، الجزء الثّاني، طبعة بولاق، ص83.

سرت فنزل بها، وخاصة مغمداس وترك جيشه بها بعد أن خلّف عليه عمر بن علي القرشي، وزهير بن قيس البلوي.

وفي عهد عبد الملك بن مروان توجّه حسان بن النّعمان الغساني سنة 73هـ(1) في جيش لا يقل عن أربعين ألف مقاتل وهو جيش "لم يدخل إفريقيا قبل جيش مثله" على حد وصف المؤرخ ابن الأثير(2).

وتشير كتب التّاريخ أنّ حسان بن النعمان تمركز في منطقة سرت ثماني سنوات حيث كانت منطلقاً للغارات على الكاهنة داهية بنت ماتيا وجيوشها في جبال الأوراس حتى تمكن من القضاء عليها سنة 82هـ(3). وقد بنى حسان بن النّعمان قصرين بسرت ما زالت آثارهما موجودة حتى الآن بقصور حسان(4).

من خلال ما سبق تتضح أهمية سرت وضواحيها ــ منطقة الدّراسة ــ بالنّسبة للجيوش العربية الإسلامية حيث كانت منطلقاً لها بعد أن أخذت العقيدة الإسلامية تضرب جذورها فاستقبلوا موجات الفاتحين وجيوشهم، وقدّموا لهم الإسناد والتّموين، والمياه التي يحتاجونها أثناء إقامتهم أو تنقلهم.

---

(1) ينظر: ابن عبد الحكم، فتوح مصر وأخبارها، ص133. والبرغوثي، تاريخ ليبيا الإسلامي، ص361-362.

(2) ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، الجزء الرّابع، ص32.

(3) ينظر: صالح مصطفى مفتاح، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، الشّركة العامة للنّشر والتّوزيع والإعلان، طرابلس، بدون تاريخ، ص27-58.

(4) ينظر: محمود شيت خطاب، قادة فتح المغرب العربي، الجزء الأول، دار الفتح للطّباعة، بيروت، لبنان، 1966م، ص187-189.

السكان

يبلغ عدد سكان الشّعبية بضواحيها نحو 70000 نسمة تقريباً. يعمل أغلبهم بالرّعي وتربية الإبل والأغنام والماشية في مساحات رعوية شاسعة، ويعمل البعض منهم بالزّراعة، والبعض الآخر في مجال الخدمات الإدارية، والتّجارية، والنّفطية المختلفة، والقليل منهم بالمهن الحِرفية، وقد تطور سكان الشّعبية على مدى نصف قرن تقريباً، فسجل في العام 2006م عشرة أضعاف تعداده في العام 1954م، حيث يقترب العدد الآن من 56681 (شكل رقم 2).

ونذكر هنا القبائل المستقرة حالياً في سرت دون التّوغل في التّقسيمات التّاريخيـــة التي وردت في مصادر متعددة ذلك أنّ التّوسع المدني في ســـرت جعـــل قبائليـــا تتداخل اجتماعياً بالرّغم من وجود بعض الاختلافات اللّهجية كما سنبيّن.

- عشيرة الفرجان:

وتتكون من قبائل: الفروح، والتوافقة، والرّميثات، والصّبحة.

- عشيرة معدان:

وتتكون من قبائل: العريبات، والدّلابة، والسّواوى، والمساعيد.

- عشيرة القذاذفة:

وتتكون من قبائل: الوملة، والخطرة، وأولاد عمر، والقحوص.(1)

---

(1) هذا ما ورد عند: هنريكو دي أغسطيني. ترجمة وتقديم: خليفة محمد التليسي، سكان ليبيا، الجزء الأول، توزيع الدّار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1974م، ص331.

وإذا ما عرضنا التّركيب القبلي الحالي لسكان سرت نجد أنّ سكانها ينتمون إلى ثلاثين قبيلة ليبيّة. وتدن وثيقة ميثاق الشّرف الخاصة بسكان سرت الصّادرة في 2004م(1) بأنّ المنطقة تقطنها قبائل إضافة لما ذكرنا وهي:

ورفلة، انهاملة، الحسون، الزّياينة، المشاشية، الجعافرة، ترهونة، تاورغاء، البركات، قماطة، أولاد شيخ، أولاد سليمان، أولاد وافي، المزاوغة، الزّاوية، القداورة، العمامرة، العبادلة، زليتن، المغاربة، اليوانة، الجبالية، القبايل، الجماعات، الشُرفة، أولاد بوسيف.

واعتمد التوزيع الجغرافي للقبائل بمنطقة الدّراسة على نسب اجتهادية(تقريبية) وفرتها معايشة الباحثة لظّروف بيئتها "السرتاويّة"، لا على أرقام دقيقة؛ وذلك لعدم توافر إحصاءات رسمية تعتمد التّقسيم القبلي.(الشكل رقم 3)

(1) ينظر: ميثاق الشّرف، القيادة الشّعبية الاجتماعية لمنطقة سرت، الصّادر في: سرت 2004م، ص11.

الفصل الأول

الخصائص الصّوتيّة

مدخل: الرّموز المستخدمة في كتابة الألفاظ اللّيبية "لهجة سرت".

المبحث الأول: الدّراسة الوصفية لأصوات اللّهجة.

المبحث الثّاني: تأثر الأصوات بعضها ببعض وأثر ذلك في تغير صفاتها ومخارجها.

المبحث الثّالث: العناصر الأدائية في اللّهجة.

الرموز المستخدمة في كتابة الألفاظ الليبية "لهجة سرت":

الصّـــوامت

أ ɔ	ب b	ت t	ث ɵ	ج ʒ	ح ḥ	خ x
د d	ذ ð	ر r	ز z	س s	ش ʃ	ص ṣ
ض ḍ	ط ṭ	ظ ẓ	ع ɛ	غ ɣ	ف f	ق g
ك k	ل l	م m	ن n	هـ h	و w	ي y

الحركـــات

الحركات القصيرة	الفتحة a	الكسرة i	الضمة u	كسرة ممالة e	ضمة ممالة o
الحركات الطويلة	ألف المد ā	ياء المد ī	واو المد ū	الكسرة الممالة الطويلة ē	الضمة الممالة الطويلة ō

المبحث الأول

الدّراسة الوصفيّة لأصوات اللّهجة

الأصوات السّاكنة.

- الهمزة.
- الذّال.
- الثّاء.
- الضّاد.
- الظّاء.

الأصوات السّاكنة

الأصوات إمّا ساكنة (صامتة)، أو صائتة، والمقصود بالسّاكن (الصّامت) ما ليس بحركة أو صوت مدٍّ ولين، والمقصود بالصّائت الحركة القصيرة وهي الكسرة، والضّمة، والفتحة، والكسرة الممالة، والضّمة الممالة، واللّين أو الحركة الطّويلة: الألف، والياء، والواو المدية، وكذلك الكسرة الممالة الطّويلة، والضّمة الممالة الطّويلة.

والأصوات السّاكنة التي تشتمل عليها لهجة إقليم سرت ثمانية وعشرون صوتاً، هي: الهمزة، الباء، التّاء، الثّاء، الجيم، الحاء، الخاء، الدّال، الذّال، الرّاء، الزّاي، السّين، الشّين، الصّاد، الضّاد، الطّاء، الظّاء، العين، الغين، الفاء، القاف، الكاف، اللاّم، الميم، النّون، الهاء، الواو، الياء.

وسندرس هنا الأصوات السّاكنة التي حدث فيها تغيير، أو قلب دون تلك التّي تساوت في نطقها مع الفصحى.

1- الهمزة

الهمزة صوت يخرج من "أقصى الحلق" بلغة المتقدمين، ومن "الحنجرة" بلغة المحدثين.(1) وهي:

---

(1) الهمزة صوت مجهور شديد في وصف القدماء، ولا مجهور ولا مهموس في وصف المحدثين، وينطبق معها الوتران تماماً ثم ينفرجان فيخرج صوت له دوي وانفجار. ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللّغوية، دار صفاء، الأردن، 1998م، ص184. وإبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطّبعة السّادسة، 1984م، ص90.

- " نبرة في الصدر تخرج باجتهاد"(1).

- " مخرجها فتحة المزمار التي تنطبق عند النّطق بها ثم تنفتح فجأة؛ لهذا فعمليـــة النّطق بها وهي محققة من أشق العمليات الصّوتية"(2)

1.1- الهمزة في الفصحى

الهمزة نوعان:

1.1.1- همزة قطع: وهي التي تثبت في الابتداء، وفي الدّرج لفظاً وخطّاً، وتُكتب ألفاً في أول الكلمة، وتوضع فوقها القطعة، أو النّبْرَة في حالة الفـــتح، أو الـضّم، وتحتها في حالة الكسر، وتقع الهمزة في أول اللّفظ، ووسطه، وآخره فـــي نحـــو:

أحمد – إبريق – أذن

سَأَلَ – سُئِلَ – مُؤْمن

قَرَأَ – لؤلؤ – شاطئ

2.1.1- همزة وصل: وهي همزة زائدة يُتوصل بها للنّطـــق بالـــسّاكن فـــي أول الكلمة، وتُرسم ألفاً من دون قطعة، وتظهر نطقاً في أول الكلام، وتـــسقط لفظـــاً لا خطّاً في الدّرج.

---

(1) سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن بحر، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، الجزء الثّالث، دار القلم، 1966م، ص548.

(2) إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطّبعة السّادسة، 1984م، ص77.

2.1- الهمزة في اللّهجة

صدق من قال حين وصف الهمزة بأنها الصّوت الحائر بين الأصوات(1). فالهمزة تعرف بأنها أكثر الحروف الشّديدة شدة؛ ولهذا أشار علماؤنا القدامى إلى هذا الوصف فقالوا:" إنه نبرة تخرج من أقصى الحلق، وتحتاج في تحقيقها إلى شيء من الجهد"(2)، ولهذا ثقلت عليهم(3)، وإذا كانت الهمزة قد ثقل نطقها عند بعض العرب منذ القديم فإنني أجد أن لأهل سرت طرائق مختلفة، ومسالك متعددة عند نطقهم لهذا الصّوت، فتعاملوا معه بالحذف تارة، وبإبداله صوتاً آخر مرة ثانية، وبالتّحقيق أحياناً، ولكن الغاية واحدة، والقصد معروف وهو التّخفيف، والتّسهيل، والهروب من ثقل هذا الصّوت الذي يتطلب مجهوداً عضلياً عند نطقه.

1.2.1- الحذف:

لحذف الهمزة صور:

1.1.2.1- في أول الكلمة:

- تحذف الهمزة في أول الكلمة إذا تلاها صوت لين طويل في نحو:

أرَادَ	في	rād	راد
أنَا	في	nā	نا
أبُوكَ	في	bok	بُوك
أخُوكَ	في	xok	خُوك

(1) محمد سعد أبو عباة، الهمزة الصّوت الحائر بين الأصوات، بحث في مجلة القبس، العدد الثّاني، جامعة الأزهر، الطّبعة الثّالثة، ص240.

(2) سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، الجزء الثّاني، مرجع سابق، ص167.

(3) ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، الجزء العاشر، المطبعة المنيرية، القاهرة، بدون تاريخ، ص134.

- تحذف الهمزة في أول الكلمة إذا كان بعدها صوت حلقي ساكن(1) وفي هذه الحالة يفتح صوت الحلق في نحو:

خَوال	Xawāl	في	أخْوال
عَطى	Cate	في	أعْطى
عَمام	Camām	في	أعْمام

- تحذف همزة الفعل الثلاثي، وتلحقه اللاحقة(e) ليصير على ثلاثة أحرف، في نحو:

خِدى	Xide	في	أخَذَ
كلى	Kile	في	أكَلَ

- وتحذف الهمزة ويعوض عنها بلام كأنها لام التعريف، في:

لِفْعى	Lifca	في	أفْعى

فائدة:

تقرُ اللّهجة من كلمات تبدأ بالهمزة إلى كلمات أخرى تحمل نفس المعنى، ولكنها تخلو من الهمزة، وهذا ما أشار إليه علماء العربية في كتب التّراث، في نحو:

خَشَم	Xa$am	عوضاً عن	أنف
سِيدي	Sīdy	عوضاً عن	أبي
وطَا	wata	عوضاً عن	أرض

(1) أصوات الحلق ستة: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء.

2.1.2.1- في وسط الكلمة:

تحذف همزة وسط الكلمة إذا كونت مع ما قبلها مقطعاً مغلقاً(وهو الذّي ينتهي بساكن"صامت")، ويطول صوت اللّين قبلها ليصبح مقطعاً مفتوحاً(وهو الذّي ينتهي بحركة قصيرة أو طويلة) حسب نوع هذا الصّوت، في نحو:

رايس	rāyis	في	رئيس
بير	bēr	في	بئر
شوم	šūm	في	شؤم
فار	fār	في	فأر

فالهمزة في الكلمات السابقة وقعت وسطاً وكونت مع ما قبلها مقطعاً مغلقاً، ففي رئيس مثلاً نجدها كونت مقطعاً مغلقاً هو:

ر – فتحة + همزة – كسرة طويلة – سين
ص ح (ا) + ص خ ص

فحذفت وطال صوت اللّين قبلها لتكون مقطعاً مفتوحاً هو:

ر – ألف مد + ياء – كسرة – سين
ص خ + ص ح ص

إذاً: أبدلت الهمزة ياءً، وتحول المقطع (ص ح) في البداية إلى مقطع (ص خ)، وتحول المقطع (ص خ ص) الثّاني إلى مقطع (ص ح ص).

---

(1) ص: يستعمل هذا الحرف رمزاً للساكن (الصامت).

ح: يستعمل هذا الحرف رمزاً للصائت (الحركة).

3.1.2.1- في نهاية الكلمة:

تحذف الهمزة المتطرفة في نهاية الكلمة في لهجة سرت مطلقاً، إذا جاءت بعد حرف مد؛ أي بعد صوت لين طويل، والقصد من ذلك التّخفيف؛ في نحو:

حِرْبا	hirba	في	حرباء
دوا	duwa	في	دواء
جِي	jie	في	جاء
سِمي	sime	في	سماء

فائدة:

تحذف الهمزة في بعض الألفاظ دون أنْ يسبقها حرف مد، في نحو:

شاطي	$ātiy	في	شاطئ
واطي	wātiy	في	واطئ
متوضي	mitwaḍiy	في	مُتَوَضِئ

2.1.2- إبدال الهمزة:

تتأثر الأصوات اللّغوية بعضها ببعض في كثير من الكلام، فحين ينطق المرء بلغته نطقاً طبيعياً لا تكلف فيه، فإن أصوات الكلمة الواحدة قد يؤثر بعضها في البعض الآخر. والأصوات – غالباً – في تأثرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها؛ ليزداد مع مجاورتها قربها في الصّفات والمخارج.

" واللّغة العربية في تطورها إلى لهجات الكلام الحديث، مالت ميلاً كبيراً إلى هذا التّأثر، إذ نلحظ في اللّهجات الحديثة ظواهر مختلفة لتأثر أصوات الكلام

بعضها ببعض في أثناء النّطق. وقد يكون لهذا في هذه اللّهجات قـوانين خاصـة بتأثر الأصوات، وميلها إلى الانسجام مع ما يجاورها، مما أدى إلى تطـورٍ فـي النّطق ببعض أصوات اللّغة الفصيحة"(1)

1.2.1.2- إبدال الهمزة واواً:

ودن	widin	في	أذن
وين	wiyn	في	أين
واخد	wāXid	في	آخذ
واكل	wākiL	في	آكل

أبدلت الهمزة واواً في أول الكلمات السّابقة وقد كانت مضمومة فـي: (أذن)، ومفتوحة في: (أين)، ومحركة في: (آخذ وآكل) كما يلحظ أنّ الأصل فيهما (أاخذ) و(أاكل) اسما فاعل من (أخَذَ وأكَل).

2.2.1.2- إبدال الهمزة حركة ممالة:

"بَدَأتُ"	في	bidiet	بديتْ
"قرَأتُ"	في	giriet	قريتْ
"توضَأتُ"	في	tawdjiet	توضيتْ

بالنّظر إلى (بَدَأتُ) في الفصحى، و(بديتْ) في اللّهجة نجد الآتي:

أُسقطت الهمزة باعتبارها صوتاً يحتاج إلى مجهود عضلي، وتحولت الفتحة إلـى كسرة ممالة ومن ثم أُشبعت الكسرة فكانت طويلة.

---

(1) إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، مصدر سابق، ص145.

3.2.1.2- إبدال الهمزة ياءً:

إذا كانت الهمزة مكسورة بعد الألف المدية تُبْدَل ياءً للتّجانس في النّطق والميل إلى التّيسير حيث أنّ الذي يناسب الكسر صوت الياء، في نحو:

قايم	gāyim	في	قائِم
عايش	cāyi$	في	عائِش
صحايف	$ahāyif	في	صحائِف

أبدلت الهمزة ياءً في الكلمات السابقة مكسورة بعد ألف المد الطّويلة.

فائدة:

إذا كانت الهمزة مفتوحة بالضّرورة، لكون ما بعدها تاء مربوطة في الفصحى، تُبْدَل ياءً، في:

عباية	cabāya	في	عباءَة

4.2.1.2- إبدال الهمزة هاءً(1):

تُبْدَل الهمزة هاءً إذا كانت الهمزة محركة وأتى قبلها أو بعدها السّين، في نحو:

هَسْمع	haSmac	في	اسْمَعْ
مسْهلة	maShala	في	مَسْأَلة
مسْيول	mashōL	في	مَسْئُول

(1) مثل هذا الإبدال لا نسمعه إلا عند كبار السّن الأميين من أهل سرت. والهمزة المسهلة تبدل عند أهل فاس هاءً، وقد ذكرت مراجع القراءات القرآنية ذلك، لمزيد من التّفصيل ينظر: ابن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النّجدي ناصف وآخرين، المجلس الأعلى للشّئون الإسلامية، القاهرة، 1999م.

أُبدلت الهمزة لمجاورتها "السّين" المهموس الرخو وكان إبدالها هاءً لسببين اثنين: أولهما أنّ "الهاء" صوت مهموس رخو أيضاً فيماثل "السّين" من هذه الجهة، وثانيهما أنّ "الهاء والهمزة" من مخرج واحد، وأدى ذلك إلى إبدال الهمزة هاءً وليس صوتاً آخر.

5.2.1.2- إبدال الهمزة عيناً:(1)

أُبدلت الهمزة صوتاً ساكناً (صامتاً) في ألفاظ يندر أنْ نجد مثيلاً لها في اللّهجة، فقد أُبدلت عيناً في نحو:

مُعْتمر	muctamar	في	مؤْتمر
قرّاءة	girācah	في	قراءة

نلحظ هنا أنّ الهمزة تُبْدَل عيناً في لفظة (مؤْتمر)، و(قِرّاءة) مع اختلاف موقعها فقد وقعت بعد ضم في الأولى، وبعد ألف مدية في الثّانية، ومن المعروف أنّ العين من "وسط الحلق" فهي قريبة جداً من مخرج الهمزة التي هي من "أقصى الحلق".

2- الشّاء

صوت ما بين الأسنان رخو ميموس مرقق، ويتكوّن هذا الصوت بوضع اللّسان بين أطراف الثّنايا العليا والسّفلى، بحيث يترك ممراً ضيقاً للهواء الخارج من الرّئتين عبر الحنجرة، مع انفتاح الفرجة بين الوترين الصّوتيين، ويكون وضع اللّسان مستوياً مع رفع الطّبق لسد المجرى الأنفي.

---

(1) مثل هذا القلب لا نسمعه إلا عند كبار السّن الأميين من أهل سرت.

وبهذا الوصف يُنطق في منطقة الدراسة الشرقية عند بعض قبائل المعدان، وقبائل القذاذفة في (أبو هادي)، وتتحول الثّاء المثلثة إلى تاء مثناة عند باقي أهالي سرت في نحو:

"ثُريّة"	في	trayya	ثريّا ɵrayya	ثُريّا
"ثنية"	في	tinēa	ثنيا ɵinēa	ثِنيا
"ثلاثة"	في	talāth	ثلاثة ɵalāɵh	ثلاثه

3- الذّال

صوت مابين الأسنان احتكاكي مجهور مرقق، ويتكوّن هذا الصوت بوضع اللّسان بين أطراف الثّنايا العليا والسّفلى وبوجود منفذ ضيق لتيار الهواء المندفع من الرّئتين مروراً بالحنجرة، ويقترب الوتران الصّوتيان بعضهما من بعض فيحدثان اهتزاز حين النّطق به، تاركاً حفيفاً.

وينطق كما وُصف عند النّاطقين بالثّاء مثلثة، ودالاً مهملاً عند باقي القبائل. في نحو:

ذَهَبْ	في	dahab	ذهب ɣahab	ذهب
ذِئب	في	dēb	ذيب ɣēb	ذيب
ذِبّان	في	dibbān	ذبّان ɣibbān	ذبّان

4- الضّاد

صوت أسناني لثوي مجهور مطبق، ويتكوّن هذا الصّوت بارتفاع مؤخر اللّسان نحو أقصى الحنك، ويقترب الوتران الصّوتيان من بعضهما ويهتزان فيحدث صوت الضّاد، ويُنطق كما وُصف، في نحو:

ضيف	ḍēf
ضيّق	ḍayyg

ويبدل الضّاد ظاءً، في ألفاظ محدّدة منها:

الضّالين	في	ðˤˤālīn	الظّالين
ضرّة	في	ðˤarra	ظرّا
ضوء	في	ðˤaw	ظو

5- الظّاء

صوت ما بين الأسنان رخو مجهور مطبق، ويتكوّن هذا الصّوت بوضع اللّسان بين أطراف الثّنايا العليا والسّفلى، وباندفاع كمية من الهواء من الرّئتين مروراً بالحنجرة ويحدث اهتزاز للوترين الصّوتيين، وترتفع مؤخرة اللّسان تجاه منطقة أقصى الحنك، مع رجوعه إلى الخلف وتقعّر وسطه.

وكما وُصف يُنطق في نفس منطقة الثّاء المثلثة، ويبدل ضاداً عند باقي القبائل، في نحو:

"الظّاهر"	في	ḍḍāhir	الضّاهر ðˤˤāhir	الظّاهر
"ظفيرة"	في	ḍifēra	ضفيرا ðˤifēra	ظفيرا
"ظُهْر"	في	ḍuhr	ضُهر ðˤuhr	ظُهْر

المبحث الثاني

تأثر أصوات اللهجة بعضها ببعض وأثر ذلك في تغير صفاتها ومخارجها

- الجهر والهمس.
- الإبدال.
- الإدغام.
- القلب المكاني.

1- الجهر والهمس

قد يتجاور صوتان، يوصف أحدهما أصلاً بالجهر، والآخر بالهمس، فنرى هذه الصّفة تتغير نتيجة هذه المجاورة، فيصبح الصّوت المهموس مجهوراً، أو الصّوت المجهور مهموساً، لتتحد صفتا الصّوتين من هذه الجهة، وسُمي هذا النـوع مـن المجاورة: " المضارعة بين الأصوات المتجاورة وتقريب الحرف من الحرف" كما أشار إليه القدماء(1)، واستخدم المحدثون مصطلح " الانسجام الصّوتي"(2).

ومن أمثلة ذلك:

النطق بالتّاء وهي صوت مهموس، بنظيرها المجهور "الدّال" وكلاهمـا صـوت أسناني شديد، في نحو:

دْجِيب	djēb	في	تْجِيب الشّي tjēb ʃʃy

والسر في جهر التّاء هنا هو مجاورتها لصوت مجهور هو صوت الجيم المجهور، فتأثر بها تأثراً رجعياً، فجهرت "التّاء" ليكون الصّوتان المتجاوران مجهورين.

ويقولون:

يْكتله	yuktlah	في	يقتله
مُكْتدر	muktadir	في	مقْتدر

(1) ينظر: سيبويه، الكتاب، الجزء الثّاني، مرجع سـابق، ص426. وابـن جنـي، الخـصائص، تحقيـق: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التّوفيقية، تونس، بدون تاريخ، الجزء الثّاني، ص110 وما بعدها.

(2) إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، مصدر سابق، ص106.

ففي المثالين السّابقين نطقت القاف مهموسة، فتحولت إلـــى نظيرهـــا "الكـــاف"(1) المهموس، والسّبب إحداث انسجام صوتي بين "الكاف" و"التّاء"، وكلاهما مهموس.

ويقولون:

اكصى شي	ɔkṣa $ay	في	أقصى

فتحولت "القاف" إلى "كاف" لتكون مهموسة فتماثل "الصّاد" المهموسة المجاورة لها.

(1) قد يكون النّطق بالكاف خفياً على السّامع إذا كان غير منتبه له.

2- الإبدال

هو إزاحة صوت صامت، ووضع صوت صامت آخر محله؛ كإبدال تاء افتعل طاءً في مثل: اصطبر، ودالاً في مثل: ازدجر، والأحرف التي تبدل في العربية الفصحى إبدالاً شائعاً لغير إدغام تسعة أحرف جمعت في: "هَدَأت مُوطِيا"، وأما باقي الأحرف فإبدالها غير شائع(1)، والغرض من ذلك التّخفيف، وأما أسبابه فهي:

1- الميل للسّهولة، وهو منحى أهل سرت في أصوات لهجتهم الآتية لاحقاً.

2- أخطاء النطق؛ كأن يخطئ شخص ما في نطق صوت من كلمة ولم يجد من يصحح له هذا الخطأ، فيحل الخطأ محل الصواب القديم، ويصبح متوارثاً للنّاطقين به.

3- قرب مخارج الأصوات، فيركن أهل اللّهجة لإبدال الثّقيل منها بالخفيف نطقاً.

نماذج من إبدال بعض الأصوات:

1.2- إبدال الهمزة واواً أو ياءً: وقد تقدم ذكرها ومثالها أيضاً.

2.2- إبدال التّاء طاءً، في نحو:

صوت	في	Ṣōt	صوط
صامت	في	Ṣāmat	صامط

يُلحظ أنّ التّاء تأثرت بالصّاد فتحولت إلى نظيرها المفخّم وهو "الطّاء".

---

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدّين عبد الحميد، دار إحياء التّراث العربي، الطّبعة السّادسة، 1966م، ص312.

3.2- إبدال الثّاء المثلثة تاءً مثناة: وقد تقدم ذكرها ومثالها أيضاً.

4.2- إبدال الجيم زايا: في نحو:

عزوز	caz$\bar{u}$z	في	عجوز
ازازه	∂z$\bar{a}$zh	في	إجازة
زُوز	z$\bar{o}$z	في	زوج
سَرَز	Saraz	في	سرج

أبدلت الجيم في (عجوز – إجازة – زوج) زايا، وقد تقاربا مخرجاً واتفقا في صفة الجهر فأبدلت لإحداث انسجام صوتي، وأبدلت في (سرج) وقد سبقتها السّين لكونها هي والزّاي من أصوات الصفير.

5.2- إبدال الذّال دالاً: وقد تقدم ذكرها ومثالها.

6.2- إبدال السّين شيناً: في نحو:

انْشِجام	∂n$\S$ijam	في	انسجام
مشتاجع	ma$\S$t$\bar{a}$jac	في	مستاجع

لقربهما مخرجاً واتفاقيما في صفة الهمس، ولعل مجاورة الجيم وهي النّظير المجهور للشّين سهّل الإبدال.

7.2- إبدال السّين صاداً، في نحو:

صطل	Ṣaṯal	في	سطل
صلخ	Ṣalax	في	سلخ
صقف	Ṣaqaf	في	سقف

لاتفاقهما مخرجاً واختلافهما في صفة الإطباق، إذ إنّ الصّاد صوت مطبق على خلاف السّين.

8.2- إبدال الشّين سيناً، في نحو:

سَمس	Samas	في	شمس
سَخصيه	SaxṢiyh	في	شخصية

لقربهما مخرجاً واتفاقهما في صفة اليمس.

9.2- إبدال العين حاءً، في نحو:

لربحا	Lirbḥa	في	الأربعاء
سمحها	Samaḥha	في	سمعها

إذ العين هي النّظير المجهور للحاء.

10.2- إبدال الميم نوناً، في نحو:

فاطمة	في	fātna	فاطنا
امتحانات	في	ɔintihānāt	انتحانات

لقربهما مخرجاً واتفاقهما في صفة الجهر.

11.2- إبدال اللاّم نوناً، في نحو:

سلسلة	في	sinsla	سِنسلا
إسماعيل	في	ɔismācin	إسماعين

لقربهما مخرجاً واتفاقهما في صفة الجهر.

12.2- إبدال الياء جيماً، في نحو:

يربوع	في	jarboc	جربوع

لأنّ الجيم والياء من وسط اللّسان كما أنهما يتفقان في صفة الجهر.

13.2- إبدال الياء واواً، في نحو:

زيارة	في	zwāṛh	زْواره

لقربهما مخرجاً واتفاقهما في صفة الجهر.

3- الإدغام

الإدغام: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك وصيرورتهما حرفاً واحداً مضعّفاً يرتفع اللّسان عند النّطق به ارتفاعة واحدة.

وقال العلماء: إنّ الإظهار هو الأصل لعدم احتياجه إلى سبب، والإدغام فرع عنه، وفائدة الأخير التّخفيف في النّطق وهو ذات السّبب في جلّ التّغييرات الحاصلة في اللّهجات واللّغات في هذا الموضوع.

والإدغام قسمان:

- الإدغام الكبير: وهو ما كان الحرف الأول فيه متحركاً، والثّاني متحركاً فيسكن الأول ويدغم في الثّاني.

- الإدغام الصّغير: وهو ما كان الحرف الأول ساكناً، والثّاني متحركاً فيدغم الأول في الثّاني.

وأسباب الإدغام ثلاثة: التّماثل، والتّقارب، والتّجانس.

فعندما يتجاور صوتان متماثلان، أو متقاربان أو متجانسان، ويكون الأول منهما ساكناً يتحول الصّوت الأول إلى شبيهه الآخر إنْ لم يكن مماثله، وهذه الظّاهرة في لهجة سرت نجدها في مسائل:

1.3- إدغام التّاء في الدّال:

يدّلع	yaddlac	في	يتدلع	Yatdalac
يدّلل	yaddlaL	في	يتدلل	yatdalaL

فقد التقت تاء الفعل في كلمتي (يدّلع و يدّلل) وهي ساكنة، فجيرت التّاء المهموسة لمجاورة الدّال المجهورة ونطقت "دالاً"، فالتقى صوتا الدّال وأولهما مشكل بالسّكون فأدغم الأول في الثّاني.

2.3- إدغام الدال في التّاء:

وقد يحصل العكس فتدغم الدّال في التّاء بعد إبدالها تاءً، في نحو:

جتّي	jatty	في	جدّتي

فالأصل هو"جَ دْ دَ" فحذفت "الدّال" المفتوحة، وتحولت "الدّال" السّاكنة إلى تاء ثم أدغمت "التّاء" في "التّاء" فصارت "جتّي".

3.3- إدغام التّاء في الطّاء في نحو:

طرطش	ttrta$	في	تطرطش	ttarta$
طهر	tthar	في	تطهر	ttahar

تحولت التّاء إلى طاء في المثالين السّابقين؛ لأن الأصل في طرطش "تطرطش"، وفي طهر "تطهر"، والسّبب في ذلك كون الصّوت الأول منهما ساكناً أيْ حدث

التّلاحم التّام بين الصّوتين، فتأثرت "التّاء" بالطّاء فقلبت "طـــاءً" لاتحادهمـــا فـــي المخرج وفي صفة الهمس، واختلافهما في صفتي الانفتاح والإطباق، ثـــم أدغـــم المتماثلان.

4.3- إدغام القاف في الكاف:

القاف تُنطق في اللهجة باعتبارها صوتاً شـــديداً مجهـــوراً، أي مثـــل الجـــيم القاهرية، أو الكاف الفارسية، أمّا الكاف فهي صوت شـــديد مهمـــوس، ومخـــرج كليهما واحد، فتشابها في المخرج وفي صفة الشدة، وهذا ما برّر تحـــول "القـــاف" المجهورة إلى الكاف المهموسة في نحو:

خلقْكم	في	xalakkm	خلّكم
فلقْكم	في	falakkm	فلّكم

4- القلب المكاني

هو نقل الحرف من مكانه الأصلي في الكلمة إلى مكان آخر مع حفظ معنى الكلمة، ويسمى عند علماء اللّغة "الاشتقاق الأكبر" وهو من ضروب التّوسع في اللّغة.

ويرجع سبب القلب إلى الميل إلى التّخفيف أو الأخطاء النّطقية التي تسود ويعمّ استعمالها.

ومن ذلك:

معاي	mcāy	في	عْمّاي	cmāy

حيث تقدمت العين على الميم وأُشبعت حركة الميم "الفتحة" فتولدت الألف.

يحساب	Yahsāb	في	يَسْحَاب	Yashāb

وهي من "حَسِبَ" من أفعال الظّن، حيث تقدمت "السّين" على "الحاء" مع إشباع حركة الحاء "الفتحة".(1)

قَمْعز بمعنى الأمر بالجلوس	gamciz	في	قَعْمِز	gacmiz
ساوى بمعنى تقويم الشيء	sāwa	في	واسى	wāsa

(1) وينطقها بعضهم مصححة(بحساب).

فائدة:

قد يحدث القلب المكاني مع اختلاف المعنى الأصلي للكلمة، ولكن أهل اللّهجة يستخدمونه لمعنى مخالف، في نحو:

يَدْعِيني Yadceny	من الدعوة ويقصدون بها عدوى المرض

(ntabācid caleh cališ̄ān mā Yadcenyiš̄)

فيقولون: (نتباعد عليه علشان ما يدعينيش)

والمقصود يعديني، فقد قلبت "العين" مكان "الدّال" فاختلف المعنى من الدّعوة إلـــى العدوى، ولكنهم يستعملونه للمعنى الأول.

المبحث الثّالث

العناصر الأدائيّة

- التّركيب المقطعي.
- النّبر.
- الحركات.
- إشباع الحركات.
- إبدال حركة بحركة.
- التّحريك والإسكان.
- الإتباع.
- البدء بالسّاكن.

1- التّركيب المقطعي

المقطع الصّوتي: "صوت لين قصير أو طويل مكتنف بصوت أو أكثر من الأصوات السّاكنة".(1)

والمقطع الصّوتي إما أنْ يكون مفتوحاً، وهو المقطع الذي ينتهي بصوت لين قصير (حركة).

وإما أنْ يكون مغلقاً، وهو المقطع الذي ينتهي بصوت ساكن، أيْ غير حركة، وغير مد ولين.

وبدراسة المقاطع التّي تتألف منها كلمات اللّهجة، وُجد أنّها تشتمل على عدة أنواع من المقاطع وهي:

1.1- المقطع القصير المفتوح:

وهو مكوّن من: صوت ساكن + صوت لين قصير(ص ح):

ويقع في أول الكلمة:

كالمقطع /كـَـ/ في: كَتَبَ
Katab ص ح

وفي وسطها:

كالمقطع /رَ/ من: الفعل شَرِبَ
$arab ص ح

وفي آخرها:

كالمقطع /تَ/ في: الضمير إنتَ
>inta ص ح

(1) إبراهيم أنيس، موسيقى الشّعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1965م، ص143.

2.1- المقطع المتوسط المفتوح:

وهو مكونٌ من: صوت ساكن + صوت لين طويل (ص حَ)

ويقع في أول الكلمة:

كالمقطع / خو/ في: خوكم
Xokum ص حَ

ويأتي في وسط الكلمة:

كالمقطع / نا/ في: شُفْناكم
$ufnākum ص حَ

ويأتي أيضاً في آخر الكلمة:

كالمقطع / نا/ في: مشِنا
miʃinā ص حَ

ويأتي هذا المقطع أيضاً في صورة كلمة مستقلة في نحو:

كلمة / خو/ Xo	كلمة / لا/ lā	/ما/ في قولهم: ما جاش mā jāʃ
ص حَ	ص حَ	ص حَ

3.1- المقطع المتوسط المغلق:

وهو مكوّن من: صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن

(ص ح ص).

ويقع في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، في نحو:

/مِسْ/ mis ص ح ص	/تَبْ/ tab ص ح ص	/شِر/ $ir ص ح ص	في	مِستَبْشِر mistab$ir
/مِسْ/ mis ص ح ص	/تَعْ/ tac ص ح ص	/جِلْ/ jil ص ح ص	في	مِستَعْجِل mistacjil

وقد يكون هذا المقطع كلمة مستقلة مثل:

/مِنْ/ min ص ح ص	في	اسم الموصول مِنْ جاكم	min jākum
/مِنْ/ ص ح ص	في	حرف الجر مِنْ خوازة خوي	min ẖwāzit xoy
/مِنْ/ ص ح ص	في	اسم الاستفهام مِنْ دق الباب؟	min dag ɔlbāb?

4.1- المقطع الطَّويل المغلق:

وهو مكوّن من: صوت ساكن + صوت لين طويل + صوت ساكن

(ص حَ ص)، في نحو:

/ قَالْ / gāl ص حَ ص	في	مَحمد قَالْ mahamad gāl	
/ بِيعْ / bīc ص حَ ص	في	يا محمد بِيعْ yā mahamad bīc	
/ لِيشْ / le$ ص حَ ص	في	أداة استفهام	

5.1- المقطع المديد المغلق:

وهو مكوّن من: صوت ساكن + صوت لين قصير + صوت ساكن + صوت ساكن(ص ح ص ص)، ويجئ هذا المقطع في آخر الكلمة، في نحو:

/ عِزّ / Cizz ص ح ص ص	في	مشيتُ في عِزّ الظّهر mi$et fiy Cizz ðˁhur
/ فَرّ / farr ص ح ص ص	في	محمد فَرّ mahamad farr

2- النّبر

من الفونيمات التي يقوم بدراستها علماء اللّغة من حيث تأثيرها على الكلام: التّنغيم، والمفصل، والنّبر، وهي فونيمات فوق صوتية تطريزية، فالتّنغيم هو عبارة عن" تتابع النّغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي معين"(1)، فبالتّنغيم نتعرّف على الكلام من حيث كونه تقريرياً، أو استفهامياً، أو تعجبياً.

والمفصل هو عبارة عن " نقطة الاتصال أو عدم الاتصال (سكتة كلامية) تبين مقاطع الحدث الكلامي الواحد"(2)

والنّبر هو الضّغط على مقطع من المقاطع بحيث يتميز عن غيره من مقاطع الكلمة، ويزداد وضوحه في السّمع.

ويعرفه باحثٌ لغويٌ بقوله: إنّه مقطع من بين مقاطع متتابعة يعطي مزيداً من الضّغط أو العلو، أو يعطي زيادة أو نقصاً في نسبة تردد الموجات الصّوتية.(3)

وهناك نوع آخر هو الضّغط على كلمة ما في الجملة، بحيث تكون أوضح من غيرها؛ رغبة في تأكيدها، أو الإشارة إلى غرض خاص، فهناك فرق دلالي يبدو في بعض الكلمات بسبب اختلاف موقع النّبر؛ لذا يُعد النّبر عندها فونيماً(4)

---

(1) ينظر: ماريوباي، أسس علم اللّغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، جامعة طرابلس، ليبيا، ص92.

(2) نفسه، ص92

(3) نفسه، ص93.

(4) الفونيم: " أصغر وحدة صوتية، غير قابلة للتّحليل والتّجزئة، ويمكننا أنْ نفرق بين المعاني عن طريقها، كما عرفه اللّغوي بلومفيلد"، ينظر: سامي عياد حنا، شرف الدّين الرّاجحي، مبادئ علم اللّسانيات الحديثة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 1991م، ص111.

ففي قولك في الفصحى: (أنا ما قلت هذا الكلام) يختلف المعنى بحسب النّبر على الكلمات، فإذا أردت أن تنفي قولك للكلام المنسوب نبرت كلمة /أنا/ إيْ ركزت الضّغط عليها، إذا أردت أنْ تنفي قولك لهذا الكلام بعينه وتقصد أنّك قلت ما يخالفه فالنّبر يحدث على /هذا الكلام/.

كذلك في قولك في الفصحى: "هل يستطيع الإنسان أنْ يعيش فوق سطح القمر عاماً كاملاً"، فإذا نبرت على جملة (فوق سطح القمر) يكون المعنى أنّك تستفهم عن إمكانية عيش الإنسان على سطح القمر أصلاً، وإذا نبرت على جملة (عاماً كاملاً) يكون المعنى حينها أنّك تستفهم على طول المدة مع علمك بإمكانية العيش فوق سطح القمر.

ومن أمثلة ذلك في اللّهجة المدروسة قولهم: (إنتَ كنتْ فصحرا ثلاث ايام) (inta kunt fiṣṣḥra θalāθ ayyām) فإذا كان المعنى المقصود استغراب المتكلم من وجود المخاطب في الصّحراء فإنّ النّبر سيقع على قوله(فصحرا)، وإذا كان يستفهم عن مدة البقاء فإنّ النّبر سيكون على قوله(ثلاث ايّام)، وهكذا.

1.2- نبر المقطع الأخير:

يقع النبر في اللّهجة على المقطع الأخير من الكلمة فيما يأتي:

1.1.2- إذا كان المقطع الأخير من الكلمة طويلاً مغلقاً، أي على صورة (ص ح ص) في نحو:

عَزِيز	cazīz	النّبر فيها على المقطع	/زيز/ ص حَ ص
كريم	karīm	النّبر فيها على المقطع	/ريم/ ص حَ ص
مِيراث	mīrāθ	النّبر فيها على المقطع	/راث/ ص حَ ص
طالعين	ṭālcīn	النّبر فيها على المقطع	/عين/ ص حَ ص
فاهمين	fāhmīn	النّبر فيها على المقطع	/مين/ ص حَ ص

2.1.2- إذا كان المقطع الأخير من الكلمة متوسطاً مفتوحاً (ص حَ) وقبله مقطـــع واحد على صورة (ص ح) في نحو:

مِشَى	miše	النّبر فيها على المقطع	/شى/ ص حَ
عَطَى	caṭe	النّبر فيها على المقطع	/طى/ ص حَ
حَمِى	ḥame	النّبر فيها على المقطع	/مى/ ص حَ

3- الحركات

تشتمل لهجة إقليم سرت على تسعة حركات نجملها في الآتي:

1.3- الكسرة القصيرة الخالصة في نحو:

كسرة الميم	في	مِنْ min
كسرة الباء	في	بِنْت bint

وللنّطق بهذا الصّوت تكون الشّفتان في وضع منفرج، وتكون أعلى نقطة في اللّسان أمامية وقريبة من الغار (مقدمة سقف الحنك).

2.3- الكسرة الطّويلة الخالصة في نحو:

كسرة الخاء	في	خِيل xēL
كسرة الباء	في	بِير bēr

3.3- الكسرة المتأثرة بالصّوت المستعلي(1):

الأصوات المستعلية التّي تتأثر بها الكسرة (الصّاد، الضّاد، الطّاء، الظّاء، العين، الغين، الخاء، القاف) في نحو:

صِحيح Ṣiḥīyḥ	ضِعيف ḍiciyf	طِليس ṭiliys	غِيث ɣiyθ
ظِل *ẓiL	عِلي ciliy	خِليفة xiliyfh	قِدّام giddām

(1) الصّوت المستعلي: صوت يستعلي مؤخر اللّسان عند النّطق به مرتفعاً نحو الحنك الأعلى. ينظر: سيبويه، الجزء الثّاني، 264/ ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، بدون تاريخ، ص71.

4.3- الفتحة القصيرة الممالة في نحو:

Cay$h	عَيشه

5.3- الفتحة القصيرة الخالصة المرققة:

للنّطق بهذا الصّوت يكون الفم مفتوحاً أكثر من الحركتين السّابقتين الكسرة الرّقيقة القصيرة، والطّويلة، والكسرة الممالة، ويكون اللّسان في وسط الفم، في نحو:

faham	فَهَم
$arah	شَرَح

6.3- الفتحة الطّويلة الخالصة المرققة:

وهي عبارة عن حركة طويلة أمامية نصف واسعة مرققة، في نحو:

fāhim	فَاهم
fātah	فَاتح

7.3- الفتحة القصيرة المفخمة:

عندما يُنطق هذا الصّوت ينفتح الفكان على قدر المستطاع، وتكون أعلى نقطة في اللّسان خلفية، في:

ṭalac طَلَع	ḍabac ضَبَع	Ṣabr صَبْر

8.3- الفتحة الطّويلة المفخمة:

لا فرق في النّطق بين الفتحة القصيرة المفخمة، والفتحة الطّويلة المفخمة، إلا أنّ الأخيرة أكثر طولاً من الأولى، في نحو:

ṣābir	صَابِر
ṭālic	طَالِع

9.3- الضّمة القصيرة الخالصة:

للنّطق بهذا الصّوت تستدير الشّفتان استدارة كاملة، وتكون أعلى نقطة في اللّسان خلفية قريبة من الطّبق، في نحو:

qurb	قُرْب
šurb	شُرب

10.3- الضّمة الطّويلة الخالصة:

وهي أكثر طولاً من الضّمة القصيرة الخالصة، في نحو:

sūr	سُور
ṣūf	صُوف

4- إشباع الحركات

الحركات الإعرابية ثلاث، وهي: الكسرة، والضمة، والفتحة، وهي بعض من حروف المد وهي: الياء، الواو، الألف المدّيات، يقول ابن جني:

" اعلم أنّ الحركات أبعاض حروف المد واللّين وهي الألف، والياء، والواو فكما أنّ هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث وهي الفتحة، والكسرة، والضمّة. فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو... ويدلّك على أنّ الحركات أبعاض لهذه الحروف أنّك متى أشبعت واحدة منهنّ حدث بعدها الحرف الذّي هي بعضه".(1)

نماذج لإشباع الحركات في اللّهجة:

بِيع bīc	في	بِيْع
باء – الياء اللينة – العين		باء – كسرة – عين
ص خَ ص		ص ح ص

فأشبعت اللّهجة حركة الباء"الكسرة" فتولدت الياء المدية.

تَاكَم tākam	في	طَقَم
تاء ألف لينة + كاف فتحة ميم		طاء فتحة قاف ميم
ص خَ + ص ح ص		ص ح ص ص

أشبعت حركة الطّاء"الفتحة" بعد إبدالها تاء وإبدال القاف كافاً فتولدت الألف.

---

(1) ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، ص17.

خُود(1) Xōd	في	خُذ
خاء واو لينة دال		خاء ضمة دال
ص خَ ص		ص ح ص

أُشبعت حركة الخاء "الضمة" فتولدت الواو المدية.

كُوْرَه kōrah	في	كُرَة
كاف واو لينة + راء فتحة هاء		كاف ضمة راء فتحة هاء
ص خَ + ص ح ص		ص ح ص ح ص

أُشبعت حركة الكاف "الضمة" فتولدت الواو المدية.

قَنْفُود qanfōd	في	قَنْفُذ
قاف فتحة نون + فاء ضمة طويلة دال		قاف ضمة نون + فاء ضمة ذال
ص ح ص + ص خَ ص		ص ح ص + ص ح ص

أُشبعت حركة الفاء"الضمة" فتولدت الواو المدية.

(1) تنطق بالدّال والذّال، وقد تم ذكرها.

5- إبدال حركة بحركة

تتحدد أنواع الحركات بوضعية اللّسان والشّفتين فإنْ كان اللّسان مستوياً في قاع الفم، مع انحراف قليل في أقصاه وتُرك الهواء ينطلق مع الرّئتين ويهزُّ الأوتار الصّوتية وهو مارٌّ بها مع انفتاح الفم نتج عن ذلك صوت "الفتحة". وإذا تُركتْ مقدمة اللّسان تصعد نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يكون الفراغ بينهما كافياً لمرور الهواء دون أنْ يحدث في مروره بهذا الوضع أي نوع من الاحتكاك والحفيف، وجُعلتْ الأوتار الصّوتية تهتزُّ مع انفراج الشّفتين نتج صوت "الكسرة" الخالصة. أمّا إذا ارتفع أقصى اللّسان نحو سقف الحنك بحيث لا يحدث للهواء المار بهذه المنطقة أي نوع من الحفيف مع ذبذبة الأوتار الصّوتية مع استدارة الشّفتين فإنّ الصّوت الذّي ينتج حينها هو صوت الضّمة الخالصة.(1)

ولذا فمن المقرر أنّ الجهد المبذول في نطق الفتحة أقلُّ من الجهد المبذول في نطق الكسرة والضّمة، والجهد المبذول في نطق الكسرة أقلُّ من الجهد المبذول في نطق الضّمة.

---

(1) ينظر: رمضان عبد التّواب، مدخل إلى علم اللّغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة الثّالثة، بدون تاريخ، ص92-93.

1.5- إبدال الفتحة كسرة(ا)، في نحو:

خِوال	في	Xiwāl	خَوال
دِلال	في	dilāl	دَلال
زِكي	في	zikiy	زَكي
عِمام	في	cimām	عَمام

2.5- إبدال الفتحة ضمّة،(2) في نحو:

خُولة	في	xolah	خَولة
رُمضان	في	rumḍān	رَمضان
مُحرمة	في	muḥramah	مَحرمة
مُحمد	في	muḥumd	مَحمد

3.5- إبدال الضمّة كسرة، في نحو:

جِدّاد	في	jiddād	جُدّاد
زِبدا	في	zibda	زُبدة

(1) نسمع مثل هذا الاستبدال من قبيلة القذافة في منطقة (أبو هادي).

(2) نسمع مثل هذا الاستبدال مع أصوات الحلق (/ع/،/ح/) من قبيلة القذافة في منطقة (أبو هادي).

6- التّحريك والإسكان

تحريك أصوات الحلق الساكنة:

أصوات الحلق في العربية ستة، وهي:

1- الهمزة والهاء، ومخرجهما أقصى الحلق.

2- العين والحاء، ومخرجهما من أوسط الحلق.

3- الغين والخاء، ومخرجهما أدنى الحلق.

إنّ كل أصوات الحلق بعد صدورها من مخرجها الحلقي تحتاج إلى اتساع في مجراها بالفم؛ ولهذا ناسبها من أصوات اللّين أكثرها اتساعاً وتلك هي الفتحة.(1)

نماذج لتحريك أصوات الحلق في اللّهجة:

بَحْري	في	bahaṛī بَحْري

الكلمة بفتح صوت الحلق تختلف مقطعياً عن تسكينه، فنجدها بالفتح تتكون من:

باء فتحة + حاء فتحة + راء ياء مدية
ص ح + ص ح + ص حَ

بينما تتكون بالإسكان من:

باء فتحة حاء + راء ياء مدية
ص ح ص + ص حَ

فأصبحت تتكون بالفتح من ثلاث مقاطع بعد أنْ كانت تتكون من مقطعين.

ثَعْلب	في	tacalab ثَعْلب

اختلفت في مقاطعها فنجدها بالفتح تتكون من:

ثاء فتحة + عين فتحة + لام فتحة حاء
ص ح + ص ح + ص ح ص

(1) ينظر: إبراهيم أنيس، في اللّهجات العربية، مرجع سابق، ص170.

بينما تتكون بالإسكان من:

تاء فتحة عين + لام فتحة باء
ص ح ص + ص ح ص

فأصبحت تتكون بالفتح من ثلاث مقاطع، الأول والثاني قصيران والثالث متوسط بعد أنْ كانت تتكون من مقطعين متوسطين.

لَحَم	laḥam في	لَحْم

اختلفت مقاطعها أيضاً بالفتح، فنجدها بالفتح تتكون من:

لام فتحة + حاء فتحة ميم
ص ح + ص ح ص

بينما بالإسكان تتكون من مقطع واحد هو:

لام فتحة حاء ميم
ص ح ص ص

وبذلك تغير مقطع الكلمة من مقطع واحد طويل إلى مقطعين؛ المقطع الأول قصير، والمقطع الثاني متوسط.

مَحمود	mahamōd في	مَحْمود

تكونت الكلمة بالفتح من:

ميم فتحة + حاء فتحة + ميم ضمة طويلة دال
ص ح + ص ح + ص صَ

فتغيرت مقاطعها إلى ثلاث مقاطع الأول قصير، والثّاني قصير، والثّالث طويـــل، بعد أنْ كانت من مقطعين هما:

ميم فتحة حاء + ميم ضمة طويلة دال
ص ح ص + ص خ ص

تحريك ما ليس بحلقي:(1)

حلْق	في	halaq	حَلَق
زلْق	في	zalaq	زَلَق

(1) للتّفصيل ينظر: ابن جني، الخصائص، مرجع سابق، الجزء الثّاني، ص220 وما بعدها.

7- الإتباع

تعدُّ ظاهرة الإتباع من الظّواهر اللّغوية المعروفة في كلام العرب وقد سـمّاه علماؤنا القدامى تسمياتٍ عدة منها: المضارعة عند سيبويه. ويقصد بهـا تقريـب الأصوات المتجاورة بعضها ببعض.

والتّجنيس عند ابن جني، وهو تقريب صوت من صوت.

والإتباع نوعان:

- إتباع تقدمي: وهو أن يتبع الأول الثّاني.

- إتباع رجعي: وهو أن يتبع الثّاني الأول.

ومن أمثلته في الفصحى:

- قراءة أهل البادية: "الحمدُ لُله" بضم الدّال واللاّم.

- قراءة لزيد بن علي والحسن البصري: "الحمدِ لِله" بكسر الدّال واللاّم. (1)

نماذج الإتباع في اللّهجة

عَمُود	في	cumod	عُمُود
"عَرُوس	في	curos	عُرُوس
عَرِيس	في	cirix	عِرِيس
عَلِي	في	cilix	عِلِي
خَلِيفة	في	xilePah	خِلِيفه

نلحظ في الكلمات السّابقة أنّ أولها تبع الثّاني من قبيل الإتباع التّقدمي.

(1) ينظر: عبد الله عبد الحميد سويد، المحتسب لابن جني دراسة صوتية، الطّبعة الأولى، 2005م، ص 40.

8- البدء بالسّاكن

شغلت قضية البدء بالسّاكن علماء الأصوات المحدثين خاصة فيما يتعلق بالكتابة الصّوتية للألفاظ التّي تبدأ بالسّاكن في بعض اللّهجات الحديثة، إذ إنّ العربي عندما ينطق بكلمة (إسطنبول)، يدون ما قبل حرف السّين /إ/ الموافق في الكتابة الصّوتية /i`/، بينما ينطقها الغربي (Istanbul)، فيدونها بالرّمز /i/، أي أنّ العربي يشعر بهمزة مكسورة أي (صامت + صائت)، والغربي ينطق بالصائت وحده. ونتج عن هذا نظرتان متغايرتان:

- نظرة عربية تقليدية للحركات تقول بأنه لا يمكن النّطق بها وحدها، إذ أنه في حال غياب همزة القطع نرفق الحركات بألف في نحو: "أُخْرج"، "إسْمع".
- نظرة حديثة تقول بأن الحركات قد تنطق وحدها، في نحو (on – at – in).

والقضية مرتبطة بقضية الهمزة، وإمكانية نطقها في بداية بعض الألفاظ بالحركة وحدها، أم أنّ هذه مسبوقة لزوماً بهمزة، التّي هي انغلاق حنجري يتمثل في حبس الهواء فجأة ثم خروجه على هيئة انفجار.

نماذج لألفاظ تبدأ بالسّاكن في اللّهجة:

بْنيّا	bnayya بسكون الباء

جْنان	jnān بسكون الجيم

دْروج	dvoj بسكون الدّال
صْخاب	ṣxāb بسكون الصّاد
قْرون	ġron بسكون القاف
عْصيا	ʿṣayya سكون العين
نْجى	nje بسكون النّون
نْروّح	nrawwuḥ بسكون النّون
نْعدوا	ncaddo بسكون النّون

يلحظ القارئ والسّامع لها من أبنائها أنها تبدأ بالسّاكن، ولكننا نستطيع أنْ نبرر ذلك بأنّ اللّهجة في هذه الأحوال تنطق بهمزة لا تكتب صوتياً يُطلق عليها " همزة التّأهب" يلحظها السّامع عند النّطق بأي لفظة تبدأ بالسّاكن.

الفصل الثّاني

الخصـــائص الصّـــرفيّة

المبحث الأول: الأسماء.

المبحث الثّاني: الأفعال.

المبحث الثّالث: المشتقـــات.

المبحث الأول

الأسماء

- صيغ الاسم الثّلاثي.
- صيغ الاسم الرّباعي.
- التّثنية والجمع.
- التّذكير والتّأنيث.
- التّصغير.

الأسماء

1- صِيَغُ الاسم الثّلاثي المجرد

من استقراء الأسماء المجردة في اللّهجة يتبّن أنّ لها أوزاناً نجملها في الجدول الآتي:

صيغ الثّلاثي المجرد	
فَعْل، مثل: شَمْس	$ams
صَطْل	Ṣaṭl
فِعْل، مثل: بِنْت	bint
فَعَلْ، مثل: جَدَعْ	jadac
حَنَكْ	ḥanak
فَعِلْ، مثل: ابن	ɔabin
كَبِدْ	kabid
فِعِل، مثل: عِلِم	cilim
سِلِم	silim
فُعْل، مثل: جُحْر	juḥr
شُغْل	$uɣl

2- صِيَغُ الاسم الرّباعي المجرد

للاسم الرّباعي المجرد صيغتان هما:

1.2- صيغة فَعْلَلْ، نحو:

جَعْفَر	ǰacfar

2.2- صيغة فِعْلِل، نحو:

دِبْلِج	dibliǰ
دِرْهِم	dirhim

3- التّثنيـــة

التّتبع يوضح أنّ اللّهجة تُثنى بزيادة اللاحقة (en) للمذكر والمؤنث فـــي كـــل أحواله الموقعية، في نحو:

المفرد		المثنى	
bint	بِنْت	binten	بِنْتين
hoš	حُوش	hošen	حُوشين
dalw	دلو	dalwen	دلوين
rājil	راجل	rājlen	راجلين

ويُقال:

rājlen jo mbārih	راجلين جو مبارح
šuft rājlen	شفت راجلين
sallmt cale rājlen	سلّمت علي راجلين

وقد تكتفي اللّهجة بزيادة لفظة (زوز)(1) قبل، أو بعد الاسم مع جمع اللّفـــظ الـــذي بعدها فيكون التّركيب دالاً على مثناه، في نحو:

zoz rajjāla	زوز رجّالة
zoz banāt	زوز بنات
zoz hēšān	زوز حيشان
rrjāla zzoz	الرّجالا الزّوز
lbanāt zzoz	البنات الزّوز

(1) زوز: بمعنى زوج بعد قلب الجيم زايا، وقد ورد ذلك في إبدال الجيم زايا، وتعادل في معناهـــا كلمتـــي (اثنين و اثنتين)، ويشترط عند وقوعها بعد الاسم تعريفها معه.

4- صيغ جمع الاسم

1.4- ما يجمع بزيادة اللّاحقة (at)

1.1.4- المفرد المختوم بعلامة التّأنيث سواء أكانت فتحة قصيرة والتّي تجئ قبل تاء التّأنيث التي لا تنطق في اللّهجة(1)، أو الألف المقصورة، في نحو:

المفرد		الجمع	
dajājah	دجاجه	dajājat	دجاجات
tarʃa	طرشا	tarʃat	طرشات
cwenh	عوينه	cwenat	عوينات
fātmah	فاطمه	fātmat	فاطمات

2.1.4- المفرد المذكر المجازي غير المختوم بعلامة التّأنيث قد يجمع بزيادة اللّاحقة(at)، في نحو:

المفرد		الجمع	
frāʃ	فْراش	frāʃat	فراشات
fanār	فَنار	fanārat	فنارات
ktāb	كْتاب	ktābat	كْتابات
lsān	لْسان	lsānat	لْسانات

(1) تاء التّأنيث في اللّهجة لا تنطق في حالة الوقف، ويكتفي بالفتحة التي قبلها، وتنطق في حالة الوصل في نحو: (مَدْرسة لولاد)

3.1.4- المفرد المصغّر، في نحو:

المفرد		الجمع	
خويش	hweš	خويشات	hwešat
خشيم	xšem	خشيمات	xšemat
رويس	rwes	رويسات	rwysat
سنينه	snenah	سنينات	sniynat

2.4- الجمع بالياء والنّون

من تتبّع اللّهجة نتعرف على إحدى طرائق الجمع بزيادة اللاّحقة (in) وهو مقصور على الأسماء المشتقة للعاقل وفي كل أحواله الموقعية، في نحو:

المفرد		الجمع	
سالم	sālim	سالمين	sālmin
سكّار	sakkār	سكّارين	sakkrin
طالع	ṭālic	طالعين	ṭālcin

ويُقال:

جي الطّالعين	jic ɔṭṭālcin	
ريت الطّالعين	rēt ɔṭṭālcin	
خديت مطّالعين	xidēt mṭṭālcin	

أو الملحقة بالمشتق كبعض الأسماء المنسوبة، في نحو:

المفرد		الجمع	
ليبي	liyby	ليبيين	liybiyyin
مصري	maṣriy	مصريين	maṣriyyin

فائدة:

في اللّهجة لفظ واحد في صورة الجمع المنتهي بالواو والنّون، هو "الواشون"(1).

3.4- جمع التكسير

إذا جوّز لنا أن نستخدم (الفاء والعين واللاّم) كحروف أصول للكلمة فإنّ اللّهجة تحتوي على الصيغ الآتية:

1.3.4- صيغة فُعْل:

المفرد		الجمع	
أحمر	ɔaḥmar	حمر	ḥumr
أزرق	ɔazraq	زرق	zurg
أصفر	ɔaṣfar	صفر	ṣufr

(1) لفظ يطلق على الزّوجة والأولاد.

2.3.4- صيغة فْعِل:

المفرد		الجمع	
جديد	jaded	جْدِد	jdid
قديم	gidem	قْدِم	gdim

3.3.4- صيغة فْعَال:

المفرد		الجمع	
دار	dār	دْيَار	dyār
صاحب	Ṣāhab	صْحَاب	Ṣhāb
صغيّر	Ṣ Ɣayyr	صْغَار	Ṣ Ɣār
ناقه	nāgah	نْيَاق	nyāg

4.3.4- صيغة فْعُول:

المفرد		الجمع	
بطن	batan	بْطُون	btōn
جَد	jad	جْدُود	jdōd
خد	xad	خْدُود	xdōd

5.3.4- صيغة فِعِل:

المفرد		الجمع	
سبحا	Sibha	سبح	Sbih
شيشا	iya	شيش	yi
لحيا	Lihya	لحي	Lhiy

6.3.4- صيغة فَعِيل:

المفرد		الجمع	
جريدا	jaryda	جريد	jarīd
عبد	Cabad	عبيد	Cabīd

7.3.4- صيغة فِعَالة:

المفرد		الجمع	
راجل	rājiL	رجاله	rijjālh
راكب	rākib	ركابه	rikkābh

8.3.4- صيغة مَفَاعل:

المفرد		الجمع	
شيخ	$ēX	مشايخ	ma$āyX
وساده	wsādh	وسايد	wasāyd

9.3.4- صيغة فَوَاعِل:

المفرد		الجمع	
خاتَم	xātam	خَواتم	xawātim
دايرا	dāyra	دَوايِر	dawāyir
قافلا	gāfla	قَوافِل	gawāfil

10.3.4 – صيغة فُوَاعِل:

المفرد		الجمع	
شارب	$ārib	شُوارب	$uwārib
شاه	$āh	شُواهي	$uwāhiy

11.3.4 – صيغة فُعّال:

المفرد		الجمع	
تاجر	tājir	تُجّار	tujjār
حاكم	hākim	حُكّام	hukkām
زاير	zāyir	زُوّار	zuwwār

12.3.4- صيغة فُعَال:

المفرد		الجمع	
bāb	باب	bwāb	بْواب
gufuL	قفل	gfāL	قْفال
kim	كم	kmām	كْمام

13.3.4- صيغة أفَاعل:

المفرد		الجمع	
ɔarnab	أرنب	ɔarānib	أرانب
ɔakram	أكرم	ɔakārim	أكارم

14.3.4- صيغة فَعَالِي:

المفرد		الجمع	
sibsiy	سبسي	sabāsy	سَبَاسي
gahwa	قهوا	gahāwy	قَهَاوي
kursiy	كرسي	karāsiy	كَرَاسي
kaswa	كسوا	kasāwiy	كَسَاوي

15.3.4- صيغة فَعَايِل:

المفرد		الجمع	
شْكارا	$kāra	شْكَاير	$akāyr
عروس	caroS	عْرايس	carāys
مدينا	madīna	مْدَاين	madāyn

16.3.4- صيغة فُعْلان:

المفرد		الجمع	
فارس	fārs	فُرْسان	fursān
غدير	Ɣadir	غُدْران	Ɣudrān

17.3.4- صيغة فَعَالِيل:

المفرد		الجمع	
صندوق	Ṣandoq	صْنَادِيق	Ṣanādiyq
فنجال	finjāL	فْنَاجِيل	fanājiyL
قرطاس	qartās	قْرَاطِيس	qarātiys

18.3.4- صيغة فُوَاعِيل:

المفرد		الجمع	
dolāb	دُولاب	duwāliyb	دُوَاليب
tāhonah	طاحونه	tuwāhiyn	طُواحين
tājiyn	طاجين	tuwājin	طُوَاجين

19.3.4- صيغة فَوَاعِيل:

المفرد		الجمع	
bābor	بابور	bawābiyr	بَوَابير
mismār	مسمار	masāmiyr	مَسامير

20.3.4- صيغة فَعَاعِيل:

المفرد		الجمع	
barrād	برّاد	barāriyd	بَرَارِيد
barrākah	برّاكه	barāriyk	بَرَارِيك
$ibāk	شباك	$abābiyk	شَبَابيك

21.3.4- صيغة أفْعال:

المفرد		الجمع	
birr	بِرّ	ɔabrār	أبْرار
naχar	نظر	ɔanχār	أنْظار

22.3.4- صيغة فَعَال و فْعَال:

المفرد		الجمع		
χāl	خَال	χawāl	خَوَال	xwāl خْوَال
cam	عَمْ	camām	عَمَام	cmām عْمَام

23.3.4- صيغة فُعُوله:

المفرد		الجمع	
χakar	ذكر	χkuurah	ذْكُوره
Ṣagar	صقر	Ṣguurah	صْقُوره

5- التّذكير والتّأنيث

لا خلاف بين قبائل العرب في تذكير الأسماء إذا كان المذكر حقيقياً كأعلام المذكرين العقلاء، كما أنّه لا خلاف بينهم إذا كان المؤنث حقيقياً كأسماء الأعلام للإناث العاقلات، ولكن يقع الخلاف بينهم إذا كان المؤنث مجازياً غير حقيقي التّأنيث كالطّريق والسّوق، وما شابههما، فبعضهم يقصد إلى التّأنيث وبعضهم إلى التّذكير.(1)

ولا تختلف اللّهجة عن الفصحى في بعض أمورها فنجدهم يجاوزون بين التّذكير والتّأنيث لبعض الأسماء، في نحو:

هدا الطّريق	hida ɔttrīg	هدي الطّريق	hady ɔttrīg
هدا السّوق	hida ɔssoq	هدي السّوق	hady ɔssoq
هدا الحال	hida ɔlhāl	هدي الحال	hady ɔlhāl

ويؤنّثون كلمات وردت مذكّرة في الفصحى، ومن ذلك :

تِبْرا	tibra	في	تِبْر
حَصِيدا	haṣēda	في	حصيد
خُبْزا	xubza	في	خُبز
رَمْلا	ramla	في	رمل
عَصِيدا	caṣiyda	في	عصيد

(1) عبد الجواد الطيب، من لغات العرب لغة هديل، بدون طبعة وتاريخ، ص167.

6- التّصغير

التّصغير سِمَة تعبيرية من سمات اللّغة العربية الفصحى، فكما تُعبّر بالصّيغة اللّفظية عن الحدث، وفاعله، ومفعوله، وزمانه، ومكانه، تُعبّر كذلك عن بعض المعاني النّفيسة بالصّيغة.(1)

والغرض منه: التّحقير، وتقليل الحجم، وتقليل الكمية، والعدد، وتقريب الزّمان والمكان، والتّحبب، الاختصار.(2)

وشروطه في الفصحى(3):

- أنْ يكون المصغر اسماً لا فعلاً ولا حرفاً.
- ألاّ يكون على صورة المصغّر نحو: دُرَيد – كُمَيت.
- أن يكون معنى الاسم قابلاً للتّصغير.

---

(1) ينظر: محمد خير حلواني، الواضح في علم التّصريف، دار المأمون للتّراث، الطّبعة الرّابعة، 1987م، ص201.

(2) رضي الدّين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الفكر العربي، بدون طبعة وتاريخ، القسم الأول، الجزء الثّاني، ص92.

(3) ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصّرف، دار عالم الكتب، الطّبعة الثّانية، 1997م ، ص84. وعبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت، الطّبعة الأولى، 1973، ص130.

التّصغير في اللّهجة:

طرائقه منها:

1.6- يسكّن أول الاسم ويفتح ثانيه وتزاد ياء بعد ثانيه، في نحو:

بْنَيَا	bnayya	تصغير "بنت"	bint	بغرض التحبب
خْوَيزا	xwayza	تصغير "خوازا"	xwāza	بغرض تقليل الحجم
عْصَيَا	cSayya	تصغير "عصا"	caSa	بغرض تقليل الحجم
عْنَيق	cnayyg	تصغير "عناق"	canāg	بغرض تقليل السن

2.6.1- يسكّن أوله ويفتح ثانيه ولا تزاد ياء بعد ثانيه، في نحو:

جْدَي	jdae	تصغير "جْدِي"	jadiy	بغرض تقليل السن
عْشَي	cSae	تصغير "عْشي"	caSiy	بغرض تقليل الكمية
غْدَي	ɣdae	تصغير "غْدي"	ɣadiy	بغرض تقليل الكمية

3.6- يسكّن أوله ويكسر ثانيه ويزاد ياء بعد ثانيه، في نحو:

رْوِيجِل	rwiyjil	تصغير "راجل"	rājil	بغرض التحقير
سْنِينا	sniyna	تصغير "سِن"	sin	بغرض تقليل الحجم أو التحبب
عْوِينا	cwiyna	تصغير "عين"	ciyn	بغرض تقليل الحجم أو التحبب
قْرِيرِيط	qriyrīt	تصغير "قراط"	qrāt	بغرض تقليل الكمية
نْوِيقا	nwiyqa	تصغير "ناقا"	nāqa	بغرض التحبب

4.6- يضم أوله ويكسر ثانيه ويزاد ياء بعد ثانيه، في نحو:

أُذينه	ʾuðaynah	تصغير "وذن"	wuðayn	بغرض التحبب
أُحيده	ʾuhaydah	تصغير "وحدا"	wahda	بغرض تقليل الحجم

ما سبق نلحظ:

- أنّ اللهجة تبدأ الأسماء المصغرة بالسّاكن خلافاً للفصحى التّي لا تبدأ بالسّاكن – كما أسلفنا – إلا في حالته في المجموعة (6)، ولعلهم بذلك يشيرون إلى التّصغير إذ في السكون قلة وفي التّصغير معنى القلة.

- قلب الألف في (راجل – وناقا) واواً في التّصغير وينطبق مع تصغير الفصحى الشّاذ لكلمة رجل، ورد الألف لأصلها في (ناقا)، كما هي في الفصحى إذ يُرد حرف اللين إلى أصله المنقلب عنه.

- يقلبون الياء واواً كما في (عْوينا) خلافاً للفصحى (عيينة).

المبحث الثّاني

الأفعـــــال

- صيغ الفعل الماضي الثّلاثي.
- صيغ الفعل الماضي الرّباعي.
- صيغ الفعل المضارع.

1- صِيَغُ الفعل الماضي

1.1 الماضي الثّلاثي المجرد:

الفعل الماضي الثّلاثي المجرد:

الصّحيح: (السّالم – المهموز – المضعف)

المعتل: (معتل الوسط – معتل الآخر)، وله في اللّهجة صيغتان هما:

صيغ الماضي الثّلاثي المجرد	
فَعَل، مثل: عَرَفَ	Caraf
صَبَر	Şabar
صَام	Şām
وَعَد	wacad
فِعِي مثل: مِلِي	mile
خِدِي	xide
دِعِي	dice

نلاحظ من الجدول السّابق أنّ الفعل الماضي الثّلاثي المجرد:

- يكون على وزن (**فَعَل**):

إذا كان صحيحاً سالماً، أو معتلاً أجوفاً، أو معتلاً مثالاً.

- ويكون على وزن (**فِعِي**):

إذا كان مهموز الأول أو الآخر، أو معتلاً ناقصاً.

فائدة:

خلت اللّهجة من صيغة (فَعُل)، فلم أسمع فعلاً على وزنها، ولعل السّبب ثقل الضّمة على عين الفعل.

2.1- صيَغُ الفعل الماضي الثّلاثي المزيد:

للفعل الثّلاثي المزيد ثماني صيغ في اللّهجة، وهي:

الصّيغة	الأمثلة			الزّيادة
فَعّل	غسّل	Yassl	شمّر $ammr	التّضعيف
فَاعِل	عَانِد	cānid	حَارِب hārib	الألف
انْفَعل	انْكَسَر	ɔnkasar	انْفَتَح ɔnfatah	الهمزة والنّون
افْتَعل	اجْتَمَع	ɔjtamac	احْتَفَل ɔhtafal	الهمزة والتّاء
تَفَعّل	تَكَلّم	takallm	تَعَذّب tacaYYb	التّاء والتّضعيف
تَفَاعَل	تَشَاور	ta$āwar	تَحَارَب tahārab	التّاء والألف
انْفَعل	انْسَوَد	ɔnsawad	انْحَمَر ɔnhamar	الهمزة والنّون
اسْتَفْعَل	اسْتَقْرَب	ɔstaqrab	اسْتَبْشَر ɔstab$ar	الهمزة والسّين والتّاء

نلاحظ من الجدول السّابق أنّ اللّهجة تخلو من صيغة الفعل (أفْعَل)؛ بسبب تخلصها من همزته، إذ نجد أفعالاً على هذا الوزن أصلاً حذفت همزتها فأصبح وزنها (فَعِي)، في نحو: أعطى: (عَطِي)

أو (فَعَل)، في نحو: أكرم: (كَرّم)

فائدة:

نجد اللّهجة حافظت على فتح عين الفعل في كل الصّيغ عدا صيغة (فَاعِل).

3.1- صِيَغُ الفعل الماضي الرّباعي المجرد

للفعل الرّباعي المجرد في اللّهجة عدة أوزان، ويمكن تسميتها أفعالاً مجردة إذ ليس لها ثلاثي مستعمل، ولهذه الأفعال ثلاث صور:

1.3.1- الصّورة الأولى، في نحو:

waswas وَسْوَس	
ص ح ص + ص ح ص	
jarjar جَرْجَر	
ص ح ص + ص ح ص	

وهذه الصّورة مكوّنة من مقطعين بصوتين متماثلين.

2.3.1- الصّورة الثّانية، في نحو:

ṭarṭaš طَرْطَش	
ص ح ص + ص ح ص	
qarqaḍ قَرْقَض	
ص ح ص + ص ح ص	

وهذه الصّورة مكوّنة من مقطعين بصوتين، يتماثل الصّوت السّاكن الأول في كـل منهما، أمّا الصّوت السّاكن الثّاني فيختلف في المقطع الأول عنه في الثّاني.

3.3.1- الصّورة الثّالثة، في نحو:

zaɣrat	زَغْرَت
ص ح ص + ص ح ص	
$artac	شَرْتَع
ص ح ص + ص ح ص	

تتألف هذه الصّورة من مقطعين كلاهما متوسط مغلق، أصواتهما السّاكنة غير متماثلة.

4.1- صِيَغُ الفعل الماضي الرّباعي المزيد

الرّباعي المزيد يجيء على صيغة (**تَفَعْلَل**)، ومن الصّور الثّلاث السّابقة للرّباعي المجرد، في نحو:

tawaswas	تَوَسْوَس
tatartaš	تَطَرْطَش
ta$artac	تَشَرْتَع

2- صِيَغُ الفعل المضارع

عند الحديث عن الفعل المضارع في اللّهجة نتناول الآتي:

1- صيغ الفعل المضارع الثّلاثي وغير الثّلاثي.

2- القواعد التي يخضع لها اشتقاق المضارع من الماضي.

3- أحرف المضارعة في اللّهجة، وحركة حرف المضارعة.

1.2- صيغ مضارع الفعل الثّلاثي

1.1.2- الفعل الماضي المفتوح العين يكون مضارعه على الصّور الآتية:

1.1.1.2- مكسور العين، في نحو:

الماضي		المضارع	
خَدَم	Xadam	يِخْدِم	yixdim
قَدَم	ǧadam	يِقْدِم	yiǧdim

2.1.1.2- مفتوح العين، في نحو:

الماضي		المضارع	
ظَهَر	ẓahar	يَظْهَر	yaẓhar
غَرَق	ɣaraq	يَغْرَق	yaɣraq
مَسَح	masaḥ	يَمْسَح	yamsaḥ

3.1.1.2- مضموم العين خاصة إذا كانت فاء الفعل صوتاً مطبقاً، وقد تكون غير ذلك. في نحو:

الماضي		المضارع	
صَبَر	Sabar	يُصبُر	yuSbur
ضَرَب	darab	يُضرُب	yudrub
طَبَخ	tabaX	يُطبُخ	yutbuX
ظَلَم	*Salam	يُظلُم	yu*Slum
غَرَف	Saraf	يُغرُف	yuSruf
قَعَد	gacad	يُقعُد	yugcud

2.1.2- **الفعل الماضي المكسور العين** يكون مضارعه:

1.2.1.2- مفتوح العين، في نحو:

الماضي		المضارع	
سَعى	Sace	يَسعَى	yasca
قَرى	gare	يَقرَا	yagra

2.2.1.2- مكسور العين، في نحو:

الماضي		المضارع	
بَكى	bake	يَبكِي	yabkiy
جَرى	jare	يَجرِي	yajriy

مما سبق نلحظ أنّ:

1- خلت أوزان مضارع الثّلاثي من وزن **فَعُل – يَفْعُل**، وهذا بسبب الاستثقال.

2- تُلْحِق اللّهجة حرف المضارعة حركة عين المضارع فتفتح بفتح العين وتُضم بضمه، إلا في مضارع الماضي المكسور العين فإنّ حرف المضارعة يفتح مع كسر عين المضارع.

3- **باب فَعَل يَفْعِل** في: خَدَم / يَخْدِم، وباب **فَعِي يَفْعَل** في قَرى / يَقْرَا قد جريا على نظرية المغايرة بين الصّيغ، التي قررها اللّغويون المحدثون(1)، فقد اختلفت حركة العين في الماضي عنها في المضارع، حيث عدّ سيبويه(2) المخالفة بين الماضي والمضارع هي الأصل في الفصحى، كما فطن ابن جني إلى ظاهرة المغايرة بين الصّيغ، وسماها المخالفة بين صيغتي الماضي والمضارع.(3)

4- **باب فَعَل يَفْعَل** في: ظَهَر / يَظْهَر، مَسَح / يَمْسَح، جرى على ما قرره اللّغويون من أنّ أصوات الحلق تُؤْثِر الفتح على غيره من الحركات، حيث يقرر سيبويه أنّ الفتحة أنسب لحروف الحلق من الضّمة والكسرة؛ لأنّ الفتحة من الألف والألف مخرجها – عنده – من أقصى الحلق أيْ من مخرج الهمزة والهاء.(4)

---

(1) ينظر: إبراهيم أنيس، محلة مجمع اللّغة العربية، القاهرة، الجزء الثّامن، ب ت، ص173.

(2) ينظر: سيبويه، الكتاب، الجزء الثّاني، مرجع سابق، ص252.

(3) ينظر: ابن جني، الخصائص، الجزء الأول، مرجع سابق، ص379.

(4) عند سيبويه الألف المدّية والهمزة والهاء من مخرج واحد، ينظر: سيبويه، الكتاب، الجزء الثّاني، مرجع سابق، ص405.

المبحث الثّالث

المشتقـــات

- اسم الفاعل.
- صيغ المبالغة.
- الصّفة المشبهة.
- اسم المفعول.
- اسم التّفضيل.
- اسما الزّمان والمكان.
- اسم الآلة.

1- اسم الفاعل

وهو اسم يشتق من الفعل المبني للفاعل، للدلالة على وصف من قام بالفعـــل، فكلمة (كاتب) مثلاً اسم فاعل تدل على وصف الذّي قام بالكتابة.

ويصاغ اسم الفاعل في اللّهجة من الثّلاثي وغير الثّلاثي تبعاً للآتي:

1.1- يصاغ من الثّلاثي على زنة (فَاعِل) سواء أكان صحيح الآخر، أم مهمـــوز الفاء، أم العين، أم معتلاً ناقصاً، أم أجوفاً، في نحو:

الفعل		اسم الفاعل منه	
تأر	taɔar	تايِر	tāyir
خِدِى	xide	واخِد	wāxid
صَبَر	ṣabar	صَابِر	ṣābir
قَال	ǧal	قَايِل	ǧāyil
قِضِي	ǧiḍe	قَاضِي	ǧāḍiy

يلحظ قلب همزته واواً في مهموز الفاء، وياءً في مهموز العين، والمعتل الأجوف.

فائدة:

ولم أسمع اسم فاعل من مهموز العين حُققت همزته إلا في:

الفعل		اسم الفاعل منه	
سَأل	saɔal	سَائِل	sāɔil

2.1- يصاغ من غير الثلاثي على زنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً وهي إمّا ساكنة وإمّا مكسورة، مع كسر ما قبل الآخر، في نحو:

الفعل		اسم الفاعل منه	
تَسَوَّق	tasawwg	مِتْسوِق	mitsawig
تَقَدَّم	tagaddm	مِتْقدِم	mitgadim

- أو تكون الميم ساكنة إذا كان تاليها متحركاً، في نحو:

الفعل		اسم الفاعل منه	
داوى	dāwa	مْدَاوِي	mdāwiy
شَرَّق	$arrg	مْشَرَّق	m$arrg

2- صيغ المبالغة

وهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بتأكيد معناه، وتقويته، والمبالغة فيه، وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي – غالباً – ومن صيغها في اللّهجة:

1.2- فَعّال، في نحو:

علاّم	cellām
وصّاف	waṣṣāf

2.2- مِفْعَال، في نحو:

مِغْوار	miɣwār
مِقْدام	miqdām

3.2- فَعُول، في نحو:

شَكُور	ʃakuur
صَبُور	ʃabuur
غَفُور	ɣafuur

4.2- فَعِيل، في نحو:

سَمِيع	Samiyc
عَلِيم	caliym
نَصِير	naṣiyr

فائدة:

- من الصيَغ التّي جاءت قليلاً:

فاعول، في:

فاروق	fārūwq

فِعّيل، في:

صِدّيق	Ṣiddyq

- ووردت صيغ من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة، في نحو:

مِعْوان	micwān	من	أعان	ɔacān	
نِدير	nidiyr	من	أنذر	ɔandar	

3- الصّفة المشبهة

وهي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدّلالة على الثّبوت، فيها معنى اسم الفاعل، على أنها تفترق عنه في أنّها تدل على صفة ثابتة، ومن صيغها في اللّهجة:

1.3- أفْعَل، وغالباً ما يكون هذا الوزن في الألوان، في نحو:

أحمر	ʾaḥmar
أسمر	ʾasmar
أصفر	ʾaṣfar

2.3- فَعْلان، في نحو:

شَبْعان	šabcān
عَطْشان	caṭšān
كَسْلان	kaslān

3.3- فَعِل، في نحو:

سِمِح	simiḥ

4.3- فَعِل، في نحو:

زِين	ziyn
شِين	šiyn

5.3- فُعْل، وهو قليل، في نحو:

ḥurr	حُرّ
murr	مُرّ

6.3- فَعِيل، في نحو:

baxiyl	بَخِيل
kabiyr	كَبِيْر
samiyn	سَمِين

7.3- فَاعِل، في نحو:

ṣāḥib	صَاحب
ṭāhir	طَاهر
fāris	فَارس

8.3- فَعَّال (إذا ما دلت على الثّبوت والدّوام)، في نحو:

zawwāg	زَوّاق
layyās	لَيّاس

9.3- فَيْعل، في نحو:

jayyd	جَيِّد
sayyd	سَيِّد
ṭayyb	طَيِّب

10.3- مَفْعُول (إذا ما دل على الثّبوت والدّوام)، في نحو:

macbuud	معبود
mawjuud	موجود

11.3- فُعَيِّل، في نحو:

ǧnayyn	قُنَيِّن
kwayyṣ	كُوَيِّس

12.3- فَعَل، في نحو:

baṭal	بَطَل
ḥamar	حَمَر

4- اسم المفعول

وهو اسم يؤخذ من الفعل المضارع المتعدي المبني لِمَا لم يسمّ فاعله، وهو يدل على وصف من وقع عليه الفعل.

ويصاغ اسم المفعول في اللّهجة من الثّلاثي وغير الثّلاثي:

1.4- يصاغ من الثّلاثي على زنة (**مَفْعول**)، في نحو:

الفعل		اسم المفعول منه	
شَكَر	$akar	مَشْكور	ma$kuur
غَلَب	Yalab	مَغْلوب	maYluub

فائدة:

من خصائص اللّهجة في اسم المفعول أنّ الفاء في الفعل المثالي الواوي تُقلب ياءً، وتكسر ميمه لمناسبة الياء السّاكنة، في نحو:

الفعل		اسم المفعول منه	
وَجَع	wajac	مِيْجوع	miyjuuc
وَلَد	walad	مِيْلود	miyluud
وَهَب	wahab	مِيْهوب	miyhuub

وأنّ عين الأجوف لا يلحقها إعلال، في نحو:

الفعل		اسم المفعول منه	
دان	dān	مَدْيون	madyuwn
عاب	cāb	مَعْيوب	macyuwb
قال	ḡāL	مَقْيول	maḡyuwL

2.4- يصاغ اسم المفعول من غير الثّلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً، قد تُسكّن ويفتح ما قبل الآخر، في نحو:

الفعل		اسم المفعول منه	
بَارك	bārk	مُبارَك	mbārak
سمّى	samma	مُسمّى	msamma
شارك	$ārak	مُشارَك	m$ārak

- وقد تُضم ميمه فيتشابه مع اسم الفاعل، فلا يميزه إلا السّياق، في نحو:

الفعل		اسم المفعول منه	
اختار	ɔaxtār	مُختار	muxtār
ازتاز(1)	ɔaztāz	مُزتاز	muztāz

(1) ازتاز: هي احتاز بعد إبدال الجيم زايا، وقد تمّ توضيحه في إبدال الجيم زايا.

فائدة:

- يصاغ اسم المفعول من الفعل المتعدي بحرف الجر، في نحو:

الفعل		اسم المفعول منه	
جَلس	jalas	مَجلوس	majluus
ذَهَب	dahab	مَذهوب	madhuub

- هناك أفعال ورد منها اسم المفعول على غير القاعدة التّي مرّت، في نحو:

الفعل		اسم المفعول منه	
انجّن	>anjjn	مجنون	majnoun
انسلّ	>ansall	مسلول	masluul

فقد صيغ اسم المفعول من غير الثّلاثي على وزن اسم المفعول من الثّلاثي.

- هناك أبنية تُستعمل بمعنى اسم المفعول، في نحو:

جريح	jiriyh	بزنة (فَعِيل)
حَلُوبه	haluubah	بزنة (فَعُولة)

5- اسم التّفضيل

يُصاغ اسم التّفضيل من الفعل على زنة "**أَفْعَل**"، للدّلالة على أنّ شيئين اشـــتركا في صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر في تلك الصّفة.

1.5- يصاغ من الثّلاثي في اللّهجة على وزن "**أَفْعَل**"، في نحو:

أجْمَل	ʾajmaL
أعْظَم	ʾaʿ̣ẓam
أكْرَم	ʾakram

2.5- قد يصاغ أحياناً على وزن "**فِعَل**"، في نحو:

خِيْر	xiyr

فائدة:

- اشتق اسم التّفضيل شذوذاً من غير الثّلاثي، في نحو:

أولى ʾawla	من الفعل" أولى"

6- اسما الزّمان والمكان

هما اسمان يشتقان على وزن واحد . وهما مصوغان للدّلالة على زمان وقوع الفعل ومكانه.

1.6- يصاغان من الثّلاثي في اللّهجة على وزن "**مَفْعَل**"، بفتح الميم والعين، وسكون الفاء، إن كان مضارعه مضموم العين، أو مفتوحها، أو معتل اللّام، في نحو:

الفعل	اسما الزّمان والمكان
بَرَك ، يُبْرُك barak ، yubruk	مَبْرَك mabrak
رَتَع ، يَرْتَع ratac ، yartac	مَرْتَع martac
سَعى ، يَسْعَى sace ، yasca	مَسْعَى masca
طَرَح ، يَطْرَح tarah ، yatrah	مَطْرَح matrah
فَرَش ، يُفْرُش faraš ، yufruš	مَفْرَش mafraš

2.6- على وزن "**مَفْعِل**" بفتح الميم وكسر العين وسكون الفاء، إن كانت عين مضارعه مكسورة، في نحو:

الفعل	اسما الزّمان والمكان
جَلَس ، يِجْلِس jalas ، yajlis	مَجْلِس majlis

3.6- على وزن "مُفْعَل" بضم الميم وفتح العين وسكون الفاء، إن كان معتلاً مثالاً.

في نحو:

الفعل	اسما الزّمان والمكان
وَعَد wacad	مُوْعَد muwcad
وَقَف wagaf	مُوْقَف muwgaf

4.6- يصاغان من غير الثّلاثي على زنة اسم المفعول بكسر الميم، في نحو:

مستَشفى mista$fa
مستوصف mistawṣf

7- اسم الآلة

وهو اسم مَصوغ من الثّلاثي المتعدي للدّلالة على الآلـــة التّـــي وقـــع الفعـــل بواسطتها. وله في اللّهجة صيغ منها:

1.7- مِفْعَال، في نحو:

mizmār	مِزْمار
miftāḥ	مِفْتاح

2.7- مَفْعل بسكون الفاء، في نحو:

mabrad	مَبْرد

3.7- مَفْعل بفتح الفاء، في نحو:

maqaṣṣ	مَقَصّ

4.7- مِفْعَله (بكسر الميم وسكون الفاء)، في نحو:

mishah	مِسْحَة
mi$fah	مِشْفَه

5.7- فَعّاله، في نحو:

tallājh	تلّاجه
ɣassālah	غسّاله

6.7- فَاعِله، في نحو:

sāgyih	ساقِيه

7.7- فَاعُول، في نحو:

sāṭuur	سَاطُور

8.7- مَفْعَلَة (بفتح الميم وسكون الفاء)، في نحو:

makhalah	مَكْحَله

فائدة:

قد وردت في اللّهجة أسماء آلة وهي أسماء جامدة غير مشتقة، في نحو:

dirc	درع
fās	فاس
gāduwmah	قادومه

الفصل الثّالث

الخصائص النّحويّة

المبحث الأول: نظام الجملة.

المبحث الثّاني: التّوافق في سياق الجملة.

المبحث الثّالث: ظواهر لغويّة.

المبحث الأول

نظـــام الجملـــة

- الجملة المثبتة.
- الجملة المنفية.
- الجملة الاستفهامية.

نظام الجملة في اللّهجة

غاية الكلام الإفهام، وتحقيق هذه الغاية يقتضي أنْ يكون بين الكلمات في الجمل ترابط في نسق معين.

وكل اللّغات سواء في ضرورة التزام نظام في الكلام؛ لتحقيق الفهم والإفهام، وإنْ كان لكل لغة مسلكها الخاص بها في ترتيب الجملة.

وللّغة العربية مسلك خاص في نظام الجملة وترتيب الكلمات، وللّهجات العربية الحديثة نظام يقترب أو يبتعد قليلاً عن هذا النّظام.

تعرّف الجملة بأنّها:" أقل قدر من الكلام يفيد السّامع معنى مستقلاً، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"(1)

والجملة التّي نقصد بيان نظامها ليست مما تكوّن من كلمة واحدة، كقول أحدهم: (خُوي Xoy) جواباً لمن سأل:(مَن جاب الخبزا ؟ min jāb ɔlXubza) فكلمة "خُوي" تعد جملة؛ لأنّ مفهومها (خُوي جاب الخبزا Xoy jāb ɔlXubza) ولكن الجملة التي نقصد بيان نظامها هي ما اشتملت على المسند إليه والمسند(2).

والجملة إمّا مثبتة، وإمّا منفية، وإمّا استفهامية. وسنحاول في هذه الدّراسة بيان نظام كلٍّ منها، وسنبدأ بالجملة الإثباتية، ونرجئ الكلام على الجملة المنفية

---

(1) إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، القاهرة، 1966م، ص191.

(2) المسند (الفعل) في الجملة الفعلية، (المبتدأ) في الجملة الاسمية.
المسند إليه (الفاعل) في الجملة الفعلية، (الخبر) في الجملة الاسمية.

والاستفهامية؛ لأنّ نظامهما يقتضي أن يُدْرَس معه أسلوبا النّفي والاستفهام وأدواتهما، وتوزيع أداوتهما في الجملة.

وقد اقتصر بيان الجملة هنا على الأساليب النّثرية، والجمل التي يكون المسند إليه فيها اسماً ظاهراً، أو ضميراً منفصلاً.

1- موقع المسند إليه في الجملة المثبتة

تنقسم الجملة قسمين: جملة مشتملة على فعل، وجملة غير مشتملة على فعل.

1.1- الجملة المشتملة على فعل

1.1.1- المشتملة على فعل ماضٍ

ترتيب الجملة المثبتة المشتملة على فعل ماضٍ في اللّهجة هو:

المسند إليه + المسند	
mahamad mise llsswg	مَحَمد مِشي للسّوق
huwa jāb alflwus	هُوَ جاب الفلوس
ane jiyt ams	اني جيت أمس

ويستثنى من التّرتيب السّابق ما يأتي:

- بعض التّعبيرات الشّائعة في المناسبات، كقولهم عند التّعارف، أو السّؤال عن اسم المولود، نحو:

Cašin lāsāmy	عَاشن لاسامي

وعند حصول حادث ما، نحو:

haṣal xiyr	حَصَل خِيْر

فترتيب الجمل هنا:

المسند + المسند إليه

وقد يكون التّرتيب في التّعبيرات الشّائعة:

المسند إليه + المسند

كقولهم عندما ينسكب سائل على الأرض:

rizqn tabadad يزق تبدد

- أنْ تكون الجملة جواباً عن سؤال مشتمل على فعل ماضٍ؛ فيكون ترتيبها:

المسند + المسند إليه

نحو:

gālūliy ʔṭṭbīb msāfir قالولي الطّبيب مسافر

جواباً عن سؤال مشتمل على فعل ماضٍ:

šin gālūlak filmustašfa شن قالولك فلمستشفى

فقد اقتضت المطابقة بين السّؤال والجواب تقديم المسند على المسند إليه.

وقد يتقدم المسند إليه على المسند في هذه الحالة أيضاً، نحو:

ʔṭṭbib gālūlay mis qācid الطّبيب قالولي مش قاعد

جواباً عن سؤال:

ʔaṭṭbīb ǧālūlak qāʿid	الطّبيب قالولك قاعد ؟

- بعض الأمثال السّائرة، في نحو:

jit ʔlfās firrās	جِت الفاس فرّاس

فترتيب الجملة:

المسند + المسند إليه

2.1.1- الجملة المشتملة على فعل مضارع

الجملة المثبتة المشتملة على فعل مضارع، يقدم فيها المسند إليه على المسند؛

أيْ يكون ترتيبها:

المسند إليه + المسند	
ʔrrājil yaʃrab ʔlʃāhiy	الرّاجل يْشْرب الشّاهي
bōk yatmanālak ʔlxīr	بوك يتمنالك الخير
cliy yaktab wyaqra	علي يكتب ويقرا

ويستثنى من هذا التّرتيب:

- بعض التّعبيرات الشّائعة في المناسبات، كقولهم للمضيف (صاحب الدّار) بعد تناول الشّاي:

Yaduum ɔ$$āhiy	يَدُوم الشّاهي

أيْ: يكون التّرتيب:

المسند + المسند إليه

وقد يكون المسند إليه مقدّماً في بعض هذه التّعبيرات، في نحو:

ḍīf lajwād yakrām	ضِيف لجواد يكرام

- بعض الأمثال السّائرة، في نحو:

ṭacārkit ɔlbint wmha...	تعاركتْ البنت ومْها...
yanfuX fiy girbah magṭōch	ينفخ في قربه مقطوعة

فالتّرتيب هنا:

المسند + المسند إليه

وقد يكون التّرتيب:

المسند إليه + المسند

في نحو:

min yaṧhad llcaros ɔumha	مِنْ يَشْهد للعروس أمها....

– أنْ تكون الجملة جواباً عن سؤال مشتمل على فعل مضارع، في نحو:

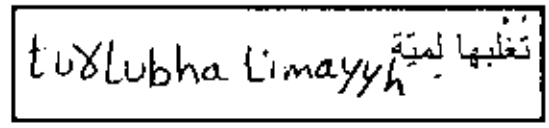

جواباً عن سؤال:

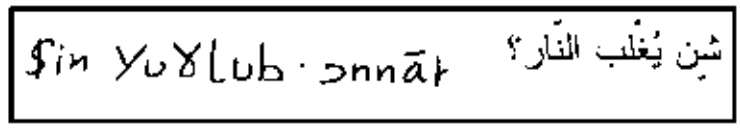

فالتّرتيب هنا:

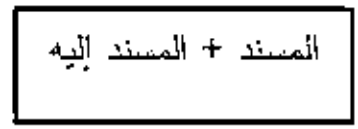

وقد يكون التّرتيب:

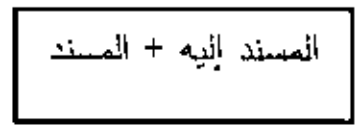

نحو:

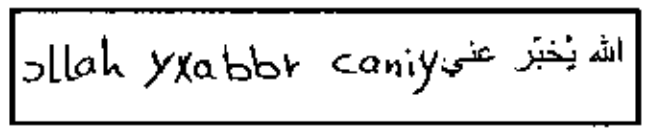

جواباً عن سؤال:

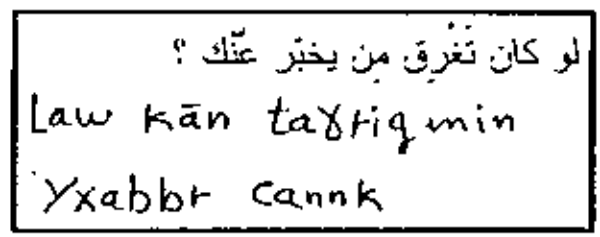

2.1– الجملة غير المشتملة على فعل

وهي نوعان: نوع يكون المسند فيه اسماً مفرداً أي ليس جملة، أو شبه جملة، ونوع يكون فيه المسند ظرفاً أو جاراً ومجروراً. وترتيب كل من النّوعين كما يأتي:

1.2.1- إذا كان المسند مفرداً قُدّم المسند إليه، ويكون ترتيب الجملة:

المسند إليه + المسند

في نحو:

bint cit flān simhą	بنت عت فلان سمحا
wuldah habab	ولده هبّل
alxīr wājid	الخير واجد

2.2.1- إذا كان المسند ظرفاً أو جاراً ومجروراً فللمسند إليه حالتان:

- أنْ يكون معرفة، وفي هذه الحالة يتقدم المسند إليه، في نحو:

aššwāhiy hadīn limuhamad	الشّواهي هذين لمحمد
arrājil fuwg annxla	الرّاجل فوق النّخلا

فالترتيب هنا:

المسند إليه + المسند

- أنْ يكون نكرة، وفي هذة الحالة يتقدم المسند، في نحو:

cindiy šijrat karmūs	عندي شجرة كرموس

أو يتأخر عن المسند إليه، في نحو:

rājil fiṭrīg	راجل فطّريق

2- الجملة المنفية

سنعرض لأدوات النّفي في اللّهجة، ومواضع استعمال كل أداة، ثـم نتطـرق للجملة المنفية ونظامها، ومدى استخدام "الشّين" في النّفي، ومواقعها في السّياق.

1.2- أدوات النّفي

أدوات النّفي في اللّهجة هي:

ما mā	مو mō	لا lā

1.1.2- **(ما)** وتدخل على:

- الفعل الماضي، سواء صحبتها "الشّين"، في نحو:

ما جاش mā jāš	ما قراش mā qarāš

أم لم تصحبها الشّين، في نحو:

اللّي صبّر ما خاب lliy ṣabar mā xāb

- الفعل المضارع، سواء صحبتها "الشّين"، في نحو:

الشّين والزين ما يتساوُوش šyn wzzyn mā yatsāwwšš
هو ما يبيش يتكلم huwa mā yibiyš yatkalam

أم لم تصحبها "الشّين"، في نحو:

العقل ما ينام اللّيل .... lcaql mā ynām llyl
العقل ما ينساهم يوم .... lcaql mā yansāhum yōm

وتختص (ما) الدّاخلة على المضارع بأنّها قد يراد بها النّهي، في نحو:

ما تقولش لُمّك كلام يْزعّل	mā tqwulīš Lummk kalām yzaʕʕl

– الجملة الاسمية، ويقع فيها بعد (ما) ضمير، سواء صحبتها "الشّين"، في نحو:

مانيش فاضي	māniyš fāḍiy

أم لم تصحبها، في نحو:

مانك قاعد	mānik qāʕid

– أو تتوسط ما بين المسند والمسند إليه، في نحو:

هذا مش محمود	haḏa miš maḥmōd

2.1.2– **مو**(1) وتختص بالدّخول على:

– الاسم الجامد، في نحو:

الصّبر مو تقاوي نزرعه	ṣṣbar mō tqāwy nzraʕh

– الاسم المشتق، في نحو:

العقل مو مريض أوجاع	ʕqal mō mirīḍ ʔwjāʕ
العقل مو ربيع يْصيف	ʕqal mō rbīʕ yṣīf

(1) ربما كان أصلها ما هو.

– الجار والمجرور، في نحو:

العقل مو معاي معاك	ɔlcaɣl mō mcāy mcāk
الولد مو لْها	ɔlwuld mō lha

ولا تدخل على الفعل فلا يُقال " مو مشي . ولا مو يمشي"

3.1.2- **(لا)** ويختلف استعمالها عن (ما)، وتختص بالمواقع الآتية:

– عند التّكرار:

– في الفعل الماضي، في نحو:

لا جي محمد ولا جي عَلي	lā jie mahamad wlā jie caliy

– وفي المضارع، في نحو:

لا يغفل ولا ينساك	lā yaɣfil wlā yansāk
جروحه لا يبرن ولا يتوارن	jrūhah lā yabrin wlā yyuwārin

– وفي الجملة الاسمية، في نحو:

لاني مِن قصيرين الخطا ولاني من حمّالة الخطا	lāny min gişīryn ɔlxṭa wlāny min hammāLat ɔlxaṭa
لا نا شكيت بداي ولا عزيز....	lā nā ʃikt bdāy wlā caziz

– تدخل على النّكرة، فتفيد نفي الجنس، في نحو:

لا عون ولا دراي ...	Lā cōn wlā dirray
لا عزيز داير خير ولا عطوه.	lā cazīz dāyr xīr wlā caṭūh

– وقد تجر (لا) بالباء، في نحو:

balā ragragah yā cīn	بلا رقرقة يا عين ....
balā gaʃwaʃah llnnār	بلا قشوشة للنّار ....

– عند دخول "الباء" الجارة تدخل على (لا) "الشّين"، في نحو:

balāʃ licib fiʃʃāric	بلاش لعب فشّارع

2.2– نظام الجملة المنفية

نبيّن هنا نظام الجملة المنفية، وهي لا تختلف عن الجملة المثبتة إلا بوضع أداة النّفي بين المسند إليه والمسند، أو تقدمها عليهما وفق الآتي:

1.2.2– الجملة المشتملة على فعلٍ ماضٍ منفي:

– إذا كانت أداة النّفي "ما" فترتيبها:

المسند إليه + أداة النّفي + المسند

في نحو:

mahamad mā jāʃ	محمد ما جاش
ane mā gadrtaʃ nihkīlik	انى ما قدرتش نحكيلك
llly ṣabar mā xāb	اللّي صبر ما خاب

أو يكون ترتيبها:

أداة النّفي + المسند + المسند إليه

في نحو:

mā talab ɣīr cazīz	ما طلب غير عزيز ...
mā ḥsibtah caliy yhon	ما حسبته علي يهون ...

والأداة فيما سبق هي (ما).

– إذا كانت الأداة هي "لا" – وتأتي مكررة – فترتيبها إمّا كترتيب الجملة مع "ما"، أيْ:

المسند إليه + أداة النّفي + المسند

في نحو:

mahamad lā jie wlā bacat xōh — محمد لا جى ولا بعت خوه

– وإمّا أنْ تتقدم الأداة، ويليها المسند ثم المسند إليه. في نحو:

lā jie mahamad wlā cliy	لا جى محمد ولا علي

فائدة:

الأداة "مو" لا يليها فعل وقد أشرنا لذلك.

2.2.2– الجملة المشتملة على فعل مضارع منفي:

– إذا كانت أداة النّفي "ما" فترتيبها:

المسند إليه + أداة النّفي + المسند

في نحو:

ɔlcagl mā yansāhum yōm	العقل ما ينساهم يوم...

أو يكون:

أداة النَفي + المسند + المسند إليه

في نحو:

mā yarkacan llyās	ما يَركعن لِلياس...

– إذا كانت الأداة هي "لا" – وتأتي مكررة– فترتيبها:

المسند إليه + أداة النَفي + المسند

في نحو:

lā yaɣfil wlā nansāk	لا يغفل ولا ننساك....

– الجملة الخالية من الفعل، ترتيبها:

المسند إليه + أداة النَفي + المسند

في نحو:

ɔlcaql mā mcāh rifiq	العقل ما معاه رفيق ...
fdā cazīz mō miyjūd	فدا عزيز مو ميجود ...

أو يكون:

أداة النَفي + المسند + المسند إليه

في نحو:

mā fi$ Cindiy $uɣuL	ما فيش عندي شُغل
mō silīm ɣīr byān	مو سليم غير بيان ...
lā cazīz lā tāriyh	لا عزيز لا طاريه ...

3.2- استخدام "الشّين" في النّفي

يُعدّ دخول "الشّين" في الجمل المنفية بـــ"ما" و "لا" من الظّواهر المطردة فـــي اللّهجة، في نحو:

mā yɣaṭṭyš rāsah	... ما يُغطّيش راسه
ɔlfarah mā ydarrgš rohah	الفرح ما يُدرقش روحه

أمّا الجملة المنفية بـــ"مو" فلا تدخل عليها "الشّين".

وكذلك بعض الجمل المنفية الواردة في الأشعار والحكم والأمثال الشّعبية، في نحو:

ɔllṛ mā came ɣīr ɔnnɣar	...اللّي ما عمى غير النّظر
ɔllṛ twaṣṣyh mā xīr fīh	اللّي تَوصّيه ما خير فيه
lā silām cattcām	لا سلام عطّعام

1.3.2- موقع "الشّين" في الجملة:

- تلحق "الشّين" الفعل الواقع بعد أداة النّفي (ما)، سواء أكان مضارعاً، في نحو:

mā tākališ ya mirīḍ ?	ما تاكلش يا مريض ؟
mā tjūziš ṣudgah...	ما تْجوزش صدقه...

- أم كان ماضياً، في نحو:

xīr min wajih mā tacrfāš	...خير من وجه ما تعرفاش
mā lahagš ɔlcangūd...	ما لحقش العنقود...

– تلحق المفعول به المتصل بالفعل، في نحو:

mā ḥasadnāhumš fiy ʒlmāL ...	ما حسدناهمش في المال ...
mā ṭuksarhāš ...	... ما تكسرهاش

– تلحق الجار والمجرور، مع وجود الفعل، في نحو:

mā fīhāš yā camiy ɜrḥamniy	ما فيهاش يا عمي ارحمني
mā fīš šijra ...	ما فيش شجرا ...

– تلحق الظّرف، في نحو:

ʒllˌ mā cindāš ...	اللّي ما عنداش ...
mā cindāš cašwit Līlah	ما عنداش عشوة ليله

– في الجملة الاسمية الخالية من الفعل تدخل "الشّين" على (ما) عند تقصير صوت اللّين فتصير "مِش" بكسر الميم، وبضمها(مُش) بمعنى(ما شيء) في نحو:

ɜddyn Yusr miš cusr	الدّين يسر مِش عسر
muš xāṭrah calcīn ...	مُش خاطره علعين ...
ʒllˌ muš fīdik tkīdik	اللّي مُش فيدك تكيدك

– والجملة الاسمية التّي تبدأ بضمير منفصل، في نحو:

mā nīš fāḍy	مانيش فاضي
mā hōš mahmōd	ما هوش محمود

فائدة:

تدخل "الشَين" على "لا" بعد جرها بالباء، في نحو:

mā tacṭiy balāš	ما تعطي بلاش ...

3- الجملة الاستفهامية

في اللّهجة نوعان من الاستفهام:

- الاستفهام العام، وهو ما يقابل الاستفهام بـ"هل والهمزة" في الفصحى، ويكون لطلب التّصديق؛ أي للسّؤال عن النّسبة بين المسند إليه والمسند، ويكون لطلب التّصور؛ أيْ إدراك الفرد مع ذكر المعادل أو عدم ذكره، وهذا الاستفهام يكون بلا أداة، ويُستخدم التّنغيم للدّلالة عليه.

- الاستفهام الخاص، وهو ما كان السّؤال فيه عن العاقل وغير العاقل، أو عن الحال، أو الزّمان، أو المكان، أو العدد، ولكل من هذه الحالات أداتها.

1.3- الاستفهام العام:

1.1.3- أساليب الاستفهام العام:

للاستفهام العام ثلاثة أساليب هي:

- أسلوب يطلب فيه التّصديق، أيْ إدراك النّسبة بين المسند إليه والمسند، ولا تستعمل فيه أداة النّفي، ويدل على الاستفهام فيه ارتفاع نغمة الكلمة الأخيرة من الجملة في نحو:

عندكم معيز ؟	Cindukum miCīz
جاكم ضيف ؟	jākum ḍīf

فبارتفاع نغمة كلمتي "معيز، ضيف" يدرك السّامع أن القصد هو الاستفهام.

- أسلوب يطلب فيه التّصديق أيضاً، ولكن يُصدّر بـأداة نفـي لإفـادة التّقريـر، كأسلوب الاستفهام بالهمزة المتلوة بحرف نفي في الفصحى، والمعنى يُدرك بـالنّبر أيضاً، في نحو:

mahamad mā jā$	محمد ما جاش ؟
mā cindukum$ xubza	ما عندكمش خبزا ؟

- أسلوب يطلب فيه التّصور، أيْ يُسأل فيه عن المفرد، ويذكر فيه المعادل مسبوقاً بكلمة "ولاّ" بدلاً من "أم" في الفصحى، في نحو:

nactīk $āhiy wlla qahwa	نَعطيك شاهي ولاّ قهوا ؟
bitsāfir alyōm wlla ɣudwa	بتْسافر اليوم ولاّ غدوا ؟

وأحياناً لا يذكر المعادل، في نحو:

hādāk mahmōd	هاداك محمود ؟

2.1.3- نظام الجملة في الاستفهام العام:

لا يختلف نظام الجملة في الاستفهام العام عن الجملة المثبتة، إذا لم تكـن الجملـة مشتملة على نفي، ولا عن نظام الجملة المنفية إذا كانت مشتملة على نفي.

1.2.1.3- الجملة الاستفهامية المشتملة على فعل:

- المشتملة على فعل ماضٍ، ترتيبها إمّا:

المسند إليه + المسند

في نحو:

sacad miše llsswg	سعد مشى للسوق ؟

– وإذا كان مع الاستفهام نفي، توسطت أداة النفي بين المسند إليه والمسند، في نحو:

mahamad mā jāš	محمد ما جاش ؟

– أو يكون ترتيبها:

المسند + المسند إليه

في نحو:

jie mahmōd milmadrasah ؟	جي محمود منمدرسه

– وفي هذه الحالة تتقدم أداة النّفي إذا كان مع الاستفهام نفي، في نحو:

mā jāš bōk	ما جاش بوك ؟

– الجملة المشتملة على فعل مضارع، وترتيبها إمّا:

المسند إليه + المسند

في نحو:

bōk yahṣad fišš$īr	بُوك يحصد فشّعير ؟

- أو يكون ترتيبها:

المسند + المسند إليه

في نحو:

tibe nactīk flows	تبي نعطيك فلوس ؟

2.2.1.3- الجملة الاستفهامية غير المشتملة على فعل:

يختلف نظامها بحسب كون المسند إليه معرفة أو نكرة:

- إذا كان المسند إليه معرفة، فترتيب الجملة:

المسند إليه + المسند

في نحو:

الحال طيّب ؟	ɔlḥāl ṭayyb
هاداك محمود ؟	hādāk maḥmōd
بُوك بْخير ؟	bōk bXīr

ولا فرق بين أن يكون المسند نكرة كالمثال الأول، أو معرفة كالمثال الثّاني، أو شبه جملة كالمثال الثّالث.

- إذا كان المسند إليه نكرة، والمسند شبه جملة، قُدّم المسند، أيْ يكون التّرتيب:

المسند + المسند إليه

في نحو:

cindukum micīz	عِندكم مِعيز ؟
fisswg $icīr	فِسّوق شِعير ؟

وقد يتقدم المسند إليه في نحو:

rājil fittrīg	راجل فِطّريق ؟

2.3- الاستفهام الخاص:

1.2.3- أدوات الاستفهام:

أدوات الاستفهام في اللّهجة هي:

mta	مْتَى	fī$	فِيش	lwī$	لْوِيْش	min	مِنْ
kam	كَمْ	calī$	عْلِيش	ay$hiy	ايشْهي	ay$	ايْش
kīf	كِيْف	giddī$	قدّيش	bī$	بِيْش	ay$	ايْش
ke	كِي	wayn	وِين	lī$	لِيْش	$in	شِنْ

2.2.3- مواضع استخدام كل أداة من أدوات الاستفهام:

- "مَنْ": ويستفهم بها عن العاقل، في نحو:

bīt min halbīt	بِيْت مِن هلْبِيتْ ؟
min nāqiṣ calīh ddmac	مِنْ ناقص عليه الدّمع ؟...
min jie	مِنْ جِي ؟

- **"إيْش" و"شِنْ" و"إشْ"** (عند تقصير صوت اللّين) ولها استعمالات:

- تستعمل في موضع "أيْ شيء"، وتكون لغير العاقل، في نحو:

إيْش أحلى مِنْعسل ؟	ʔiyš ʔaḥla milʿasal
شِنْ عندك من عْويلا ؟	šin ʿindik min ʿwīla
إشْ يْغْلب النّار ؟	ʔiš yuġlib ʔnnār

- وتستعمل في موضع "ما أو"ماذا"، لغير العاقل أيضاً، في نحو:

إيْش اسمك ؟	ʔiyš ʔasmik
شِنْ جبت مِنْ هلك ؟	šin jibt min halak
إشْ جابك ؟	ʔiš jābik

- يستفهم بهما عن الحال، في مقابل " كِيْف"، في نحو:

إيْش حال واشونك ؟	ʔiyš ḥāl wāšonak
شِن حال بُوك ؟	šin ḥāl bōk
إشْ حالك ؟	ʔiš ḥālik

فائدة:

قد تستعمل "شِنْ" مشبعة بالواو"شِنو"، في نحو:

شِنو جاب مِشْ شِنو غاب	šino jāb miš šino ɣāb
... شِنو حالك من داخل	šino ḥālik min dāxil

– "**إيشهي**": في موضع "أيّ شيء هي" وتختص بالدخول على الأسماء، في نحو:

إيشهي صنعتك ؟	ɔyʃhiy ṣancatak

فلا يُقال:

إيشهي جبت ؟	ɔyʃhiy jibit

– "**بيْش**" و"**قديش**": يستفهم بهما عن الكم، في نحو:

بيْش بعتْ الحولي ؟	bīʃ bict ɔlholiy
قديش عُمْرك ؟	giddīʃ cumrak

– "**ليْش**" و"**لويْش**": ويستفهم بهما عن السّبب، في مقابل "لِمْ" أو "لماذا"، في نحو:

ليْش طولت عليّ ؟	līʃ ṭawwlt calayy
لويْش ما جبتش الفلوس ؟	lwīʃ mā jibtʃ ɔlflūs

– "**فيْش**": وتؤدي معنى "في أيّ شيء"، في نحو:

فيْش تْدير ؟	fīʃ tddyir
فيْش حطّيت الشّعير ؟	fiʃ ḥaṭṭyit ɔʃʃcīr

- **"علِيش"**: وتؤدي معنى "على أيّ شيء" أو علامَ، في نحو:

عَلِيش تِنْشد ؟	calīš tinšid
عَلِيش ما تاكلش ؟	calīš mā tākiliš

- **"وين"**: ويستفهم بها عن المكان، في نحو:

وِيْن بُوك ؟	wayn būk
وينك يا ولد ؟	waynik yā walad

فائدة:

تدخل بعض حرف الجر على أين فتكون تركيباً استفهامياً يؤدي معناها نفسه، في نحو:

"لوين" بمعنى "إلى أين" في:

لوين ماشي ؟	Liwyn māšy

"منين" بمعنى "مِن أين" في:

منين جاي ؟	mnīn jāy

- **"مْتى"**: ويستفهم بها عن الزّمان، في نحو:

مْتى تُعدي للحوش ؟	mta tcadiy llḥōš
مْتى نَلقاك ؟	mta nalgāk

- "كَمْ": يستفهم بها عن العدد، في نحو:

الرّجالا اللّي جو كَمْ واحد ؟	rrjāla lly jō kam wāḥid
عندك كَمْ شاه ؟	cindak kam $āh

فائدة:

سبق أن ذكرنا أداة تستعمل في السّؤال عن العدد وهي"قدّيش" والفارق بينها وبين "كَمْ" في الاستعمال أنّ "كَمْ" يذكر معها تمييز، فيُقال:(كَمْ واحد ؟)، أمّا "قدّيش" فلا يذكر معها تمييز، في نحو:

قدّيش عُمرك ؟	giddī$ cumrak

فلا يُقال:

عُمرك قدّيش سنه ؟	cumrak giddī$ sanah

أمّا إذا كان السّؤال عن الوقت فالأداتان تستويان فلا يذكر معهما تمييز، في نحو:

قدّيش السّاعا ؟	giddī$ ssāca
كَمْ السّاعا ؟	kam ssāca

- "كيف": يستفهم بها عن الحال، في نحو:

كيف حالك ؟	kīf ḥālak
كيف جيت ؟	kīf jīt

فائدة:

تستعمل لفظة "كيف" بمعنى "مثل"، ولا تكون عندها استفهامية، في نحو:

kīf hlāL ɔlcīd	كِيف هلال العيد
kīf yijīk ɔzzmān tacālah	كِيف يجيك الزّمان تعاله

- **"كِي"**: يستفهم بها عن الحال، في مقابل "كِيف"، في نحو:

Ke ɔaṣbaht	كِي اصبّحت ؟
Ke ɔamsīt	كِي امْسيت ؟

فائدة:

تستعمل لفظة "كِي" بمعنى "مثل" أيضاً في غير استفهام، في نحو:

Ke mā xaṭar huw zād	كِي ما خطر هو زاد ...

3.2.3- مواقع أدوات الاستفهام في الجمل:

- **"مَن"**: يختلف موقعها في الجملة باختلاف وظيفة المستفهم عنه، وموقعه فيها

حيث:

- تقع في صدر الجملة: إذا كان الاستفهام عن المسند إليه؛ لأن رتبته التّقدم على المسند في اللّهجة، في نحو:

min yaǧdar yǧūL lṣṣīd	مِنْ يقدر يقول للّصيد ... ؟
min yǧūl bzzmītah	مِنْ يقول بالزّميته ... ؟

– تقع في موقع المضاف إليه (تالية للمضاف) إذا كان الاستفهام عن المضاف إليه، أمّا موقع المضاف فتحدده وظيفته في الجملة، في نحو:

بِيْت مِنْ هدا ؟	bīt min hada
اِنْتَ ولد مِنْ ؟	ɔinta would min
كَتَبْتْ كلام مِنْ ؟	Katabt kalām min

فالمستفهم عنه في الأمثلة الثّلاثة هو المضاف إليه، لهذا وقعت "مِنْ" في موقعه تالية للمضاف، أمّا موقع المضاف فقد اختلف من جملة إلى أخرى حسب وظيفته، فهو في المثال الأول مسند إليه، وفي المثال الثّاني مسند، وفي الثّالث مفعول به.

– تقع تالية للموصوف إذا كان الاستفهام عن صفة، في نحو:

عَلِي مِنْ ؟	caliy min

فالسّؤال هنا عن صفة تميز (عَلِيّاً) هذا عن غيره المشترك معه في الاسم، ويكون الجواب مثلاً:

عَلِي لابْيَض	caliy lābyaḍ

– تتأخر أيضاً إذا كان المستفهم عنه من متعلقات الجملة، في نحو:

ضَرَبْتْ مِنْ ؟	ḍarabt min
اِنْتَ لْمِنْ ؟	ɔinta lmin

- "إيْش" و"شِنْ" و"إشْ": وتقع في صدر الجملة ووسطها:

تقع في صدر الجملة:

- إذا كان الاستفهام بها عن المسند إليه، في نحو:

إيْش تْودّ العين ...	ʔiyš twidd ʕlcīn
شِن لرنب وشِن مَرقته	šin larnib wšin margtah
إشْ ودّك يا لعمى ...	ʔiš waddk yā lacma

- إذا كان الاستفهام عن المفعول به، بشرط أنْ يكون تاليها فعلاً، في نحو:

إيش قالولك خوالك ؟	ʔiyš gālūlik xawālik
شِنْ جبت من هلك ؟	šin jibit min halik
إش تبى ؟	ʔiš tibē

- إذا وقعت في موقع "كيف" للسؤال عن الحال، في نحو:

إشْ حالك ؟	ʔiš hālik
شِن حال واشونك ؟	šin hāl wāšonak

وتقع في وسط الجملة:

- إذا وُجِد المسند إليه والمسند في الجملة، وكان ترتيبها: المسند إليه + المسند، في نحو:

عَلى إيش يقول ؟	cale ʔiyš yigūl
...البكا إيش عندنا ؟	ʔlbka ʔiyš cindina

- "**ايْشهي**": وتقع في صدر الجملة دائماً، في نحو:

ايْشهي صنعتك ؟	ɔyʃhiy ṣanactik

- "**بَيْش**" و"**قِدَيش**": أكثر ما تقع هاتان الأداتان في صدر الجملة، في نحو:

بَيْش يا علم ساهاك؟ ...	biʃ yā calam sāhāk
بَيْش تنفخ النّار ... ؟	biʃ tunfax ɔnnār
قِدَيش السّاعا ؟	giddīʃ ɔssāca

وقد تتأخرا، في نحو:

شْريت حولي بَيْش ؟	ʃirīt ḥōli bīʃ
عُمرك قِدَيش ؟	cumrak giddīʃ

- "**لِيْش**" و"**لُويْش**": تقعان في صدر الجملة، في نحو:

لِيْش بِعت السّعي ؟	līʃ bict ɔssciy
لُويْش تْغيب ؟	luīʃ tɣīb

ومتأخرة بعد المسند إليه والمسند إذا كان في الجملة مسند إليه ظاهر أو ضمير منفصل، في نحو:

إنت واقف لِيْش ؟	ɔinta wāgif līʃ

وتقع وسط الجملة بين المسند والمسند إليه، في نحو:

.... لِيْش كاميه يا علم ؟	līš kāmīh yā calam

– "فِيش" و"عَلِيش": متقدمتان دائماً، ولا تدخلان إلا على فعل، في نحو:

فِيش تاكل ؟	fīš tākil
عَلِيش تجحدي يا عين ؟...	calīš tajhadiy yā cīn

– "وين": قد تقع هذه الأداة في صدر الجملة، وقد تقع في آخرها وقد تتوسط بين المسند إليه والمسند، ويبدو أنّ ذلك راجع إلى مدى الاهتمام بتحديد المكان، فهي متقدمة في نحو:

وين السّعد نلقاه ؟...	wayn ɔssɛd nalgāh
وين يِغيب الذّيب ...؟	wayn yiɣīb ɔddyib

ومتوسطة، في نحو:

محمد وين قاعد ؟	mahamad wayn gācid

ومتأخرة، في نحو:

هلك وين ؟	halak wayn

- "مْتى": تتقدم على ركني الجملة، في نحو:

مْتى نلقاك ؟	mta nalgāk

وقد تتأخر. في نحو:

جيت مْتى ؟	jiyt mta

- "كَم": تقع متقدمة ومتأخرة، ويذكر بعدها التّمييز، في نحو:

كَم عندك غويلا ؟	kam cindik cwayla
الشّواهي كَم شاه ؟	ɔššwāhiy kam šāh

فائدة:

يدخل حرف الجر"الباء" على "كَم" فتختص بالسّؤال عن السّعر فقط، في نحو:

بْكَم شْوال الشّعير ؟	bkam šwāl ɔššcīr

- "**كِيف**": ولا تكون إلاّ متقدمة، في نحو:

كِيف مِشيْت أمس ؟	kīf mišīt

- "**كِي**": ولا تكون إلاّ متقدمة، في نحو:

كِي أصبحت ؟	ke ɔaṣbaht
كِي أمْسيت ؟	ke ɔamsīt

المبحث الثّاني

التّوافق في سياق الجملة

- التّوافق في التّذكير والتّأنيث.
- التّوافق في الإفراد والتّثنية والجمع.
- التّوافق بين العدد والمعدود.

التّوافق في سياق الجملة

وهو التّطابق بين أجزاء معينة من الجملة، في التّـذكير والتّأنيـث، والإفـراد والتّثنية والجمع. وللّهجة مسلك خاص في التّوافق بين المسند والمسند إليه، والصّفة والموصوف، والحال وصاحبها، واسم الإشارة والمشار إليه، والعدد والمعدود.

1- التّوافق في التّذكير والتّأنيث:

1.1- بين المسند والمسند إليه: يطّرد التّوافق في التّذكير والتّأنيث بـين المـسند والمسند إليه، سواء أكان المسند اسماً أم فعلاً، مقدماً أم مؤخراً. في نحو:

الرّاجل فارس	ɔrrājiL fāris
البنت سِمْحا	ɔlbint simḥa
الرّجالا فرسان	ɔrrjāle fursān

المسند في هذه الأمثلة اسم، وهو موافق للمسند إليه في التّذكير والتّأنيث.

محمد مِشى لسّوق	maḥamad miše lssuq
البنت مشت للْمدرسه	ɔlbint mišat llmadrash
الصّبايا جن	ɔṣṣbāya jin
خوالك قالولي	xawālik qāluwliy

المسند في هذه الأمثلة فعل مؤخر عن المسند إليه، وقد لحقته علامة التّأنيث مـع المؤنث.

qālolīy halīy	قالولي هني
cā$in lāsāmiy	عاشن لاسامي

المسند في هذه الأمثلة فعل مقدم على المسند إليه، وقد وافقه في التّذكير والتّأنيث.

فائدة:

إذا كان المسند فعلاً مقدماً على المسند إليه الجمع لحقتــه علامــة الجمــع(1) **(واو الجماعة، نون النّسوة).**

2.1- بين الصّفة والموصوف، والحال وصاحبها، يطّرد التّوافــق فــي التّــذكير والتّأنيث، في نحو:

ɔlbint jābit $akwit halīb milyāna	البنت جابت شكوة حليب مليانا
rīt ṣibāya yāklin	ريت صبايا ياكلن
ɔḍḍnie yāklo	الضّنى ياكلو
ɔrrcyān sārḥīn mca libil	الرّعيان سارحين مع لِبل

(1) تسمى هذه الظّاهرة في الفصحى "لغة أكلوني البراغيث"، وذكر د.أنيس فريحة أن هــذا التّركيــب فــي اللّهجات العامية تركيب سرياني الأصل. ينظر: أنيس فريحة، محاضرات في اللّهجات وأسـلوب دراسـتها، معهد الدّراسات العربية العالية، 1955م، ص78.

3.1- بين اسم الإشارة والمشار إليه: اشتملت اللّهجة على ضمائر إشارة للمفـرد المذكر (هِدا)، وللمفردة المؤنثة (هِدي)، ولجمع الذّكور (هديم)، ولجمـع الإنـاث (هدين)، وفيها يطّرد التّوافق بين اسم الإشارة والمشار إليه في التّذكير والتّأنيث، في نحو:

الرّاجل هِدا فارس	ɔrrajil hida fāris
البنت هِدي لِمن ؟	ɔlbint hidy limin
لِولاد هديم أولاد عمي	liwlād hadym ɔuwlād camiy
الصّبايا هدين بناتي	ɔṣṣbāya hadyn banātiy

2- التّوافق في الإفراد والتّثنية والجمع:

1.2- الإفراد: التّوافق مطّرد في الإفراد بين المسند والمسند إليه، في نحو:

waldik nājiḥ	ولدك ناجح
bintik kwayyse	بنتك كويسا

- وبين الصّفة والموصوف، في نحو:

rīt rājiL māšiy	ريت راجل ماشي
rīt bint māšya	ريت بنت ماشيا

- والحال وصاحبها، في نحو:

ɔrrāciy sārih mcalbiL	الرّاعي سارح معلْبل
ɔlbint rāfcah ɔljarrh	البنت رافعه الجره

- وبين اسم الإشارة والمشار إليه، في نحو:

maḥamad hida	محمد هِدا
ɔlbint hida	البنت هِدي

2.2- التّثنية(1): إذا كان المسند إليه أو الموصوف أو صاحب الحال مثنى لا يتم توافق العدد بل يكون المسند أو الصّفة أو الحال بصيغة الجمع، وإذا كان فعلاً لحقته علامة الجمع مذكراً أو مؤنثاً – كما أشرنا– في نحو:

الرّاجلين جايين	rrājlen jāyyn
البنتين سمحات	lbinten simhat

3.2- الجمع: التّوافق مطّرد في الجمع بين المسند والمسند إليه، والصّفة والموصوف، والحال وصاحبها، واسم الإشارة والمشار إليه، وإن كان المسند فعلاً مقدماً أو مؤخراً لحقته علامة الجمع مذكراً أو مؤنثاً – وقد أشرنا لذلك – في نحو:

الرّجالا فرسان	rrjāla fursān
الصّبايا جن	ṣṣbāya jin
ريت رجالا سمحين	rīt rijjāla
البنات سمحات	lbanāt simhat
العزايز هدين جدّاتي	lcazāyiz hadyn jaddātiy

(1) خلت اللّهجة من بعض صور التّثنية (ضمائر المثنى، اسم الإشارة للمثنى) وقد بيّنا ذلك في بابه.

فائدة:

يستثنى من المطابقة في الجمعية:

- اسم الجمع إذا كان لغير العاقل نحو(الْبِل)؛ حيث يُعامل معاملة المفرد، فيُقال:

الْبِل شالت حْمولها	ɔlbil šālit ḥmūlha

- أمّا إذا كان اسم الجمع للعاقل نحو(الضّنى) فيُعامل معاملة الجمع، ويُقال:

الضّنى جو	ɔḍḍne jō

- اسم الجنس الجمعي: حيث يُعامل معاملة المفرد، في نحو:

النّخل هِدا لمحمد	ɔnnxal hida limahamad
الشّجر عالي	ɔššjar cāliy

3- التّوافق بين العدد والمعدود:

1.3- أقسام العدد:

يُقسم العدد في اللّهجة إلى أربعة أقسام هي:

1.1.3- عدد مضاف إلى تمييزه، ويشمل:

- أسماء العدد من (ثلاثة) إلى (عشرة)، في نحو:

tilāt ɔwlād	تلات اوْلاد
ɔarbac banāt	اربع بنات

- (مائة) و(ألف) ومثناهما، في نحو:

miyyt rājil	مِيّت راجل
miten šijra	مِتين شجرا
ɔalf diynār	ألف دينار
ɔalfen nacja	ألفين نعجا

2.1.3- عدد مركب: ويشمل أسماء الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر)،

وهي في اللّهجة:

إحداش	ɔiḥdāš	إطناش	ɔiṭnāš	تلطاش	tilṭṭāš
أربعطاش	ɔarbacṭāš	خمسطاش	xamsṭāš	سطاش	siṭṭāš
سبعطاش	sabacṭāš	تمنطاش	ṭimnṭāš	تسعطاش	tiscṭāš

وجميعها تنتهي بالشّين السّاكنة في حالة الوقف، أمّا في حالة الوصل فتنتهي

جميعها بنون ساكنة بعد الشّين المتحركة، فيُقال:

إحداشن راجل	ɔiḥdāšn rājiL
أربعطاشن بنت	ɔarbacṭāšn bint

3.1.3- عدد مفرد عن الإضافة والتّركيب، ويشمل:

- ألفاظ العقود وهي في اللّهجة:

عشرين	ciš̌rin	تلاتين	tilātin
أربعين	ɔarbcin	خمسين	xamsin
ستين	sitin	سبعين	sabcin
تمانيين	tamānin	تسعين	tascin

– الأعداد التّي تقع في تراكيب لا يُتبع فيها العدد بتمييز، في نحو:

البنات هدين خمسه	ɔlbanāt hadiyn xamsah
لِولاد هديم خمسه	liwlād hadiym xamsah

– واحد للمذكر، وحده للمؤنث، اتنين للمذكر، تنتين للمؤنث، في نحو:

عندي ولد واحد	cindiy walad wāḥid
وبنت وحده	wbint waḥdah
واتنين خوال	wstnin xawāL
وخالاتي تنتين	wxālātiy tintin

4.1.3– عدد معطوف عليه: ويشمل النيف الذّي تُعطف عليه العقود، نحو:

واحد وعِشْرين	wāḥid wci$rin
تلاته وعشرين	talātah wci$rin

2.3- أحكام العدد:

1.2.3- العدد المضاف:

- الأعداد من (ثلاثة) إلى (عشرة) يكون تمييزها المضاف إليه جمعاً، وتكون هي مجردة من التّاء سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً، وسواء أكان المضاف إليه مبدوءاً بالهمزة أم غير مبدوءاً بها، في نحو:

talāt hāysāt ɔlcagiL	ثلاث هايسات العقل ...
xams snin	خمس سنين
sit ɔ$hōr	ست اشهور

- (مائة) و(ألف) يضافان إلى تمييزهما المفرد وتنطق (ميه) بالتّاء في حالة الإضافة، فيُقال:

miyyt habbt kuskusiy	ميّة حبّة كسكسي ...
ɔalaf ṣāhib ʃwayyh	ألف صاحب شويّه ...

2.2.3- العدد المركب: من (أحد عشر) إلى (تسعة عشر)، وقد تطور في اللّهجة من تركيب مؤلف من جزأين، ثانيهما (عشر) وأولهما عدد مما دونها، فأصبح صيغة واحدة، وتمييز هذا العدد مفرد، أمّا حكمه من حيث موافقته للمعدود فإن هذه الصّيغة لا تتغير مع المذكر والمؤنث، في نحو:

jibt ɔiḥdāʃin batan	جبت إحداش بطن
ɔwlādiy ɔiṯnāʃ	اوْلادي إطناش
banātiy ɔarbacṯāʃ	بناتي أربعطاش

3.2.3- العدد المفرد عن الإضافة والتّركيب، معطوفاً عليه أو غيـر معطـوف:

ويكون العدد فيه بالتّاء سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً، في نحو:

ɔʃʃwāhiy hadyn caʃṛah	الشّواهي هدين عشره
cumriy ṯilāṯah wsiṯin	عُمري ثلاثه وستين

- إذا كان من ألفاظ العقود فتمييزه مفرد، في نحو:

siṯin cām cāʃ ɔlcaqiL ...	ستين عام عاش العقل ...
siṯin yāS Ṣārinfih ...	ستين ياس صارن فيه ...

المبحث الثالث

ظواهر لغوية

- ظاهرة التنوين.
- الأفعال المساعدة.
- الأدوات التي تسبق الفعل.

1- ظاهرة التّنوين في اللّهجة

من الظّواهر الّتي شدّت انتباهي في اللّهجة انتهاء بعض الكلمات الخالية مـن أداة التّعريف "أل" بحركة قصيرة بعدها نون، أي بالتّنوين.

وقد جمعت ما تيسر لي جمعه من أمثلة وأعرضها بغرض بيانها ودلالتها.

أمثلة التّنوين في اللّهجة:

bin ɔlyad wɔlfamhākimn yuhkum	بين اليد والفم حاكماً يحكم
ɔ$$bcan yifit ljicā fattn batly	الشّبعان يفت للجعان فتّاً بطي
$wayyh yidōm wlā kiōīrn yungatc	شْوَيّه يِدوم ولا كثير ينقطع
min yōmn kwōh mā cād rōh	من يوماً كووه ما عاد روه
ɔin rīt kalbn ḍāyiL ...	إنْ ريت كلباً ضايل ...
lā hafarna jarbūcn lā nataq	لا حفرنا جربوعاً لا نتق
hada ɔabin cammn liy	هدا ابن عمّاً لي
rizqn tabadad yizīd	رزقٍ تبدد يِزيد

والسّؤال هنا: هل تُعدّ الحركة السّابقة على نون التّنوين حركة إعراب ؟

إنّ كل ما سبق لا يمكن أنْ تكون حركته حركة إعراب تأثراً بالفـصحى لأنهـا لا تتفق هي وما وضع النّحاة من قواعد، فلو كانت حركة إعراب لقيـل فيهـا علـى التّرتيب: (حاكمٌ، كثيرٌ، يومٍ، جربوعٌ، ابن عمٍ، رزقٌ).

هي إذاً ليست حركة إعراب، بل الاسم المنون قد اتخذ حركة واحدة مطردة قبل النّون، وهي "الفتحة" فيما عدا مثالين حُركا بالكسر وهما (كثيرٍ، رزقٍ..)، ومادامت هذه الفتحة مطردة في جميع هذه الأسماء المنونة فمن الطبيعي أنْ نجد – بمحض المصادفة – كلمات منونة تتفق حركتها وموقعها الإعرابي، في نحو: (كلباً) وهي مفعول به، و(فتاً) وهي مفعول مطلق.

ومجمل القول أنّ السّبب في كون حركة ما قبل نون التّنوين "الفتحة" في كل الشّواهد والكسرة في (كثيرٍ، رزقٍ) يرجع لأحد سببين:

– طبيعة الصّوت وإيثاره لحركة معينة.

– انسجام الحركة مع ما يكتنفها من أصوات.

ولو نظرنا إلى الصّوت السّاكن الواقع قبل نون التنوين لوجدناه:

الميم في (حاكماً، يوماً، عمّاً)، والعين في (جربوعاً)،والباء في (كلباً) الرّاء في (كثيرٍ)، والتّاء في (فتاً)، والقاف في (رزقٍ)

أما طبيعة الأصوات التي قبل التّنوين فقد يسّر معرفتها إبراهيم أنيس بالإحصاء الذي أجراه لحركات القرآن الكريم وبيان نسبة شيوعها إذ انتهى إلى أنّ نسبة شيوع الفتح كبيرة تجاوز خمسين في المائة من الحركات، وإلى أنّ الأصوات تميل كثيراً إلى الفتح.(1)

---

(1) ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مرجع سابق، ص177.

والفتحة حركة خفيفة مستحبة عند العرب يحبون أنْ يُشكل بها آخر الكلمات في الوصل ودرج الكلام.(1)

ومن ذلك نستطيع أنْ نرجع أنّ الكلمات التي انتهت بالعين جاءت مفتوحة لأنّ هذا الصّوت يؤثر الفتح كونه صوت حلقي، وأنّ كلمتي (كثيرٍ، رزقٍ) جاءتا بالكسر للانسجام مع الياء السّابقة على الراء في (كثير)، والمتأخرة عن القاف في (رزقٍ يُزيد)، رغم كونهما مفخمتان.

أما كلمة (فتًا) فالسّر في تحريكها بالفتح هو الانسجام الصّوتي بين صوتي اللّين.

ويبقى بعد هذا صوتان هما "الميم" و"الباء" وقد حركتا بالفتح لاطراد الظّاهرة في اللّهجة.

وبهذا نُرجح أنّ الحركة في آخر الاسم المنون ليست حركة إعراب، كما لم تكن الحركة في "شرقا" و"غربا" و"ديما" والتي يبدو أن الأصل فيها بالتّنوين، أي: "شرقاً" و"غرباً" و"دائماً"، فقد فتحت (القاف و الباء والميم) على ما ذكرنا من أسباب، ولم تُعد آثاراً إعرابية، كما عُدت في بعض اللّغات.(2)

---

(1) ينظر: إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، طبعة لجنة التأليف 1956م، ص79.

(2) للتّفصيل ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مرجع سابق، ص135-137.

2- الأفعال المساعدة:

قد يُسبق الفعل المسند في جملة بفعل معين، لا يُعدّ ركناً في الإسناد، يُطلق عليه "الفعل المساعد". وفي اللّهجة طائفة من الأفعال المساعدة، وهي نوعان:

1.2- نوع جمدت صيغته فلا يتصرف مع الضّمائر، ويلزم صيغة واحدة مع صيغ الفعل، ولا يُقصد منه بيان حركة الفعل الذّي هو ركن في الإسناد، وهذا النّوع يشمل الفعلين: **"عَادْ، وناضْ"**:

1.1.2- **"عَادْ"**: عندما يستعمل فعلاً مساعداً، يكون جامداً بصيغة الماضي، ويختص بأسلوب النّفي. ويَرِد الفعل "عَادْ" مساعداً للفعل المضارع، فيكون ترتيب الأداة والفعلين:

أداة النّفي + الفعل المساعد + الفعل المضارع

في نحو:

وينك ما عادْش تبيّن	wīnk mā cād$ tbayyn
ما عادْ نديْرها	mā cād ndiyrha
لِولاد ما عاد يقرو	liwlād mā cād yqro

نلحظ في الأمثلة السّابقة أنّ الفعل "عَادْ" لزم صيغة واحدة، ولم يتصرف مع الضّمائر، وإلا لقيل:

mā cudtiš tbiyyn	ما عدتش تْبيّن
mā cit ndiyrha	ما عدت نْديرها
mā cādo yaqro	ما عادو يقرو

فكلمة "عَادْ" عندما تستعمل فعلاً مساعداً تكون بصيغة واحدة، هي صيغة الماضي المسند إلى ضمير الغائب.

- ويرد "عَادْ" فعلاً مساعداً للفعل الماضي فيكون ترتيب الجملة:

أداة النّفي + الفعل المساعد + الفعل الماضي

في نحو:

mā cād jābhum	... ما عاد جابهم
mā cād šāṭniy	... ما عاد شاطني

فائدة:

يدخل الفعل المساعد "عَادْ" على ما يشبه الفعل "اسم الفاعل" فيكون ترتيب الجملة كجملته مع الفعل. في نحو:

mā cād gādrah	... ما عاد قادره

كما يُكتفى به في جملته، في نحو:

mā cād fihin hidib	ما عاد فيهن هدب ...

2.1.2- "ناضْ": فعل جامد يلازم صيغة واحدة هي صيغة الماضي المسند إلى المفرد ويختص بحالة الإثبات، ويكون مساعداً للفعل الماضي، وللمضارع.

ووضعه مع الفعل الماضي هو:

الفعل المساعد + المسند إليه + الفعل الماضي

في نحو:

ناضْ الولد جاب الخبزا	nāḍ ɔlwild jāb ɔlxubza

- أو:

المسند إليه + الفعل المساعد + الفعل الماضي

في نحو:

الولد ناضْ قال لّه	ɔlwild nāḍ qāl llh

ومع الفعل المضارع:

الفعل المساعد + الفعل المضارع

في نحو:

ناضْ يساوي	nāḍ yisāwiy
ناضْ يدادي	nāḍ yidādiy

فائدة:

– يَرِد الفعل "ناض" أيضاً مساعداً لِمَا في معنى الفعل كاسم الفاعل، في نحو:

nāḍ cāgid ḥawājbah	ناضْ عاقد حواجبه

– ويرد الفعل "ناض" فعلاً أساسياً بمعنى (نهض)، في نحو:

wᵊlᵊjamal nāḍ	... والجمل ناض
wᵊnūḍ nārhum	... ونوض نارهم ...

فائدة:

مما يكون في حكم الفعل المساعد صيغة اسم الفاعل"جاي" من الفعل "جِى" تعقب فعل الأمر "تعال" للمفرد والجمع، مذكراً ومؤنثاً، ولا تختلف هذه الصيغة باختلاف المخاطب، في نحو:

tacāl jāy	للمفرد: تعال جاي
tacāliy jāy	للمفردة: تعالي جاي
tacālo jāy	لجمع الذكور: تعالو جاي
tacālin jāy	لجمع الإناث: تعالنْ جاي

2.2- نوع متصرف يقصد منه بيان الحركة التّي تسبق الحدث الذّي عبّر عنه الفعل الذّي هو ركن في الإسناد، أو يُقصد منه بيان حركة الفعل نفسه، وتسبق الفعل الماضي، أو المضارع، وهذا النّوع يشمل طائفة من الأفعال يُطلق عليها "أفعالاً مساعدة للحركة" وهي في اللّهجة:

"**مِشي، قَعد، تَمّ**".

1.2.2- "**مِشي**": ويأتي هذا الفعل سابقاً للماضي والمضارع لبيان الحركة السّابقة عليهما، في نحو:

المرا مشت جت للحوش	ɔlmara miʃit jit llhōʃ
الرّاعي مشى يْجيب السعي	ɔrrāciy miʃe yjīb ɔsseiy

- ويأتي الفعل"مِشي" دالاً على الحركة بصيغة المضارع، وبصيغة الأمر، في نحو:

خلّيه يمشي يِروّح للحوش	xallyih yimʃiy yiruwwh llhōʃ
امشي جيب الشّواهي	ɔamʃiy jīb ɔʃʃwāhiy

2.2.2- "**قَعد**": يكون بصيغة الماضي والمضارع والأمر، ويَسْبق الفعل الماضي والمضارع والأمر، في نحو:

"ماضي + ماضي":

الولد قَعد كلى وروّح	ɔlwild gacad kile wrawwh

"ماضي + مضارع":

wagacad yinādiy	... وقعد ينادي ...

"أمر + أمر":

ugcud kōl yā rājil	اقعد كُول ياراجل

فائدة:

تكون صيغة اسم الفاعل "قاعد" من الفعل "قَعد" في حكم الفعل المساعد، ولا يَسْبِق إلا الفعل المضارع، ويتصرف مع الضّمائر، في نحو:

albint gācdah tiktib	البنت قاعدة تكتب
gācid zay albāša	قاعد زي الباشا
alwāšwn gācdin yāklo	الواشون قاعدين ياكلو
albanat gācdat yimšin	البنات قاعدات يمشنْ

3.2.2- "تمّ": ولا يكون هذا الفعل (حين يَرِد مساعداً) إلا بصيغة الماضي، ولا يَسْبِق إلا المضارع، ويعبر عن حركته، ويفيد استمرار الحدث، ويتصرف مع الضّمائر، في نحو:

tamiyty xalā yā dārhum	... تميتي خلا يا دارهم
tammw yilizzo fih	تمّو يلزو فيه
tamm caziz	... تمّ عزيز ...

فائدة:

الأفعال المساعدة للحركة تأتي مساعدة وغير مساعدة، ومن أمثلة ورودها غير

مساعدة:

الولد مشى	wild miše	أي: "ذهب" أو حدث منه المشي.
الرّاجل قعد	rrājil qacad	أي: "جلس".
العدد تمّ	cadad tamm	أي: "كمّل".

3- الأدوات التّي تسبق الفعل(1):

في اللّهجة عدة أدوات مختصة بالدّخول على الفعل لإفادة معنى معيّن، وهذه الأدوات هي:

تَوْ tao	الباء b	وين ما waynmā	نين nin	فِيْسَع fisac

1.3- "فِيْسع":

تسبق فعل الأمر، وتدل على أنّ الفعل مطلوب في زمن التّكلم، في نحو:

يا ولد فِيْسع البس	Yā walad fisac ɔlbis

تستعمل مع الماضي أو المضارع وتكون متأخرة عن الفعل للدّلالة على سرعة حدوثه، في نحو:

ياكل فِيْسع	Yākil fisac
جِرى فِيْسع	jire fisac

2.3- "تين":

تؤدي هذه الأداة معنى (حتى الغائية)، أي: (إلى أنْ)، وتدخل على الفعل المضارع، في نحو:

---

(1) تُطلق الأدوات في اصطلاح المحدثين على ما يسميه النّحاة "الحروف"، وما يسمونه "الظّروف"، ينظر: ابراهيم أنيس، من أسرار اللّغة، مرجع سابق، ص208.

nin tjarrb ɣīriy	... نين تْجرّب غيري
ɔabkiy nin tincimiy	... ابكي نين تنعمي

وقد ترد مع الماضي، في نحو:

nin je min raḥam	... نين جي من رحم

فائدة:

– تُنطق النّون في بداية الأداة "نين" لاماً لقربهما في المخـــرج – كمـــا بيّنـــا سابقاً– في نحو:

Lin yiʃīb rās	... لين يْشيب راس

– وقد تَسبق الأداة "نين" الاسم إذا قُصد تخصيصه، في نحو:

nin yā cīn tanfaraj	... نين يا عين تنفرج

3.3– "وين ما":

تستعمل في معنى أوان، وتلازمها "ما" ، وترد مع الفعل المضارع، في نحو:

zacam wayn mā yansāk	زعم وين ما ينساك...
wayn mā ngūlo hān	وين ما نقولوا هان ...

ومع الماضي، في نحو:

lleīn wayn mā nāmat yijin	...للعين وين ما نامت يجن
wayn mā ɣifīt ntīr	وين ما غفيت نطير...

فائدة:

قد يُفصل الفعل عن الأداة "وين ما" بفاصل في نحو:

yayn mā fīhin wahal	... وين ما فيهن وحل
wayn mā ɣīmah ṣadaf	... وين ما غيمه صدف
wayn mā caly xturo	وين ما علي خطروا ...

4.3- "الباء":

تختص بالدّخول على المضارع لتعبر عن الزّمن الحالي، في نحو:

bībyHah dirjīhah fissme	بيدير نه درجيحه فسّمى
biymšiy mašyat ɔlhamāmah	بِيمشي مشية الحمامة ...

5.3- "تو":

تستعمل في أسلوب الإثبات، وتختص بالمضارع فعندما ترد تدل على أنّ الفعل

مستمر إلى المستقبل، في نحو:

mahamad tao yijē	محمد تو يجى
tao yijīk camk wilbalah	تو يجيك عمك ولبلح

وتسبق بلام فتصبح "لِتو"، وتستعمل في أسلوب النَفي ويكون الفعل بعدها ماضياً منفياً بـ"ما"، وتدل أيضاً على أنّ النَفي مستمر إلى زمن التَكلم، في نحو:

sacad Lito mā jā$	سعد لِتو ما جاش
liwlād Lito mā rwḥō	لولاد لِتو ما روحوا

- ويكون ما بعدها مضارعاً مثبتاً، في نحو:

jane Lito nagra	أنى لِتو نَقرا
caliy Lito yākiL	علي لِتو ياكل

فائدة:

تُستعمل "مازال" في معنى "لتو" للدلالة على الإثبات مع المضارع، والنَفي مع الماضي، في نحو:

māzāL mā jā$	مازال ما جاش
bōk mazāL yim$e	بوك مازال يمشى

الفصل الرّابع

الخصائص الدّلالية

المبحث الأول: التّعميم و التّخصيص.

المبحث الثّاني: المشترك اللّفظي و التّرادف.

المبحث الثّالث: المجاز اللّغوي.

المبحث الأول

التعميم والتخصيص

- تعميم الدلالة.
- تخصيص الدلالة.

اتجه اهتمام بعض العلماء والبحّاث المحدثين لدراسة الأمثال والتّعابير السّائدة في الفصحى ولهجاتها، وهو ما يُطلق عليه المهتمون بدرسه "العبارة الاصطلاحية". وقد تعددت الدّراسات وفي مختلف اللّهجات في مجالها. حيث عرّفها بعضهم بأنها:"مجموعة من الكلمات لا يمكن استنتاج معناها من المعاني المعتادة للكلمات المفردة التي تتكون منها".(1) وقد دُرست بمنهج خاص تستوضح ملامحه إذا ما اطّلعت على بعض الدّراسات الخاصة بها.

1- التّعميم الدّلالي

وهو أنْ تُستعمل الكلمة أو اللّفظة في معنى أوسع من المعنى الذّي كانت أصلاً تُستعمل فيه؛ فهو يعني تحويل الدّلالة من المعنى الجزئي إلى المعنى الكلي وبه تصبح الكلمة تدل على عدد من المعاني أكثر مما كانت عليه من قبل، أو تدل على معنى أعمُّ من معناها الأول.(2) ويشبه تعميم الدّلالات ما نلحظه لدى الأطفال حين يطلقون اسم الشّيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة: فقد يُطلق الطّفل لفظة "بابا" على كل رجل يشبه أباه في سمة من سماته.(3)

---

(1) ينظر: إسماعيل فرج عبد النّاصر، العبارات الاصطلاحية في لغة الصّحافة المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، إشراف: محمد العبد، معهد البحوث والدّراسات العربية، القاهرة، 2005م، ص9 وما بعدها.

(2) ينظر: فريد عوض حيدر، علم الدّلالة، مكتبة النّهضة المصرية، الطّبعة الثّانية، 1999م، ص76.

(3) ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، الطّبعة الرّابعة 1980م، ص154، 155.

ومن أمثلة ذلك في الفصحى:

كلمة "البأس" التّي كانت تُطلق على الحرب فقط، ثـم تغيّـرت دلالتهـا بالتّوسـع فأصبحت تطلق على كل شدة.

وكلمة "المطيّة" والتّي أصلها النّاقة، وقد سُميت المطية لأنّه يركب مطاهـا وهـو ظهرها، ثم أصبحت تُطلق على كل مركوب من الدّواب.(1)

وفي اللّهجة كلمات توسعت دلالتها نحو:

حشيش	ha$e$

الحشيش: الكلأ اليابس، واحدته حشيشة(2)، واللّهجة توسعت في مدلولها لتشمل اليابس والأخضر الرّطب معاً، وتُطلق كذلك على نوع من المُخدرات.

حَشِيْشه	ha$e$h

تُطلق على أوراق الشّاي المجففة.

شيخ	$ex

شيخ: في الأصل تُطلق على من وصل به العمر سن الشّيخوخة وهو دون الكهل(3)

---

(1) ينظر: إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، المرجع السّابق، ص154، 155. و رمضان عبد التّواب، التّطور اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة الثّالثة، 1997م، ص197.

(2) ينظر: خليل الجر، لاروس المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس، 1987م، ص449.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص692.

وتوسعت دلالتها في اللّهجة فأُطلقت على المتفقه في الدّين، والإمام في المسجد حتى وإنْ لم يصل سن الشّيخوخة.

وَرَد	warad

الورد: نوع معين من الزّهور(1)، واللّهجة توسعت في مدلول الكلمة فأصبحت تُطلَق على جميع أنواع الزّهور حتى المصنوعة من البلاستيك.

شواهي	šawāhiy

جمع الشّاة: تُطلق على الخروف ذكراً كان أو أنثى(2)، واللّهجة توسعت في مدلول الكلمة فأصبحت تُطلق على الغنم والماعز معاً.

(1) ينظر، المرجع السّابق نفسه، ص1281.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص695.

2- التّخصيص الدّلالي

وهو أنْ تُستعمل الكلمة أو اللّفظة في معنى أضيق من المعنى الّذي كانت تُستعمل فيه، فتتحول دلالتها من معنى كلي إلى معنى جزئي، أو يَقِلّ عدد المعاني التّي تدل عليها؛ أيْ أنّ الكلمة أصبحت بالتّخصيص دالة على بعض ما كانت تدل عليه من قبل، فكلمة "شجرة" التّي تُطلق على كل ما في الكون من أشجار، فإذا تحددت الدّلالة أو ضاق مجالها قيل إنّ اللّفظ أصبح جزئياً، وقيل إنّ الدّلالة قد تخصصت، فقولنا: "شجرة العنب" يستبعد ملايين من أنواع الأشجار الأخرى فهي أخص في دلالتها من كلمة "شجرة".

ومن أمثلة تخصيص الكلمة في الفصحى:

- تخصيص كلمة "الطّهارة" لمعنى "الختان".

- وتخصيص كلمة "الحريم" للدّلالة على النّساء بعد أن كانت تُطلق على كل حمى محرّم.

- وكذلك تخصيص كلمة "الوادي" على النّهر خاصة، مع أنها في الأصل للبطن المطمئن من الأرض عموماً.(1)

---

(2) ينظر: رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مرجع سابق، ص196.

وفي اللّهجة كلمات تخصصت معانيها بعد أنْ كانت عامة. نذكر منها:

rāciy	راعي

الرّاعي: في الأصل تُطلق على جميع من يرعى غيره ويتولى شؤونه(1). واللّهجة خصصتها لمن يرعى الإبل والغنم فقط.

rde	رْدِي

الرّداء: ما يلبس فوق الثّياب كالعباءة والجبة(2). واللّهجة خصصته لنوع من ملابس النّساء فقط وله أنواع ومسميات عدة.

Saraz	سَرْز

السّرج: رحل الدّابة المستأنسة للرّكوب(3). واللّهجة خصصته لرحل الخيل فقط.

ṭacām	طَعام

الطّعام: جميع ما يُعاش به من مختلف الأنواع التي تصلح للأكل عند الإنسان(4). وخصصته اللّهجة لنوع معين من الحبوب وهي حبوب القمح ويُطلق خاصة على الدّقيق المصنوع منه فيُقال: "دقيق طعام".

---

(1) ينظر: خليل الجر، لاروس المعجم العربي الحديث، ص568.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص581.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص657.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص786.

عَزُوز	CaZoZ

بفتح العين وضم الزّاي، أيْ: العجوز – وقد أُبدلت الجيم زاياً – وهي كلمة تُطلَق على الرّجل والمرأة الطّاعنيْن في السّن(1)، واللّهجة خصصتها للمرأة فقط، وخصّت الرّجل بلفظة "شايِب".

"دَبَش"	daba$

الدّبش: أثاث البيت وسقط متاعه(2)، واللّهجة خصصتها لأنواع الأنسجة والأقمشة الّتي يلبسها الإنسان ولها أصناف وتسميات.

عِيش	Ce$

العيش جميع ما يُعاش به من مختلف الأطعمة(3)، واللّهجة خصصته لأكلة شعبية تصنع من دقيق الشّعير أو دقيق القمح.

هريسا	hariysa

الهريس الطّعام إذا أُكل أكلاً شديداً(4)، واللّهجة خصصته لأكلة معينة.

---

(1) ينظر: المرجع السابق، ص817.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص523.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص864.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص1248.

المبحث الثّاني

المشترك اللّفظي والتّرادف

- المشترك اللّفظي.
- التّرادف.

1- المشترك اللفظي

وهو أنْ يكون للكلمة عدة معانٍ تُطلق على كل منها على سبيل الحقيقة لا المجاز. وقد عرّفه أهل الأصول بأنّه: اللّفظ الواحد الدّال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السّواء عند أهل اللّغة.(1)

ويطلق لغويو العربية القدماء مصلح المشترك اللّفظي على كل أنواع اللّفظ الذّي يدل على معانٍ كثيرة سواء أتقاربت أم اختلفت، وعلى سبيل المثال فإن معاني كلمة "عين" الموجود في المعاجم يُعد عندهم ضمن المشترك اللّفظي.

وقد أرجع اللّغويون وقوع المشترك اللّفظي إلى أسباب جغرافية، وتاريخية، متمثلة في تداخل اللّهجات العربية، والتّطور الصّوتي.(2)

ومن أمثلته في الفصحى(3):

- لفظة "عيْن" فتُطلق على: العين الباصرة، وعين الماء، والجاسوس، وثُقب الإبرة.

- لفظة "خال" فتُطلق على: أخ الأم، والمكان الخالي، والشّامة في الوجه، والعصر الماضي، ولواء الجيش.

---

(1) ينظر: أبو حامد الغزالي، معيار العلم في فن المنطق، دار الأندلس، بيروت، الطّبعة الرّابعة، 1983م، ص56، 57.

(2) ينظر: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدّلالة والتّخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، الطّبعة الأولى، 2004م، ص71.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص70.

– لفظة "رقبة" تُطلق على: جزء من الجسم، وجزء من الزّجاجة، والشُّقّة الضيّقة من الأرض.

ومن أمثلة المشترك اللّفظي في اللّهجة:

إبْرا	sibra

من معانيها: إبرة الخياطة، والتّي يُحقن بها الدّواء للمريض، والدّواء نفسه قبل حقنه.

تِنيّا	tinyya

من معانيها: الشّاة في الثّالثة من عمرها، والبقعة من الأرض (البلاد).

خَدِى	xade

من معانيها: تزوّج، وتناول، وفقد عقله إذا كانت مع كلمة "عَطِى" (خَدى وعَطى).

ذَهَب	dahab

من معانيها: المعدن الثّمين المعروف، وتاه وظلّ طريقه.

Sbola	سبولا

من معانيها: سنبلة الزّرع، والجزء من رداء المرأة "الرّدى" وجرد الرّجل الذّي به خيوط كثيرة.

Sena	شينا

من معانيها: المرأة القبيحة الوجه، وأي شيء يسيء للآخر، والشّيء الصّعب.

Gutca	قُطعا

من معانيها: قطعة من القماش، وقطعة من الأرض.

2- التّرادف

وهو الألفاظ المفردة الدّالة على شيءٍ واحدٍ باعتبارٍ واحدٍ،(1) وقد ذهب بعض اللّغويين قديماً وحديثاً إلى إنكار وجود التّرادف في اللّغة، منهم ابن الأعرابي، وثعلب، والمبرد، ولكلٍّ أسبابه في ذلك، وفسروا ما يُرى فيه ترادفاً على أنّه من لغتيْن متباينتيْن، أمّا علماء اللّغة المحدثين فاعترفوا به ولكن ضمن شروط وحدود معينة.(2)

ومن أمثلته في الفصحى:(3)

- أسد = غضنفر = ضرغام = ليث.
- السّيف = الهندي = الصّارم = البتّار.
- أعناق = أجياد = رقاب.

ومما جاء من ترادف في اللّهجة:

غنم Ɣanam	سعي saciy	شواهي $uwāhiy
بل bil	كحيله khelah	أم شمال um $māL

(1) ينظر: جلال الدّين السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، القاهرة، دار الفكر، بدون تاريخ، الجزء الأول، ص104.

(2) ينظر: محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدّلالة والتّخاطب، مرجع سابق، ص76.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص78.

ḍarāriy ضراري	ṢẎār صغار	wāṧūn واشون
halak هلك	jumltik جملتك	celtik عيلتك
Ẍaniy غني	marhon مرهون	mitZoz متزوز
ɔidām إدام	marqeh مرقه	ŧibexh طبيخه
filo فِلو	muhr مُهر	
tarrās تَرّاس	rājil راجل	
bo ssyqān بو سَيقان	jarboc جربوع	
mastaṧfa مَشتشفى	ŧibeb طبيب	

المبحث الثالث

المجاز اللغوي

- الاستعارة.
- المجاز المرسل.

1- الاستعارة

هي استعمال اللّفظ في غير ما وضع له في الأصل لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلي. والاستعارة ليست إلا تشبيهاً مختصراً نحو: "رأيت أسداً في ساحة الحرب"، فأصل هذه الاستعارة: "رأيت فارساً شجاعاً كالأسد في ساحة الحرب" فحُذف المشبه "فارساً"، وحُذفت الأداة "الكاف"، وحُذف وجه الشّبه "الشّجاعة"، وأُلحق بقرينة "ساحة الحرب" ليدل على أنّ المراد بالأسد الشّجاعة. وكل مجاز يبنى على التّشبيه يسمى: استعارة، وأركانها ثلاثة: مستعار منه (وهو المشبه به) مستعار له (وهو المشبه)، ومستعار (وهو اللّفظ المنقول).(1)

وفي اللّهجة ألفاظ كثيرة مستعارة نذكر منها:

حَديدا	hadiyda

الحديد: المعدن الصّلب(2)، واللّهجة استعارتها لنوع من الحلي يُلبس في المعصم.

حَلَق	halaq

الحَلْق مجرى الطّعام والماء مما يلي اللّسان(3)، واللّهجة استعارتها لحلي يلبس في الأذن (الأقراط).

---

(1) ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، الطّبعة الثّانية عشر، بدون دار نشر وتاريخ، ص303.

(2) ينظر: خليل الجر، معجم لاروس، مرجع سابق، ص436.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص460.

الدّر اللّبن أو الكثير منه، والذّر صغار النّمل(1)، واستعارتها اللّهجة لتُطلقها علـــى الأولاد الصغار.

الشّطيب: الحسن الطّويل من الرّجال أو الخيل(2)، واللّهجة اســـتعارتها لـــلأرض الواسعة المقفرة.

الغشيم: الحاطب احتطب ليلاً فقطع كل ما وصل إليه بلا فكر ولا نظر(3)، واللّهجة استعارته للجاهل بالأمور.

الحصن: موضع حريز لا يوصل إلى ما فيه(4)، واللّهجة استعارتها للحلية المربعة الشّكل والتّي تحوي بداخلها وريقات بها آيات من القـــرآن وغالبـــاً مـــا تُـــستعمل كالتّميمة.

---

(1) ينظر: المرجع السّابق نفسه، ص529، 555.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص711.

(3) ينظر المرجع نفسه، ص878.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص451.

- ومما ورد في اللّهجة من استعارات في شكل ألغاز شعبية:

جْميلي بارك فسّمي يْعارك(1)

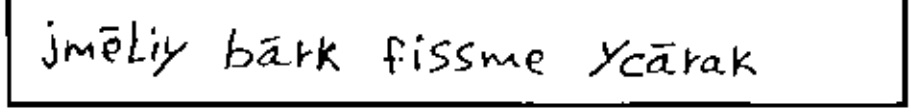

الجواب "التّنور" (فرن بلدي).

سْطيل سيني وين ما نِمشي يسقيني(2)

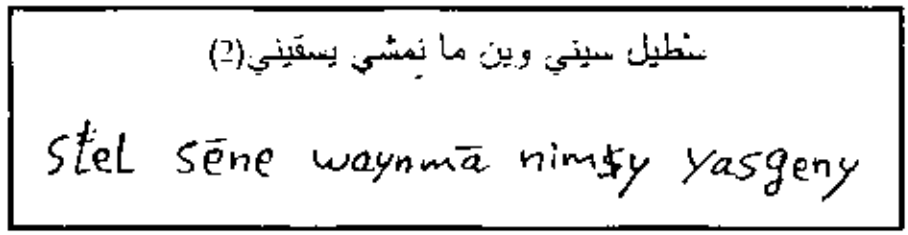

الجواب "محفظة النّقود".

- ومن الاستعارات الواردة في الأمثال والحكم الشّعبية:

خُبزة الشّرك ما طْيبش"(3)

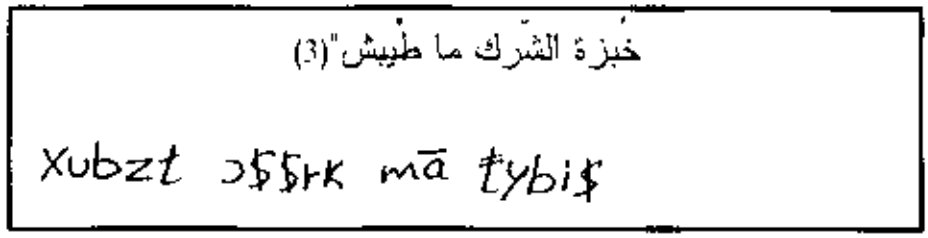

اللّي بِشوفك بلْعين ما تُوميله(4)

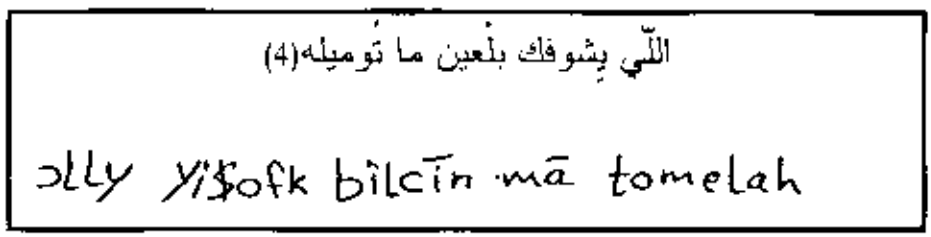

---

(1) جْميلي: تصغير جملي، بارك: من بروك الجمل أيْ جلوسه، فسّمي: في السّماء، يعارك: يخاصم.

(2) سْطيل: تصغير سطل وهو الدّلو، سيني: صيني بإبدال الصّاد صاداً ويبدو أنّ الأمر متعلق بصناعته.

(3) الشّرك: الشّراكة بين اثنين أو أكثر، ما طيبش: لا تنصح، والمعنى العام: أنّ أي أمر يكون فيه شراكة نهايته الفساد.

(4) اللّي: الذّي، بِشوفك: يراك، بلْعين: بعينه، ما تُوميله: من الإيماء والإشارة، والمعنى العام: أنّ من يراك لا تحتاج أنْ تذكره برؤيتك بالإشارة له.

2- المجاز المرسل

وهو استعمال اللّفظ في غير ما وضع له في الأصل لعلاقة المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الوضعي.(1) وله علاقات شتى، هي: الحالية، والمحلية، والسّببية، والمسببية، والجزئية، والكلية، واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون، والآلية، والمجاورة، وغير ذلك.(2) ومن أمثلته في الفصحى:

- "رعينا الغيث" مجاز علاقته السّببية.

- "أمطرت السّماء نباتاً" مجاز علاقته المسببية.

ومما جاء من مجاز المرسل في اللّهجة:

زُكرا Zukra

الزّكرة: زُقيق من أدَم للخل(3)، واللّهجة أطلقتها على الآلة الموسيقية بكاملها، وهذا الوعاء أحد أجزائها. (مجاز علاقته الجزئية)

صَابا Ṣāba

الصّوب: نزول المطر(4)، واللّهجة أطلقتها على الزّرع القوي الذّي به سنابل كثيرة، وبسنابله حبوب كثيرة. (مجاز علاقته السّببية)

---

(1) ينظر: أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، مرجع سابق، ص292.

(2) ينظر: عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، 1985م، ص158 وما بعدها.

(3) ينظر: خليل الجر، معجم لاروس، مرجع سابق، ص627.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص731.

طَلْقا	ṭalqa

الطّلْقة: المرة من فعلها(1)، واللّهجة أطلقت الكلمة على العبوة التّي توضع في البندقية؛ لأنّها ترسل عن طريق البندقية لغرض الصّيد. (مجاز علاقته الجزئية)

عَديل	Cadēl

العَدل: المثل والنّظير(2)، واللّهجة أطلقت الكلمة على زوج أخت الزّوجة فالزّوجان عديلان. (مجاز علاقته المجاورة)

قِلِيّا	ǧiLiyya

القلي: نوع من إعداد الطّعام يكون بواسطة المقلاة(3)، واللّهجة أطلقت الكلمة على نوع من الطّعام يُعد بالقلي. (مجاز علاقته الآلية)

مَحَشّا	maḥaššа

الحشيش: معروف كل نبات أخضر أو يابس، واللّهجة أطلقت الكلمة على الآلة التّي يتم بها قطع وجمع الحشيش. (مجاز علاقته الآلية)

---

(1) ينظر: المرجع السّابق نفسه، ص790.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص820.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص966.

مَعْرَقا	macraqa

العرق: هو ماء الجسد الذّي يخرج من أصول الشّعر(1)، واللّهجة أطلقت الكلمة على غطاء الرّأس لأنه يمتص العرق. (مجاز علاقته المجاورة)

نِقِيزا	niggeza

النقز: القفز والوثب عالياً في مكان واحد(2)، واللّهجة أطلقت الكلمة على لعبة شعبية للبنات تعتمد على الوثب. (مجاز علاقته الجزئية)

مِنْجِل	minjil

نجلت الأرض: اخضرت وأنبتت(3)، واللّهجة أطلقت الكلمة على الأداة التّي يتم بها حصاد الزّرع. (مجاز علاقته الآلية).

(1) ينظر: المرجع السّابق نفسه، ص825.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص1220.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص1194.

الخـــاتمـــة

1- النّتـــــائج

1.1- النّتائج العامة:

1.1.1- تُعد منطقة الدّراسة – سرت – تجمعاً كبيراً لقبائل متعددة، ولكنهـا فـي مجملها ونظراً لاختلاطها تتقارب في استعمالاتها للألفاظ في نطقها ودلالاتها.

2.1.1- كان لبعض مناطق الدّراسة كمنطقتي (أبو هـادي وجـارف) اختلافـات نُطقية عن غيرها من المناطق.

2.1- نتائج الخصائص الصّوتية:

1.2.1- تشتمل اللّهجة على (28) صوتاً ساكناً درسنا منهـا مـا اختلـف عـن الفصحى.

2.2.1- تتعامل اللّهجة مع الهمزة بالتّخفيف بغـرض الاقتـصاد فـي المجهـود العضلي.

3.2.1- تتأثر أصوات اللّهجة ببعضها في الجهر والهمـس، والإدغـام، والقلـب المكاني، والإبدال.

4.2.1- تحرك اللّهجة الصّوت السّاكن إذا كان حلقياً.

5.2.1- للّهجة عناصر أدائية تتمثل في: المقطع والنّبر، ولها دور في الكلام.

6.2.1- تبدأ اللّهجة بعض ألفاظها بالسّاكن.

7.2.1- تشبع اللّهجة حركات بعض الأصوات، أو تتبعها ببعضها، أو تبدلها.

8.2.1- لِلّهجة حركات عشر قصيرة وطويلة وهي:

- الكسرة الطّويلة الخالصة.

- الكسرة القصيرة الخالصة.

- الكسرة المتأثرة بالصّوت المستعلي.

- الفتحة القصيرة الممالة.

- الفتحة القصيرة الخالصة المرققة.

- الفتحة الطّويلة الخالصة المرققة.

- الفتحة القصيرة المفخّمة.

- الفتحة الطّويلة المفخّمة.

- الضّمة القصيرة الخالصة.

- الضّمة الطّويلة الخالصة.

3.1- نتائج الخصائص الصّرفية:

1.3.1- للاسم في اللّهجة أوزان متعددة سواءً أكان ثلاثياً مجرداً، أم رباعياً مجرداً، أم مزيداً.

2.3.1- تثني اللّهجة الاسم بزيادة اللاّحقة(en)، وأحياناً بلفظ "زوز"، وتخلو من بعض صور التثنية في نحو:(ضمائر المثنى، واسم الإشارة للمثنى).

3.3.1- لجمع أوزان متعددة فقد يختم باللاّحقة (at)، أو اللاّحقة (in)، وقد يكون جمع تكسير، مستقل بأوزانه.

4.3.1- الأفعال في اللّهجة لها أوزانها (الفعل الماضي، الفعل المضارع).

5.3.1- تشتمل اللّهجة على مشتقات من الأفعال هي: (اسم الفاعل – صيغ المبالغة– الصّفة المشبهة – اسم المفعول – اسم التّفضيل – اسما الزّمان والمكان – اسم الآلة) ولكل أوزانه الخاصة.

4.1- نتائج الخصائص النّحوية:

1.4.1- للجملة في اللّهجة نظام واضح في حال كونها مثبتة، أو منفية، أو استفهامية.

2.4.1- للنّفي في اللّهجة أدواته الخاصة هي (ما – مو – لا)، وتستعمل في مجالها وبنظام جملي معين.

- تدخل "الشّين" على أداتي النّفي (ما – لا).

- يقسم الاستفهام في اللّهجة إلى:

- استفهام عام: وهو ما يستنبط من التّنغيم (تنغيم الجملة).

واستفهام خاص: وتُستعمل له أدوات هي: (مَنْ، إيْش، إش، شِنْ، لْويْش، ايــشْهي، بِيْش، لِيْش، فيش، عَليش، قِدّيش، وِيْن، متَى، كَمْ، كِيْف، كِي).

3.4.1- لَهجة مسلك خاص في التّوافق بين المــسند والمــسند إليــه، والــصّفة والموصوف، والحال وصاحبها، واسم الإشارة والمشار إليه، والعدد والمعدود، في التّذكير والتّأنيث، والإفراد والتّثنية والجمع.

4.4.1- تظهر بعض الألفاظ – لفظاً فقط – بنون في آخرها، مما يجعلها تُحــاكي نون التّنوين الفصيحة، لكنّ البحث يُظهر أنّها ليست بنون تنوين وإنّما هي ظــاهرة من الظّواهر الصّوتية.

7.4.1- في اللّهجة أفعال مساعدة قُسّمت إلى نوعين:

1.7.4.1- نوع جمدت صيغته فلا يتصرف مع الضمائر، ويلزم صيغة واحدة مع صيغ الفعل، ولا يُقصد منه بيان حركة الفعل الذي هو ركن في الإســناد، وهــذا النّوع يشمل الفعلين: "عَادْ، وناضْ".

2.7.4.1- نوع متصرف يقصد منه بيان الحركة التي تسبق الحدث الذي عَبّر عنه الفعل الذي هو ركن في الإسناد، أو يُقصد منه بيان حركة الفعل نفسه، وتــسبق الفعل الماضي، أو المضارع، وهذا النّوع يشمل طائفة من الأفعال تُسمى "أفعــالاً مساعدة للحركة" وهي: "مِشي، قَعد، تَمّ".

8.4.1- في اللّهجة عدة أدوات مختصة بالدّخول على الفعل لإفادة معنى معيّن، وهذه الأدوات هي: فيْسَع – نين – وين ما – الباء – تَوْ.

5.1- نتائج الخصائص الدّلالية:

1.5.1- تعرضت الألفاظ في اللّهجة إلى مظاهر من التّطوّر اللّغوي كان أولها التّعميم الدّلالي: وهو أنْ تُستعمل الكلمة أو اللفظة في معنى أوسع من المعنى الذي كانت تُستعمل فيه؛ فهو يعني تحويل الدّلالة من المعنى الجزئي إلى المعنى الكلي.

2.5.1- ومن مظاهر التّطور اللغوي أيضاً التّخصيص الدّلالي: وهو أنْ تُستعمل الكلمة أو اللّفظة في معنى أضيق من المعنى الذي كانت تُستعمل فيه، فتتحول دلالتها من معنى كلي إلى معنى جزئي.

3.5.1- ومنه المشترك اللّفظي: وهو أنْ يكون للكلمة عدة معانٍ تُطلق على كل منها على سبيل الحقيقة لا المجاز.

4.5.1- والتّرادف: وهو الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد.

5.5.1- ومن مظاهر التّطور الدّلالي انتقال مجال الدلالة في: الاستعارة والمجاز المرسل.

2- التّـــوصيـــــات

1.2- ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بدراسة اللّهجات العربية الحديثة فـــي ليبيـــا؛ ليس بقصد أنْ تحلّ محلّ الفصحى، أو تستأثر بالاهتمام دونها وإنّما لتكون عمـــلاً يُسهم في تكوين خلفية علمية بقصد معرفة التّوافق والاختلاف.

2.2- الدّعوة إلى عمل معجم يجمع ألفاظ اللّهجـــة، ويؤصـــلها بـــإبراز الفـــصيح المتداول منها، وفرز المولّد والدّخيل فيها، وفي هذا الصّدد توجد مجهودات فردية كثيرة في البلاد العربية عامّة، وفي ليبيا على وجه الخصوص..

3.2- عمل أطلس لغوي موّحد يمكن الدّارسين من البحث وصفاً وتحليلاً.

4.2- إقامة المعامل الصّوتية الخاصة باللّغة العربية في جامعاتنا؛ لتشجيع الطّلاب ومساعدتهم في دراسة علم الأصوات وبطرق علمية حديثة.

أسال الله الرحمن الرحيم أنْ ينفعنا بما علّمنا ويرفع من علّمنا درجاتٍ

والحمد لله رب العالمين

وأفضل الصلاة والسلام على محمدٍ نبيه الأمي وآله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر التاريخية:

1- ابن أبي دينار، المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس، دار المسيرة ومؤسسة سعيدان، تونس، الطّبعة الثّالثة، 1983م.

2- ابن الأثير، الكامل في التّاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

3- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، الجزء الثّاني، دار الكتاب، بيروت، لبنان، 1967م.

4- ابن عذاري المراكشي، البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب، الجزء الأول، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

5- أتوري روسي، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة1911م، ترجمة: خليفة محمد التّليسي، الطّبعة الثّانية، الدّار العربية للكتاب، 1991م.

6- أحمد غيث لامة، مختصر تاريخ سرت منذ أقدم العصور إلى الحرب العالمية الثّانية، منشورات اللّجنة الشّعبية للثّقافة، سرت، الطّبعة الأولى، 2005م.

7- إميل فليكس غوتيه، ماضي شمال إفريقيا، ترجمة: هاشم الحسيني، دار الفرجاني، طرابلس، 1970م.

8- صالح مصطفى مفتاح، ليبيا منذ الفتح العربي حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر، الشّركة العامة للنّشر والتّوزيع والإعلان، طرابلس، بدون تاريخ.

9- الطّاهر أحمد الزاوي، تاريخ الفتح العربي في ليبيا، دار الفتح، الطّبعة الثّالثة، 1969م.

10- عبد اللّطيف البرغوثي، تاريخ ليبيا الإسلامي من بداية الفتح حتى بداية العصر العثماني، منشورات الجامعة اللّيبية، دار صادر، بيروت، لبنان، 1972م.

11- محمد سليمان أيوب، جرمة في عصر ازدهارها في 100-450م، ليبيا في التّاريخ، الجامعة اللّيبية، 1968م.
12- محمود شيت خطّاب، قادة فتح المغرب العربي، دار الفتح للطّباعة، بيروت، لبنان، 1966م.
13- المقريزي، الاعتبار في ذكر الخطط والآثار، طبعة بولاق، بدون تاريخ.
14- هنريكو دي أغسطيني، ترجمة وتقديم: خليفة محمد التّليسي، سكان ليبيا، الجزء الأول، توزيع الدّار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1974م.

ثانياً: المصادر اللّغوية:

15- إبراهيم أنيس، الأصوات اللّغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطّبعة السّادسة، 1984م.
16- ــــــــــ، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، الطّبعة الرّابعة 1980م.
17- ــــــــــ، في اللّهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطّبعة السّادسة، 1984م.
18- ــــــــــ، من أسرار اللّغة، القاهرة، 1966م.
19- ــــــــــ، موسيقى الشّعر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1965م.
20- إبراهيم مصطفى، إحياء النّحو، طبعة لجنة التّأليف 1956م.
21- ابن جني، الخصائص، تحقيق:عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التّوفيقية، تونس، بدون تاريخ.
22- ــــــــــ، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، الطّبعة الثّانية، 1993م.
23- ــــــــــ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق: علي النّجدي ناصف وآخرين، المجلس الأعلى للشّئون الإسلامية، القاهرة، 1999م.

24- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محي الدّين عبد الحميد، دار إحياء التّراث العربي، الطّبعة السّادسة، 1966م.
25- ابن يعيش، شرح المفصل للزّمخشري، الجزء العاشر، المطبعة المنيرية، القاهرة، بدون تاريخ.
26- أبو حامد الغزالي، معيار العلم في فن المنطق، دار الأندلس، بيروت، الطّبعة الرّابعة، 1983م.
27- أحمد الحملاوي، شذا العَرْف في فن الصّرف، دار عالم الكتب، الطّبعة الثّانية، 1997م.
28- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، الطّبعة الثّانية عشر، بدون دار نشر وتاريخ.
29- أنيس فريحة، محاضرات في اللّهجات وأسلوب دراستها، معهد الدّراسات العربية العالية، 1955م.
30- جلال الدّين السّيوطي، المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وآخرون، القاهرة، دار الفكر، بدون تاريخ.
31- رضي الدّين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الفكر العربي، بدون طبعة وتاريخ.
32- رمضان عبد التّواب، التّطور اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة الثّالثة، 1997م.
33- ـــــــــــــــ، مدخل إلى علم اللّغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة الثّالثة، بدون تاريخ.
34- سامي عياد حنا، شرف الدّين الرّاجحي، مبادئ علم اللّسانيات الحديثة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون طبعة، 1991م.
35- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن بحر، الكتاب، تحقيق: عبد السّلام هارون، دار القلم، 1966م.
36- عبد الجواد الطّيب، من لغات العرب لغة هديل، بدون طبعة وتاريخ
37- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت، لبنان، 1985م.

38- عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللّغوية، دار صفاء الأردن، 1998م.
39- عبد الله عبد الحميد سويد، المحتسب لابن جني دراسة صوتية، الطّبعة الأولى، 2005م.
40- عبده الرّاجحي، التّطبيق الصّرفي، دار النّهضة العربية للطّباعة والنّشر، بيروت، الطّبعة الأولى، 1973.
41- علم اللّهجات العربية، محمد أحمد خاطر، دار الطّباعة المحمدية، بدون تاريخ.
42- فريد عوض حيدر، علم الدّلالة، مكتبة النّهضة المصرية، الطّبعة الثّانية، 1999م.
43- ماريوباي، أسس علم اللّغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، جامعة طرابلس، ليبيا.
44- مباحث في علم اللّغة، محمد سعد أبو عبا ووحيد زايد وآخرون، مطبعة هشام، كفر الشّيخ، مصر، بدون تاريخ وطبعة.
45- محمد خير حلواني، الواضح في علم التّصريف، دار المأمون للتّراث، الطّبعة الرّابعة، 1987م.
46- محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدّلالة والتّخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت ، لبنان، الطّبعة الأولى، 2004م.

ثالثاً :البحوث العلمية المنشورة:

47- إبراهيم أنيس، مجلة مجمع اللّغة العربية، القاهرة، الجزء الثّامن، ب ت.
48- محمد سعد أبو عبا، الهمزة الصّوت الحائر بين الأصوات، بحث في مجلة القبس، العدد الثّاني، جامعة الأزهر، الطّبعة الثّالثة.

رابعاً: المعاجم اللّغوية:

49- خليل الجر، لاروس المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس، 1987م.

خامساً: الرّسائل العلمية:

50- إسماعيل فرج عبد النّاصر، العبارات الاصطلاحية في لغة الصّحافة المعاصرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، إشراف: محمد العيد، معهد البحوث والدّراسات العربية، القاهرة، 2005م.

سادساً: المناشير المعتمدة:

51- منشور اللّجنة الشّعبية العامة للتّعليم والبحث العلمي، رقم"8150" المؤرخ في:2009/11/15ف.

52- ميثاق الشّرف، القيادة الشّعبية الاجتماعية لمنطقة سرت، الصّادر في: سرت 2004م

الملاحق

الأمثال الشعبية

المثـــــــل	رقم الصفحة
رزق تبدد يزيد	116
جت الفاس فراس	117
ضيف لجواد بكرام	118
تعاركت البنت ومها ضحك العدو من هبالا	118
ينفخ في قربة مقطوعة	118
من يشهد للعروس أمها وخالتها وعشرة من قبيلتها	118
اللي صبر ما خاب	121
الصبر مو تقاوي نزرعه	122
لاني من قصيرين الخطا ولاني من حمالة الخطا	123
اللي راكب عجمل ما يغطيش راسه	127

المثـــــــل	رقم الصفحة
اللي تْوَصّيه ما خير فيه	127
لا سلام عطّعام	127
ما تاكلش يا مريض ؟	127
ما تْجوزش صدقه وهَلْها جْيّاع	127
الوجه اللي تعرفه خير من وجه ما تعرفاش	127
ما لحقش العنقود قال: قارص	127
ما حسدناهمش في المال حسدونا في وسعة البال	128
عصاة العزّ أُمي بيها وما تكسرهاش	128
ما فيهاش يا عمي ارحمني	128
ما فيش شجرا ما هزها ريح	128
اللي ما عنداش ما يْموتلاش	128
ما عنداش عشوة ليله	128

المثـــــــل	رقم الصفحة
الدّين يسر مِش عسر	128
اللي مُشْ فيدك تْكيدك	128
ما تعطي بلاش غير العقرب	129
شِنو جاب مِش شِنو غاب	135
يا مْزوّق من بره شنو حالك من داخل	135
كيف هْلال العيد	139
كِيف يجيك الزّمان تعاله	139
مَنْ يقدر يقول للصيد فمك بْخر ؟	139
مَنْ يقول بالزميته يوم العيد ؟	139
إيْش تْودّ العين لِصْبيها	141
شِن لرنب وشِن مَرقته	141
إشْ ودّك يا لعمى قفا عْيون	141

المثـــــــــل	رقم الصفحة
بيّش تنفخ النار يا لشلم ؟	142
وين يغيب الديب عن مزيرق السمس ؟	143
البل شالت حمولها	151
ميّة حبة كسكسي ما يجو قِنّان	155
ألف صاحب شْويه وعدو واحد سادك	155
بين اليد والفم حاكماً يحكم	158
الشبعان يفت للجعان فتّاً بطي	158
شْويه يدوم ولا كثير ينقطع	158
من يوماً كووه ما عاد روه	158
إنْ ريت كلباً ضايل عدّ كلبك كيفه	158
لا حفرنا جربوعاً لا نتق	158
الصبع فلعروه والجمل ناض	164

المثـــــــل	رقم الصفحة
قَطع الحبل وقعد يْنادي علْغارق	166
قاعد زي الباشا	166
ما تشكرني نين تْجرب غيري	169
ما طاب اللّحم نين جى من رحم	169
ما يَكْبر راس لين يْشيب راس	169
بيدير له درجيحه فسّمى	170
بِيمشي مشية الحمامة نِسي مَشيته	170
تو يجيك عمك ولْبح	171

النظم الشعبي

الغنـــــــــاوة		رقم الصفحة
العقل ما ينام الليل	سطير جرح لولاف سمره	121
العقل ما ينساهم يوم	مْرايف علي طول ياسهم	121
العقل مو مريض أوجاع	مْغير من مهاياتك ذبل	122
العقل مو ربيع يْصيف	إنْ غابوا يلاقي غيرهم	122
العقل مو معاي معاك	يطولك ولا راض علْبكا	123
لا يغفل ولا ينساك	العقل يا علم دوم جابدك	123
لا نا شكيت بداي	ولا عزيز هو بروجه عرف	123
لا عون ولا دراي	خلّو العقل قاعة حايسه	123
لا عزيز داير خير	ولا عطوه ملخبر واكدا	123

الغنـــــــاوة		رقم الصفحة
بلا رقرقة يا عين	انسي عزيز ياساته مضن	124
بلا قشوشة للنار	تشيط نوحلوا في ردميا	124
ما طلب غير عزيز	عندي العقل مو مايل لحد	125
ما حسبته علي يهون	عزيز نين عديت سيته	125
ما يركعن للياس	عنيدات نين بموتن	126
العقل ما معاه رفيق	إلا غلاك ديما يا علم	126
فدا عزيز مو ميجود	كبير جي علينا فاهقه	126
مو سليم غير بيان	العقل في خفا رازيينه	126
لا عزيز لا طاريه	معاي يا جضر خود غايتك	126
خطا عزيز جي بالهون	اللي ما عمى غير النظر	127
مش خاطره علعين	صاحب عزيز يخونها	128

الغنـــــــــاوة		رقم الصفحة
مِنْ نـاقص عليه الدمع ؟	ملْفايض يِجيْني نُسلفه	134
كِي ما خطر هو زاد	عليْ عزيز رانا نخطروا	139
عليْ عزيز نا وياك	مِنْ غير البكا ايْش عندنا ؟	141
بَيْش يا علم ساهاك؟	عويل نين لدراجك رِقي	142
اشكي بيه عليك يِهون	الجرح لِيْش كاميه يا علم ؟	143
عَلِيش تجحدي يا عين ؟	صيّورك تشالي بْنارهم	143
وين السعد نلقاه ؟	يِجي البخت ويعول عولته	143
تلاتة هايسات العقل	تمويح دار ورْياف وجضر	155
ستين عام عاش العقل	حزين ما زهي يوم يا غلا	156
ستين ياس صارن فيه	قْهرن خاطري تاب غلْغلا	156
طويل ياسهم لولاف	حتى منام ما عاد جابهم	162

الغنـــــــــاوة		رقم الصفحة
خديت نا والعزيز ربيع	حتى لو ذبل ما عاد شاطنى	162
آه من مرار غلاك	اللي العقل ما عاد قادره	162
ما عاد فيهن هدب	لنظار ملبكا يا غاليا	162
تغبى في رديم الياس	وتنوض نارهم دايره عمل	164
بعد ربيع زاهي فيك	تميتي خلا يا دارهم	167
سبحان اللي يا عين	تمّ عزيز داره خاليا	167
اللي دللوك سنين	عليهم ابكي نين تنعمي	169
خليك في رجا مولاك	عليك نين يا عين تنفرج	169
زعم وين ما ينساك	العقل يا علم يالف بمن ؟	169
وين ما نقولوا هان	يجينا الغني ويلوعنا	169
خيالات ياس عزيز	للعين وين ما نامت يجن	170

الغنـــــــــاوة		رقم الصَفحة
وين ما غفيت نطير	نلقى طشاش نيرانك عليّ	170
سفي رديم عنَيران	العقل وين ما فيهن وحل	170
وين ما علي خطروا	النوم طار من عيني جلا	170
براقة خطا جت فيه	العقل وين ما غيمه صدف	170

المعجم الدلالي

أولاً: الكلمات اللّهجيّة الواردة في الفصل الأول: الخصائص الصّوتيّة:

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
صطل: هو الإناء الذي يملأ فيه الماء ويصنع من المعدن والبلاستيك.ص42	السّطل: إناء من نحاس أو غيره له علاقة كنصف دائرة مركّبة في عروتين. المصدر: خليل الجر، معجم لاروس، ص661.
سنسلا: هي حلقات متصلة من معدن الذّهب غالباً تلبسها النّساء في أعناقهن. ص43.	السّلسلة: حلقات ونحوها يتصل بعضها ببعض، ويُعبّر عنها بالأشياء المتتابعة. المصدر نفسه، ص671. وقد شابهت اللّهجة الفصحى فيه مع تخصيصه.
طرطش: بعثر الأشياء، وأكثر استخدامه لما يمكن بعثرته ماديّاً أو معنوياً. ص45.	اقرب معنى لها: طاش، طَوْشاً: السّهم لم يصب الغرض. المصدر نفسه، ص775.
يدّلع: يتدلل، ويُظهر الغنج. ص45.	اقرب معنى لها: دلّ، دلالاً: غنج، المصدر نفسه، ص539.
فَلكَم (فلقكم): أي خيبة الأمل في أحدهم إذ يُخيّب الأمل بقوله ما يسر المرء للآخرين. ص46.	فلق، فلقاً الشّيء: أظهره، المصدر نفسه، ص917. وقد شابهت اللّهجة الفصحى فيه.
قعمز: تركيب لهجي مكوّن من: القاع مِس؛ أي المس القاع بجلوسك. وربما هي بمعنى قع ومسِ وقد أبدلت السّين زاياً.ص47.	لا يوجد ما يشابهها في اللفظ، وربما يشابهها في معنى الوصول للأرض "وقع" ص1294.

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
شفناكم: أي رأيناك رؤية النّظر. ص51.	شاف – شوْفاً: نظر إليه، المصدر نفسه، ص694. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
حْوازة: المزرعة وسميت بذلك لأنها تحاز بأسوار من طوب أو أسلاك. ص52.	الحَوْز: الموضع الذي يُقام حوله حاجز. المصدر نفسه، ص471. وقد شابهت اللّهجة الفصحى فيه، ولكنها خصصته.
عِز: عِز الظُّهْر أي في ذروته وعند اشتداد حرارة شمسه. ص53.	من معانيها: عزّ – عزّاً: قوّاه. المصدر نفسه، ص828. ولعلهم أخذوا الشّدة منه ونسبوها للظُّهْر أو للشّيء عند شدته.
طالعين: أي خارجين من البيت أو ما شابه. ص56	الطّالع: الهلال، والفجر الكاذب. طلع– طلوعاً: من البلاد: خرج. المصدر نفسه، ص776، 790. وقد وافقت اللّهجة الفصحى في المعنى الثّاني.
طليس: الأسود الشّديد السواد. ص57	طلس طلساً: كان أغبر إلى أسود، والطّليس: الأسود. المصدر نفسه ص789. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
تاكم: هو المجموعة من أي شيء مكوّنة من قطع، قد يكون ذهباً أو خزفاً، أو ما يُستخدم في المنازل. ص60.	لم أجد ما في معناها أو حتى ما يخالفها.
زكي: الزكاة إخراج جزء معلوم من المال. ص63.	الزّكاة: في الشّرع حصة من المال يجب بذلها للفقراء. المصدر نفسه. ص627. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
مُحرمة: غطاء الرأس يلبسه الرّجال والنّساء ولكل خامته الخاصة. ص63.	لم أجد ما يقاربها، ولعلهم أطلقوها على لباس الرأس للمرأة خاصة لأنه يُعد من المحارم.
جِدّاد: الخيوط الزّائدة في أطراف عباءة منسوجة من صوف يلبسها الرّجال تُسمى الجرد. ص63.	الجُدّاد: فارسي معرّب: كل متعقد من خيط أو صغير الشّجر. المصدر نفسه. ص382. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.
بَحْري: نسيم البحر بعد شدة حرّ النهار، ص64.	البَحْري: المنسوب إلى البحر. المصدر نفسه، ص220. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
حَلَق: الأقراط تلبس في الأذنين، وحلقة من المعدن. ص66.	الحَلَق:ج الحَلْقة، الهنات المستديرة من المعدن. المصدر نفسه، ص460.
جْنان: البستان الصغير، يُزرع فيه ما يُمكن الاستفادة منه في الاستعمال اليومي. ص68.	الجُنينة: تصغير الجنة، وهي كل حديقة صغيرة خُصصت للأشجار المثمرة. المصدر نفسه ص411. وقد قاربت اللّهجة الفصحى في هذا المعنى
دْروج: السّلالم في البيت وغيره ص69.	دَرج دُرُوجاً: صعد في المراتب. المصدر نفسه، ص528. وقد شابهت اللّهجة الفصحى، ولكنها خصصته للصعود المادي.
صْخاب: خيط من حبّات تُصنع من مادة تُسمى المحلب تلبسه المرأة. ص69.	لم أجد ما يقاربه، فالصّخب هو اختلاط الأصوات وارتفاعها، ولعلهم قصدوا صُنع حبات الصّخاب من خليط المحلب.

ثانياً: الكلمات اللّهجية الواردة في الفصل الثّاني: الخصائص الصّرفيّة:

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
حوش: البيت له أسوار تُحيط بجوانبه يسكنه الإنسان. ص73.	الحَوْش: شبه حظيرة تُحاش إليها الماشية. المصدر نفسه، ص471. وقد وافقت اللّهجة الفصحى مع تخصيصه.
مْبارح: اللّيلة الفائتة، ولعلها البارحة. ص73.	البارحة: أقرب ليلة مضت. المصدر نفسه، ص210. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
طرشا: المصابة بالطّرش وهو مرض يُصيب حاسة السّمع. ص74.	طرش – طَرَشاً الرّجل: تعطلت حاسة سمعه. المصدر نفسه، ص785. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
فْراش: ما يُفرش للجلوس عليه أو للمنامة. ص74.	الفِراش: ما يُفرش ويُنام عليه. المصدر نفسه، ص901. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
سبحة: خرزات مشكلة في خيط تُستخدم للتّسبيح. ص78.	السُّبحة: خرزات منظومة في سلك. المصدر نفسه، ص647. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
شيشة: الزّجاجة تُملأ بالماء أو أي سائل. ص78.	الشّيشة "فارسي معرّب": النّارجيلة يُدخن بها. المصدر نفسه، ص729. وقد شابهت اللّهجة الفصحى لكنها عممته.
سبسي: التّبغ الملفوف يُستخدم للتّدخين. ص80.	لا يُقابلها إلا لفظ: السجارة من سجر – تسجيراً التّنور: ملأه حطباً وأحماه. المصدر نفسه، ص649. ولعله أخذ اللّفظ من الاشتعال.

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
كسوا: ما يُلبس ويُكتسا به. ص80.	كسي – كسأ الثوب: لبسه، والكسوة: اللّباس. المصدر نفسه، ص999. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
شْكارة: الكيس يُوضع فيه الشيء لحمله أو تخزينه. ص81.	الشكارة لفظ زراعي: كل قسم من أرض زراعية خُصص لشيء، والشّكران: الممتلئ. المصدر نفسه، ص718. وقد شابهت اللّهجة الفصحى ولكنها استعارته.
فنجال: الكوب من الزّجاج أو الخزف يُستخدم لشرب القهوة. ص81.	الفنجال والفنجان فارسي معرب: قدح صغير من الخزف تُشرب فيه القهوة وغيرها. المصدر نفسه، ص919. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
طاجين: إناء يُستخدم للقلي أو الطّبخ في الفرن. ص82.	طجن طجناً الشيء: قلاه وأنضجه. المصدر نفسه، ص782. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.
بابور: القارب الكبير يُستخدم للنّقل أو للصّيد. ص82.	البابور فرنسي معرّب: الباخرة، وهي السّفينة. المصدر نفسه، ص208. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
برّاد: إبريق من معدن يُستخدم لغلي الشّاي. ص82.	البرّاد: إناء أو موضع يبرّد فيه الماء أو غيره. المصدر نفسه، ص228. وقد خالفت اللّهجة الفصحى.
برّاكة: بناء صغير من ألواح معدنية وخشبية. ص82.	لعلها من برك بروكاً: أقام وثبت. المصدر نفسه، ص230.

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
شباك: النّافذة تُصنع من الخشب أو الألمونيوم وغيرها. ص82.	الشُباك: النافذة تشبك بالحديد أو بالخشب. المصدر نفسه، ص697. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
زغرت: الزغرته أصوات تصدرها النساء في الأفراح تعبيراً عن السعادة. ص92.	زغرد – زغردت المرأة: ردّدت صوت الفرح بلسانها في حلقها. المصدر نفسه، ص625. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
زوّاق: الرّجل المختص بالطّلاء والمُسمى "زوّاق". ص102.	زوّق – تزويقاً الجدار: نقشه وحسنه. المصدر نفسه، ص636. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
لِيّاس: عامل المحارة، المُختص بوضع الأسمنت على الطوب وتسويته "اللّياسة". ص102	اللِّياس معرّب: طبقة من الطّبقات الأرضية في أسفل الأراضي الجوراسية. المصدر نفسه، ص1048. وقد خصصته اللّهجة للبناء.
قُنين: أي متحلي بصفات سمحة في الشّكل والطّباع. ص103.	قان – قَوْناً المرأةُ المرأةَ: زيّنتها وسوّت مظهرها. المصدر نفسه، ص930. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.
مرتع: مكان ترتع فيه الغنم والإبل ويكون عادة في الرّبيع. ص108.	رتع – رتعاً ورتوعاً في المكان: أقام وتنعّم وأكل فيه وشرب ما شاء. المصدر نفسه، ص575. وقد شابهت اللّهجة الفصحى لكنها خصصته.

ثالثاً: الكلمات اللّهجية الواردة في الفصل الثّالث: الخصائص النّحويّة:

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
الفلوس: تسمية تُطلق على الأموال بكل عملاتها. ص115.	من معانيها: قطعة مضروبة من نحاس يُتعامل بها. المصدر نفسه، ص916. وقد شابهت اللّهجة الفصحى فيه.
تبدد: أي انسكب وتبعثر. ص116.	بدّد – تبديداً: الشّيء فرقه وشتته. المصدر نفسه، ص223. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
لجواد: الأجواد هم من يُكرم الضّيف ويُحسن إقامته. ص118.	الجواد: السّخي، جمعه: أجواد. المصدر نفسه، ص413. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
تعاركت: تشاجرت وتخاصمت. ص118.	عرك – عَرْكاً: عركت الحرب القوم: دارت عليهم. المصدر نفسه، ص826.
قربة: وعاء يُصنع من جلد لتخزين الماء. ص118.	القِربة: الوطب يُجعل فيه اللّبن والماء. المصدر نفسه، ص941. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
الشّواهي: القطيع من الغنم والماعز. ص120.	الشّاة: الواحدة من ذوات الظّلف ذكراً كانت أم أنثى، الجمع شياه. المصدر نفسه، ص695. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
كرموس: شجرة التّين، ثمرتها الكرموسة. ص120.	الكرمة: جنس نبات عارشة معمّرة من فصيلة الكرميّات أنواعها عديدة، أشهرها كرمة العنب. ص995. وقد شابهت اللّهجة الفصحى فيه لكنها خصصته.

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
ما جاش: لم يأتِ من المجيء. ص121.	جاش – جوْشاً: سار الليل كله... المصدر نفسه، ص374. وقد خالفت اللّهجة الفصحى فيه.
ما قراش: لم يقرأ من القراءة. ص121.	لم أجد ما يشابهها أو يقاربها في الفصحى لكونها تركيب من قرأ و"الشّين" الدّاخلة على الفعل في النّفي.
تقاوي: الأمر الذي يُقوي بأكله. ص122.	قوّى – تقوية: أبدله مكان الضّعف قوة. المصدر نفسه، ص975. وقد شابهت اللّهجة الفصحى فيه.
جارن: ظلمن من الظّلم. ص123.	جار – جوراً: عليه ظلمه. المصدر نفسه، ص373. وقد وافقت اللّهجة الفصحى فيه.
قشوشة: جمع الحطب صغيره وكبيره للنّار. ص124.	قشّ – قشّاً الشيء: جمعه، والقشقشة: نشيش اللّحم في النّار. المصدر نفسه، ص950. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.
طاريه: الطاري ذكر المرء أو أي شيء من متعلقاته. ص126.	طار– طوراً صيته: انتشر بين النّاس. المصدر نفسه، ص775. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.
الزّميته: خليط من شعير وكمون وغيرهما يحمّص ويدق ويطحن حتى يصير كالدّقيق ويُأكل بعد عجنه بالماء. ص139.	زمت – زمتاً: خنقه. المصدر نفسه، ص629. وقد شابهت اللّهجة الفصحى، ولعلها مأخوذة من حركة أكلها.

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
تجحدي: الجحد إخفاء الأمر عن الآخرين حزناً كان أو فرحاً أو غيرها. ص143.	جحد – جحداً الشيء: أنكره مع علمه به. المصدر نفسه، ص380. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
شكوة: وعاء من جلد يُملأ باللّبن لحفظه بعد مخضه لاستخراج الزبدة. ص147.	الشكوة: وعاء يُمخض به اللّبن لستخراج الزبدة. المصدر نفسه، ص720. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
كسكسي: أكلة شعبية مصنوعة مسن حبات السميد (القمح) يخلط بالدقيق والماء بطريقة خاصة حتى يصير حبيبات. ص155.	الكسكس: نوع من الطّعام لأهل المغرب يُتخذ من طحين البُر المفروك وينضج بالبخار. المصدر نفسه، ص998. وقد وافقت اللّهجة الفصحى.
شاطني: أي أنّ الأمر أصبح غير ذي أهمية عندي. ص162.	شطأ – شطأ: حمل عليه وقهره. المصدر نفسه، ص710. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.
يلزوا: اللّز هو الطّرد والإبعاد عن المكان. ص167.	لزّ – لزّاً القوم: اجتمعوا وتضايقوا. المصدر نفسه، ص1032. وقد شابهت اللّهجة الفصحى، لعلهم استعملوا اللّفظ للدّلالة على الضّيق.
درجيحه: حبلان طويلان يُربطان في أي شيء مرتفع يركبها الأطفال للّعب. ص170.	الأرجوحة: حبل يعلّق رأساه في مكان مرتفع ويقعد فيه الصبيان فيجئ ويذهب بهم معلّقاً في الهواء.

ثالثاً: الكلمات اللّهجية الواردة في الفصل الرّابع: الخصائص الدّلاليّة:

دلالة الكلمة في اللّهجة	دلالة الكلمة في الفصحى
كُحيلة: من الأسماء التي تُطلق على الإبل، نسبة لما يُحيط بعينيها من سواد، ص184.	الكحلاء: مؤنث الأكحل، الشّديدة سواد العين تظنها مكحولة، النّعجة البيضاء السّوداء العينين، المصدر نفسه، ص988. وقد شابهت اللّهجة الفصحى إلا أنّها خصصته.
أم شْمال: من الأسماء التي تُطلق على الإبل أيضاً، وهي التي تُربط من ضرعها ليمنع عنها وليدها، ص184.	شمل – شملاً الشاة: علّق على ضرعها الشّمال وشده. المصدر نفسه، ص722. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.
تَراس: من الأسماء التي تُطلق على الرّجل، لتحمله مشاق الحياة، ص185.	التّراس: حامل الترس أو صانعه. المصدر نفسه، ص288. وقد شابهت اللّهجة الفصحى لكنها عممته.
طْبيخة: نوع من أصناف الطّعام، مكوّن من مرقة اللّحم وغيره. ص185.	طبخ – طبخاً الطّعام: أنضجه على النّار. المصدر نفسه، ص781. وقد شابهت اللّهجة الفصحى لكنها خصصته.
مرقة: طبيخ اللّحم بأنواعه. ص185.	المَرق: الماء الذي أغلي فيه اللّحم فصار دسماً. المصدر نفسه، ص1100. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.
مرهون: اسم يُطلق على الرّجل إذا تزوّج، وكأنه صار رهناً لزوجته. ص185.	رهن – رهناً الشيء: وضعه تحت يده أو عنده. المصدر نفسه، ص605. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.
غني: الرّجل إذا استغنى بزوجته عن غيرها من النساء. ص185.	غني الرّجل: تزوّج. المصدر نفسه، ص887. وقد شابهت اللّهجة الفصحى.

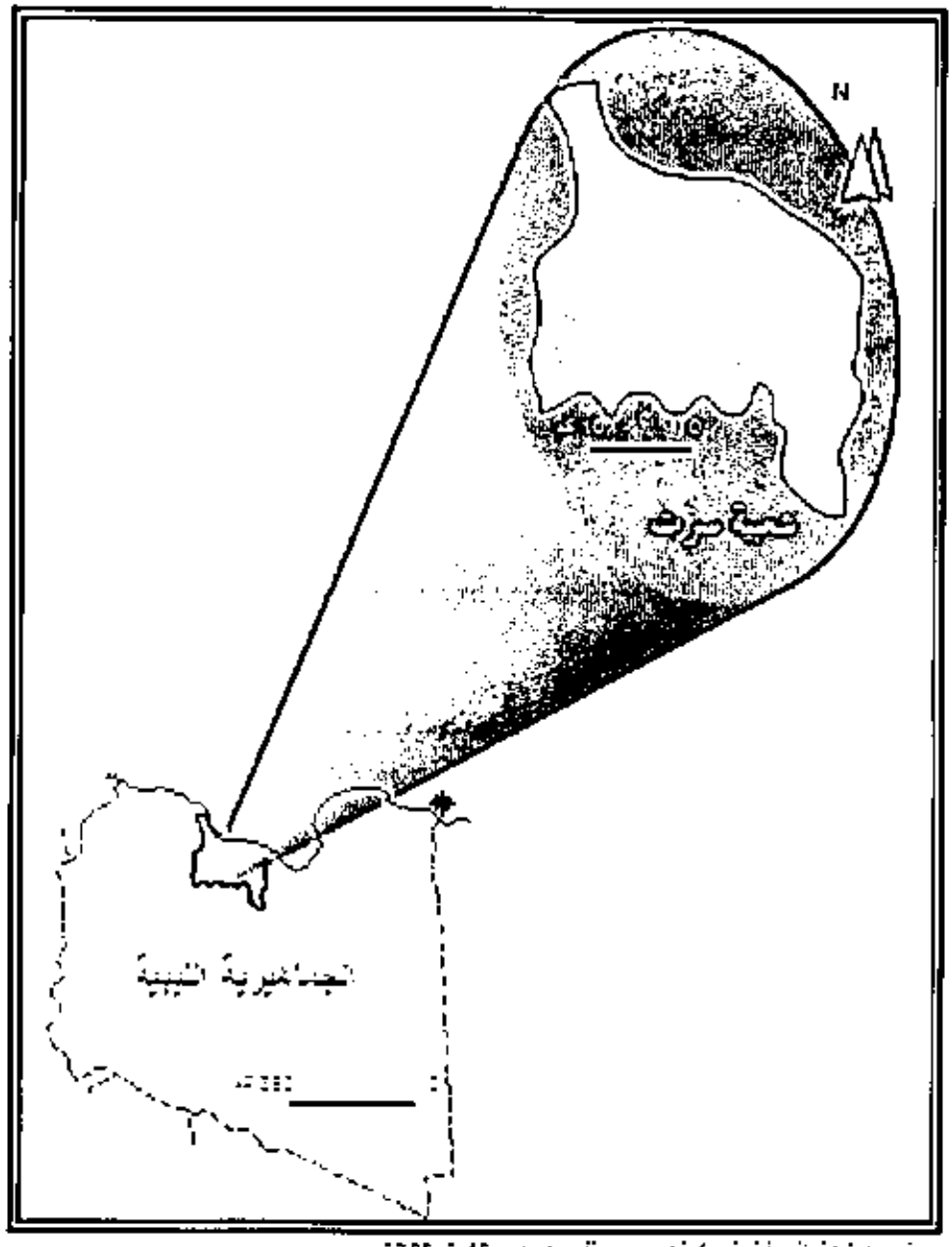

المصدر: الهيئة العامة للمساحة والتخطيط العمراني، 2005

شكل رقم (1) الموقع الجغرافي العام لشعبية سرت.

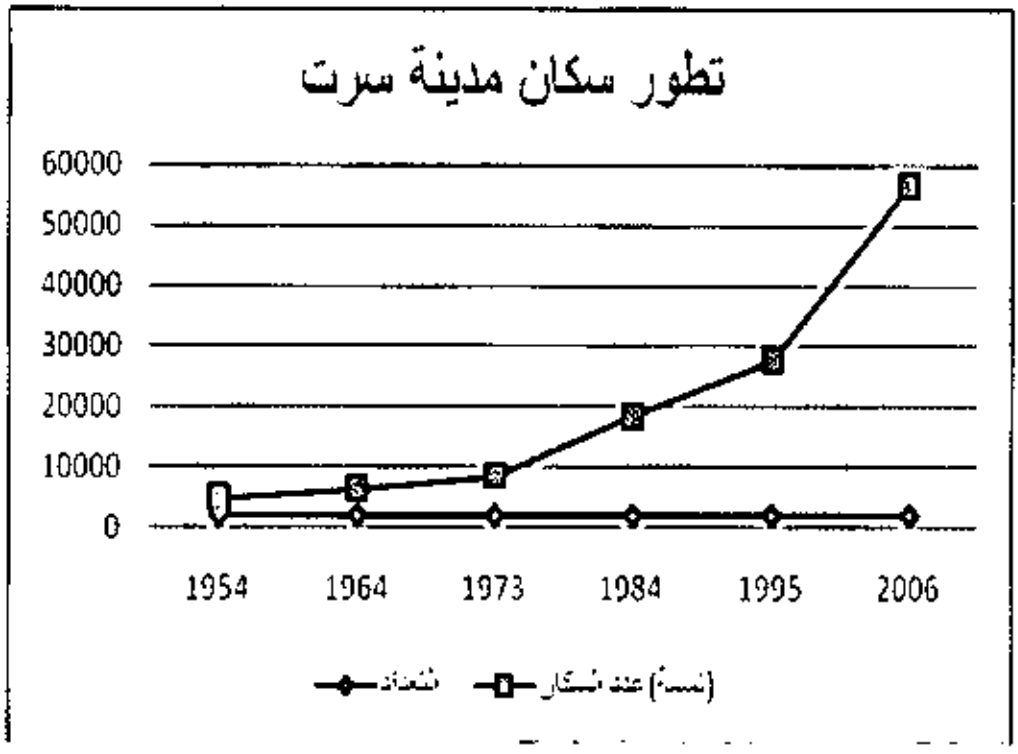

الشكل رقم (2) تطور سكان سرت

من إعداد الباحثة بناءً على معلومات مكتب التخطيط العمراني (سرت)

المكـــــونـــات

الموضـــــوع	الصفحة
الآية القرآنيّة.	I
الإهداء.	2
كلمة شكر وامتنان.	3
المقدمة.	14 – 4
التّمهيد.	22 – 15
الفصل الأول: الخصائص الصّوتية.	69 – 23
– مدخل: الرّموز المستخدمة في كتابة الألفـاظ اللّيبيـة "لهجة سرت".	24
– المبحث الأول: الدّراسة الوصفية لأصوات اللّهجة:	36 – 25
الهمزة.	34 – 26
الثّاء.	35 – 34
الذّال.	35
الضّاد.	36
الظّاء.	36
– المبحث الثّاني: تأثر الأصوات بعضها ببعض وأثر ذلـك فـي تغيـر صفاتها ومخارجها:	48 – 37
الجهر والهمس.	39 – 38
الإدغام.	42 – 40
القلب المكاني.	44 – 43
الإبدال.	48 – 45

الموضـــــــوع	الصفحة
- المبحث الثّالث:	
العناصر الأدائية في اللّهجة:	69 - 49
التّركيب المقطعي.	53 - 50
النّبر.	56 - 54
الحركات.	59 - 57
إشباع الحركات.	61 - 60
التّحريك والإسكان.	64 - 62
البدء بالسّاكن.	66 - 65
الإتباع.	67
إبدال حركة بحركة.	69 - 68
الفصل الثّاني: الخصائص الصّرفية.	111 - 70
- المبحث الأول:	
الأسماء:	87 -71
صيغ الاسم الثّلاثي.	72
صيغ الاسم الرّباعي.	72
التّثنية.	73
الجمع.	83 - 74
التّذكير والتّأنيث.	84
التّصغير.	87 - 85
- المبحث الثّاني:	
الأفعال.	95 - 88
صيغ الماضي الثّلاثي.	90 - 89
صيغ الماضي الرّباعي.	92 - 91

الموضـــــــوع	الصفحة
صيغ المضارع.	95 – 93
– المبحث الثّالث:	
المشتقـــات.	111 – 96
اسم الفاعل.	98 – 97
صيغة المبالغة.	100 – 99
الصّفة المشبهة.	103 – 101
اسم المفعول.	106 – 104
اسم التّفضيل.	107
اسما الزّمان والمكان.	109 – 108
اسم الآلة.	11 – 110
الفصل الثالث: الخصائص النّحوية.	171 – 112
– المبحث الأول:	
نظام الجملة:	144 – 115
الجملة المثبتة.	
المشتملة على فعل.	119 – 115
الجملة غير المشتملة على فعل.	120 – 119
– الجملة المنفية.	129 – 121
أدوات النّفي وترتيب جملها.	124 – 121
نظام الجملة المنفية.	126 – 124
استخدام الشّين في النّفي.	129 – 127
– الجملة الاستفهامية.	144 – 130
الاستفهام العام.	134 – 130
الاستفهام الخاص.	144 – 134

الموضـــــــوع	الصفحة
- المبحث الثّاني: التّوافق في سياق الجملة:	156 - 145
التّوافق في التّذكير والتّأنيث.	148 - 145
التّوافق في الإفراد والتّثنية والجمع.	151 - 149
التّوافق بين العدد والمعدود.	156 -152
- المبحث الثّالث: ظواهر لغوية:	171 - 157
ظاهرة التّنوين.	160 - 158
الأفعال المساعدة.	167 - 161
الأدوات التّي تسبق الفعل.	171 - 168
الفصل الرّابع: الخصائص الدّلالية.	192 - 172
- المبحث الأول: التّعميم والتّخصيص.	179 - 173
التّعميم الدلالي.	176 - 174
التّخصيص الدّلالي.	179 - 177
- المبحث الثّاني: المشترك اللّفظي والتّرادف.	185 - 180
المشترك اللّفظي.	183 - 181
الترادف.	185 - 184
- المبحث الثّالث: المجاز اللّغوي.	192 - 186
الاستعارة.	189 - 187
المجاز المرسل.	192 - 190
- الخاتمة.	198 - 193
- المصادر والمراجع.	203 -199
- الملاحق.	227 - 204
- المكوّنات.	231 - 228